

الشيخ ابن عثيمين وابن جبرين وابن قعود وعاتبة من ينشئون أعراض الدعاة

الثلاثاء ١٣ ذو القعدة ١٤١٣ هـ الموافق ٤ مايو ١٩٩٣ م العدد ١٠٤٨ السنة ٢٤

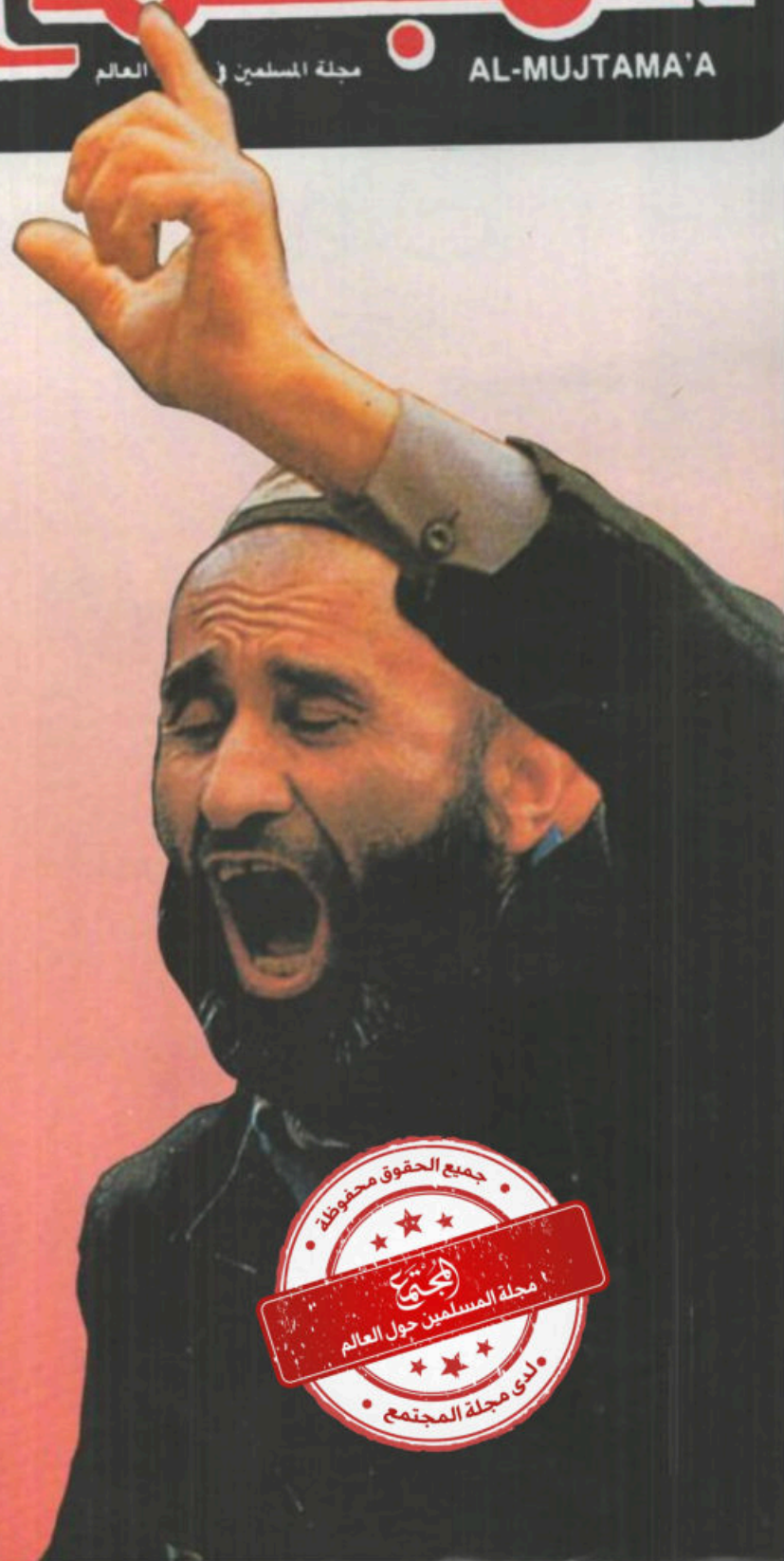
المجتمع

مجلة المسلمين في العالم AL-MUJTAMA'A



مشكلة البدون في المجتمع
الكويتي وضرورة الحل

طاجيكستان
وبداية
حرب الإبادة
لمسلمي آسيا
الوسطى



مكيفاتنا كالطبيعة



توفر لك الراحة في الظل



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء في 2، 3، أو 4 اتجاهات. يتلاءم مع الديكور.

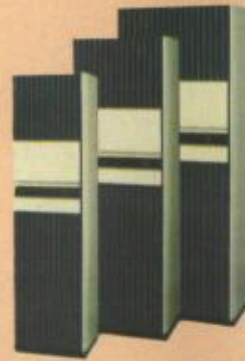
سانيو تقدم لك تشكيلة من مكيفات الهواء بموديلات السقف، الحائط والأرضي لتختار منها ما يناسبك في العمل أو المنزل وتكي تلاءم وطراز المفروشات الخاصة بكل غرفة. متوفرة بأحجام من 12000 إلى 44500 بي تي يو ... مع وحدة تحكم متطورة (سلكية لاسلكية (ريموت كونترول)، تحتوي على عدة مميزات لتسهيل عملية التشغيل الأوتوماتيكي.



مكيف هواء للسقف شبه مخفي (كاسيت) مع دفع الهواء باتجاهين، ممتسات نحيفة تلاءم مع أي ديكور داخلي.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.



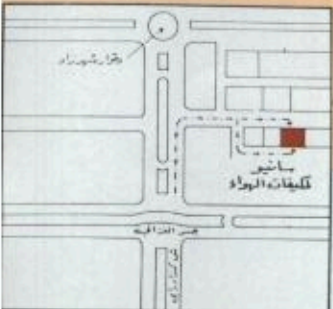
مكيف هواء طراز عمودي مع حرية التصرف لوضع في المكان المناسب.



طراز التعليق في السقف مع موزع هواء أوتوماتيكي.

وحدات التحكم المتطورة

لاسلكية



مكيف هواء طراز أرضي



مكيف هواء طراز الحائط.

سانيو لمكيفات الهواء
الشويخ - قرب شيرة الخضار
48 47 628
48 43 354
48 43 365

الوكيل العام:
شركة
مخزن التجهيزات
ذ.م.م. سن. ت. 8878



سانيو
SANYO

خدمة احتساب مقدار زكاة الذهب

وزن الذهب

إخراج زكاته

تحصيله



WARBA GRAPHIC



متوفر ميزان الذهب في :

- مقرب بيت الزكاة بالسالمية - تلفون ٥٦٢٨٧٠٠
- لدى مندوب بيت الزكاة - تلفون ٥٦٤٢٥٨٣
- الوحدة المتنقلة بالقرب من ضاحية عبد الله السالم - تلفون ٩٠٢٢٢٨٤

يا زكاة والخيرات... نحق الكثير **البيت** هاتف : ٥٦٢٢٢٢٤



AL - MUJTAMA'A المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ١٣ ذو القعدة ١٤١٣هـ الموافق ٤ مايو ١٩٩٣م العدد ١٠٤٨ السنة ٢٤

كلمة المحرر

ليست البوسنة والهرسك وحدها التي يباد فيها المسلمون بطرق وحشية واساليب جهنمية تقوم بها فئة حاكمة على الاسلام والمسلمين يشجعها صمت المجتمع الدولي على ما تقوم به من جرائم، وانما هناك بقاع اخرى كثيرة يخضع المسلمون فيها للإبادة بطرق لا تختلف كثيرا عن الطرق التي يباد بها المسلمون في البوسنة، لكن لا ندري اهي مصادفة ام جزء من المؤامرة ان يتوافق إبادة المسلمين في البوسنة على ايدي الصرب الارثوذكس مع إبادة المسلمين في طاجيكستان على ايدي الروس الارثوذكس ومن الالهم من بقايا الشيوعية وقلولها.

المأساة في طاجيكستان الآن لا تقل في حجمها عن المأساة في البوسنة غير ان الاعلام العالمي لم يعط للمأساة في طاجيكستان حقها ولم يسلط عليها الاضواء بالقدر الكافي حتى الان، وفي هذا العدد نطرح مأساة مسلمي طاجيكستان وابعادها وهل هي بداية لحرب إبادة يقوم بها الروس وازلامهم لمسلمي اسيا الوسطى؟

في هذا العدد

٦	• الافتتاحية
١٨	• طاجيكستان وبداية حرب الإبادة لمسلمي آسيا الوسطى
٢٨	• حملة علمانية مسعورة ضد جامعة القاهرة ود.عبد الصبور شاهين
٢٩	• الأصولية وتشكيل العالم الحديث في مؤتمر بجامعة شيكاغو
٣٠	• ابن عثيمين «عاقبة من ينهشون أعراض الدعاة»
٤٠	• ارتيريا.. ماذا بعد الاستفتاء...؟

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
الجزائر : سليمان شنين
لبنان : جمال شبيب
الأردن : عاطف الجمراتي
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

الاشتراك السنوي للأفراد
الكويت ١٥ ديناراً كويتياً
الدول العربية ٢٠ ديناراً كويتياً
الدول الأجنبية ٢٥ ديناراً كويتياً
الوزارات والمؤسسات الحكومية ٤٥ ديناراً كويتياً
ت : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦

الأسعار

الكويت - ٢٥٠ فلساً - السعودية ٥ ريالاً - الإمارات ٥ دراهم - البحرين ٥٠٠ فلس - سلطنة عمان ٦٠٠ بيضة - قطر ٥ ريالاً.
باقي الدول العربية دولار اميركي واحد - الدول الأجنبية دولار ونصف.

المراسلات

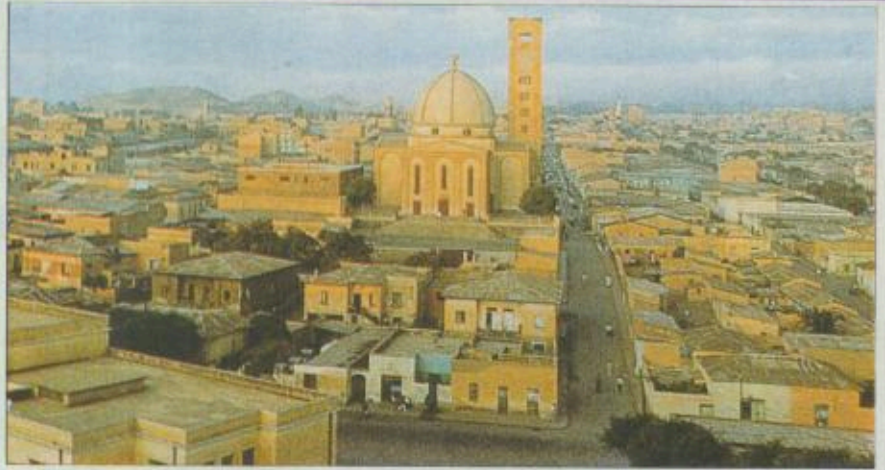
العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصفاة 13049
التحرير : هاتف ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
فاكس : ٢٥٢١٨٢٦ - ٢٥٦٠٥٢٤

باختصار

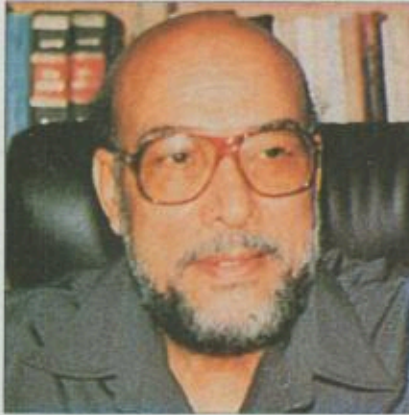
من هم الارهابيون ؟

فجأة غيرت وسائل الاعلام الغربية مصطلح «الاصوليين» الذي كانت تطلقه على الاسلاميين الى مصطلح جديد هو «الارهابيون» او «المطرفون» ودون وعي او تفكير او ادراك قامت وسائل الاعلام في معظم الدول العربية بترديد المصطلح الجديد ووصف الاسلاميين به وكأنها ابواق للاعلام الغربي الذي تسيطر عليه الصهيونية العالمية وتوجه وسائله كيفما شاءت، واطلاق المصطلحات الجديدة على الاسلاميين سواء وصفهم بالارهابيين او المتطرفين بدأ اول ما بدأ على يد المخابرات الاسرائيلية التي تتسق مع المخابرات الامريكية والغربية الان لضرب الصلحوة الاسلامية باعتبارها هي الخطر الاول على الكيان الصهيوني ويتم هذا الان عن طريق استعداد بعض حكومات الدول العربية والاسلامية ضد الاسلاميين ووصف كل من يأمر بالمعروف او ينهى عن المنكر بأنه «متطرف» وكل من ينادي بتطبيق شريعة الله وتحكيم كتابه بأنه «ارهابي» واصبح الشباب المسلم في بعض الاقطار يتم تصفيتهم في الشوارع على ايدي رجال الامن بدعوى انهم متطرفون او ارهابيون حتى وصل الحال بأحد ضباط الامن في إحدى الدول العربية ان قام باطلاق الرصاص على أحد خطباء الجمعة وهو يلقي خطبته امام الناس في المسجد فمن هم الارهابيون حقاً؟ هؤلاء الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويطالبون بتحكيم شريعة الله؟ أم هؤلاء الذين يفتخون في بلادهم المراقص ودور اللهو واندية القمار والفساد ويقتلون الابرياء ويزجون بهم في السجون ويحكمون شعوبهم بالحديد والنار وشريعة الطاغوت فاي هؤلاء هم الارهابيون؟؟

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



اريتريا ماذا بعد الاستفتاء ؟ (٤٠)



حملة علمانية مسعورة ضد
د. عبد الصبور شاهين (٢٨)

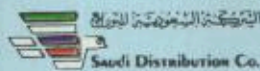


تقسيم العالم الاسلامي..
نظرة اخرى (٢٤)

وكلاء التوزيع

الكويت : الشركة السعودية للتوزيع : ١٧٢١٧٧٧ فاكس ١٧٢١٥٥٥
قطر : مكتبة دار الثقافة : ٤٤١١٨٢٠
البحرين : مؤسسة الهلال للتوزيع الصحف : ٣٢٢٠٢٦
الإمارات : مؤسسة العين للإعلان والتوزيع : ٣٣٠١١٥
أبوظبي : مكتبة الثقافة الاسلامية : ٢٩٢٩٢٤ - صلالة

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة : ٨٠٠٠٢٤٤٠٠٧٦
دولة ت : ٦٥٣٠٩٠٩
البريد : ١٩١٦٧٤١
البريد : ٨٣٧٢٥٧٥
مكة المكرمة : ٤٤٥٩٩٠٠
الرياض : ٨٣٢٨١٨٧

الاعلانات

يتم الاتفاق بشأنها مع الادارة

الاشتراكات والتوزيع والاعلانات :
هاتف ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦



مأوى للشرفاء والمخلصين والصادقين.
ومن العدل والمساواة أن تذوب ظاهرة البدون إلى نسيج اجتماعي منسجم مع التركيبة السكانية في الكويت دون إخلال بأسس هذا المجتمع وثباته واستقراره.
إن الرغبة الصادقة والحلول التي تبني على تحليل علمي اجتماعي لن يعدم معه الحل القانوني لهذه الظاهرة.
هؤلاء الناس الذين يشكلون ظاهرة اجتماعية في الكويت كثير منهم قد ظلموا لأسباب إدارية أو قانونية بالرغم من أحقيتهم بالجنسية الكويتية والبعض الآخر أظهر ولاءه وشرف مقصده والبعض يمكن أن يوضع أمام حقيقة وضعه بصورة جادة وحازمة.
لقد نمت هؤلاء الناس وولد كثير منهم ودرس أبناؤهم في مدارس الكويت وتخرجوا منها كما توظفت مجموعة كبيرة منهم في وظائف أمنية في الداخلية والدفاع وغيرها من مؤسسات الدولة.
وهذه القضية يمكن حلها وفق معايير محددة وثابتة قائمة على التالي في تصورنا :

فيما تتداول الأوساط السياسية في الكويت مشكلة البدون، تظل الرؤى السياسية لحل هذه المشكلة مختلفة بين قطاعات المجتمع المختلفة.
إذ أن هذه القضية تشكل تعقيدا اجتماعيا وإنسانيا في نسيج التركيبة السكانية في الكويت وقد وعدت السلطة السياسية مرات عديدة بحلها، ولكن لا يوجد حل جذري دون خسائر اجتماعية. وربما يؤدي ذلك إلى تهيج بعض هوة الاثارة السياسية في الداخل والخارج ، ويهمنا كثيرا أن نحل هذه المشكلة المعقدة والتي كان تردد القرار السياسي في حلها سببا في تفاقمها وتضخمها.
فبالرغم من انخفاض اعداد هذه الفئة من (٢١٩٩٤٢) قبل ١٩٩٠/٨/٢ الى (١١٦٦٩٤) الآن وهو ما يمثل ٥٣٪ من هذه الفئة فانها تظل مشكلة باقية.
لقد نادى الإسلام في مواطن عدة من كتاب الله وأحاديث رسوله صلى الله عليه وسلم بكرامة المسلم وحق الإنسان في الحياة بصورة كريمة، والدستور الكويتي نادى في الكثير من مواده بالمساواة والعدل والإنسانية، وظلت الكويت ومازالت

بدون وضرة الحل

أولها : العدالة والمساواة :

فهناك كويتيون رفض أبائهم أن يتجنسوا إما لأسباب خاصة بهم أو لأنهم يعتقدون بأحقيتهم بالجنسية الأولى وقد عرضت عليهم الثانية ورفضوها وبعد وفاتهم تحمل تبعات هذا الموقف أبناؤهم ويمكن فرز هذه الفئة بصورة جادة وقانونية.

وهناك من الكويتيين من يحمل أعمامهم وأمهاتهم الجنسية الكويتية ولم يتجنسوا بسبب وفاة الأب قبل قانون الجنسية وهؤلاء من العدل إنصافهم.

ثانيها : مبدأ الإحلال السكاني :

فالكويت لا يزال ما يقارب ٥٠٪ من سكانها من العمالة الوافدة وغالب هذه العمالة إما عربية مؤقتة أو أجنبية ويمكن استبدال هذه العمالة الوافدة بنسج اجتماعي امتص خصائص المجتمع الكويتي وتكيف معه وكثير من هؤلاء ممن قدم خدمات جليلة للبلد ولم يسجل عليه جرائم مخلة بالشرف أو الأمانة وهم معلمون وشرطة وجنود في الجيش وهؤلاء يمكن منحهم الإقامة الدائمة وفق جدول زمني ومدة زمنية وشروط معينة يمكن تجنيسهم بعد ذلك ويساعد ذلك في زيادة النسبة السكانية للكويتيين.

وهذه الفئة ستحرص كل الحرص على تربية أبنائها على الاخلاص للوطن وستكون أكثر تماسكا مع المجتمع الكويتي.

ثالثها : مبدأ تصحيح الوضع القانوني :

ولاشك ان هناك فئة طارئة على المجتمع الكويتي ضمن هذه الشريحة السكانية وقد اثبت الاحتلال العراقي ذلك، وكذلك الاجراءات التي اتبعتها الحكومة والتي سبقت هذا الاحتلال، حيث انخفضت نسبة البدون الى ٥٣٪ مما يعني ان شريحة كبيرة مازالت تحمل جنسية بلدها التي وفدت منها، وإذا نظرنا الى التحليل الاحصائي لهذه الفئة وفق ما أوضحه وزير المالية والتخطيط ناصر الروضان في رده على سؤال برلماني وجه اليه حيث بلغت نسبتهم ٧٨.٤٧٪ قبل الغزو ٧١٪ بعد الغزو في المناطق الشمالية.

اما المناطق الجنوبية المتاخمة لحدود السعودية فقد كانت

نسبتهم ١٧٪ قبل الغزو و٨٪ بعد الغزو.

مما يعني ان غالبية منهم نزحوا من العراق وهؤلاء يمكن ان يصححوا اوضاعهم القانونية بطريقة رسمية وتعطى لهم فرصة وفق مدة زمنية محددة ويبلغون رسميا بها ويمكن معاملتهم كوافدين اذا اثبتوا جنسياتهم الرسمية وان يصححوا اوضاعهم بالتنسيق مع المنظمات الدولية والحكومة الكويتية.

رابعها : التدرج :

بالرغم من ايماننا ان جنسية المسلم عقيدته وان الشريعة في احكامها مبنية على العقيدة اساسا والعقيدة ترسخ مبدأ الاخوة والتكافل بين المسلمين اينما وكيفما كانوا وان مفهوم الجنسية في الاسلام قائم على العقيدة في مرتكزين الاول : هو الولاء والبراء.

والثاني : الحقوق الشرعية الواجبة على المسلمين بالاخوة المتكاملة والمتضامنة.

ومن ثم تنطلق الشريعة لترسخ هذا المفهوم لتنسب الجنسية للمسلم في اي بقعة اسلامية على اساس العقيدة الاسلامية.

ولكن هذا لا يعني ان نترج في تهيئة اشكال العقد الاجتماعي لتتوازن مع الشريعة الاسلامية ويتكامل الفهم والنسج وتنتهي الظروف والمناخ الامني والمستقر للمسلمين على هذه الارض.

وعليه فإن التدرج الزمني لحل هذه المشكلة مهم ولكن وفق اطار قانوني سليم يقوم على العدالة والمساواة والاخوة الاسلامية الصادقة.

وبعد فان قدرة النظام السياسي في الكويت (حكومة ومجلس امة) على اذابة الانجسيات المختلفة وتنسيقها في نسج المجتمع يعد نقلة حضارية انسانية واسلامية، اننا لسنا وحدنا الذين نعيش مثل هذه المشكلة فهناك دول كثيرة صغيرة وكبيرة وخصوصا الاقليات في أوروبا والولايات المتحدة مازالت تعيش مثل هذه المشكلات لكنها تجد لها حلا قانونيا وعدلا دستوريا.

ان حل هذه المشكلة يحتاج الى تجرد وشجاعة لاتخاذ حل اقل تكلفة وأكثر أمنا وأوسع عدلا ورحمة ومودة.

لجنة الدعوة الإسلامية حققت هدفها من جمع التبرعات

كتب منيف العنزي :



عبد اللطيف الهاجري

الذين فروا من بطش الشيوعيين الذين استولوا على البلاد بانقلاب عسكري بمساندة القوات المسلحة الروسية ويعيشون الآن في مخيمات بشمال أفغانستان يفتقدون فيها أبسط ضروريات الحياة العادية، وقد بلغ إجمالي المبالغ التي صرفت لولائم الاقطار في كل من باكستان وأفغانستان بـ ٢٣.٥٠٠ دك (فقط ثلاثة وعشرين ألف وخمسمائة دينار) استفادت منها ٦٢ ألف أسرة (اثنان وستين ألف أسرة تقريبا) وتتضمن الوجبة الواحدة (ارز ولحم أو دجاج وعدس وتمر وخبز وفاكهة)، وأهاب الهاجري بالدور الكبير الذي يقوم به بيت الزكاة الكويتي من مساندة اعمال الخير حيث قام بالمساهمة في هذا المشروع «مشروع افطار الصائم» بتقديم المبالغ من أجل مساعدة اخواننا هناك.

وفي ختام تصريحه دعا الهاجري الله العلي القدير أن تكون صدقاتكم كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم عن عقبة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «إن الصدقة لتطفئ عن أهلها حر القبور وإنما يستظل المؤمن يوم القيامة في ظل صدقته» أخرجه الطبراني.

ذكر عبد اللطيف الهاجري نائب رئيس لجنة الدعوة الإسلامية بأن جهود الاخوة في اللجنة للحملة الخيرية لجمع التبرعات والزكوات في شهر رمضان المبارك من أجل اخواننا المسلمين في كشمير والمهاجرين الطاجيك وباقي مناطق عمل اللجنة قد اثمرت وحقت نتائجها المرجوة منها، هذا ما شاهده عن قرب اعضاء اللجنة في مكاتبنا الاقليمية هناك، لقد سمعوا الدعاء من الايتام والمساكين والارامل والفقراء للكويت وأهلها الطيبين، ويأتي هذا النجاح بفضل الله عز وجل ثم بتفاعل أهل الخير في بلد الخير والعطاء مع مأسى اخوانهم المحتاجين في كشمير والجمهوريات الإسلامية في اسيا الوسطى، لقد كانت تبرعاتهم بمثابة رسالة واضحة اليهم بأن اخوانهم يشاركونهم الآمهم ويعملون على تخفيفها.

وأهاب الهاجري بالدور الكبير الذي قامت به وزارة الاوقاف من عون ومساعدة مادية ومعنوية لأخواننا المهاجرين. فأبشروا يا أهل الخير في الكويت لقد انفقتم لوجه الله «إن الله لا يضيع أجر من أحسن عملا».

وأضاف الهاجري لقد قامت لجنة الدعوة الإسلامية طيلة الشهر الكريم بتقديم ولائم افطار للصائمين في المخيمات الكشميرية وبعض الاسر الافغانية الفقيرة وطلبة العلم والمهاجرين الطاجيك في ولاية كندز في شمال أفغانستان

تقرير صندوق النقد!!

* اشارت الزميلة الوطن في عددها الصادر يوم الثلاثاء بتاريخ ٢٧ ابريل ١٩٩٣ الى تقرير صندوق النقد الدولي المرسل للحكومة الكويتية والذي يوصي بتقليص حجم العمالة في القطاع الحكومي وتخفيض مستويات اجورها وتقليص الدعم الحكومي للقطاع غير النفطي ورفع اسعار الوقود ورسوم الخدمات والمرافق بسبب تضخم قاعدة المصروفات وعدم قدرة الإيرادات العامة على تحملها!! وبين التقرير بأن التراجع الملحوظ في الاحتياطيات الرسمية كانت ١٠٠ مليار دولار قبل الغزو والان ٤٠ مليار دولار فقط!! ترتب عليه عدة آثار سلبية انعكست على الثقة الدولية والمحلية في كل من الاقتصاد المحلي والعملة الوطنية.

وطالب التقرير باتباع سياسات تصحيحية لوقف تآكل الاحتياطيات والبدء بعملية إعادة بناء الاصول الرسمية ليتحول الوضع العام للميزانية الى الفائض في اقصر فترة ممكنة!!

* فاذا صح هذا التقرير - ونتمنى ان لا يكون صحيحا - فان المستقبل الاقتصادي للكويت بدأ يتجه الى مسار مظلم لا يعلم مداه الا الله والعالمون ببواطن الامور الاقتصادية والمالية!!

واذا صح هذا التقرير فكيف لنا ان نفسر - ونرجو من وزير المالية ان يعطينا لنا تفسيراً واضحاً حول المساعدات والقروض التي اعطيت منذ تحرير الكويت وحتى يومنا هذا!!

مليار دولار لروسيا و ٥٠٠ مليون دولار للدولة الفلانية!! ٣٠٠ مليون للدولة الفلانية، ١٥٠ مليون للدولة الفلانية!!

فهل يعقل هذا!! نحن مع اعطاء القروض للدول المحتاجة والتي وقفت معنا في محنتنا ولا ننسى الدور الذي قامت به وسيظل محفوراً في تاريخ وذكرى الكويتيين.. ولكن!!

في عرف الدول وكما هو معلوم ان الدول التي تخرج من الكوارث والحروب تأتي اليها المساعدات المالية والانسانية من كل مكان!!

اما نحن فلا زلنا نصرف يمينا وشمالا ودون وعي!! ماذا عملت الدولة والحكومة لبيوت وأهالي فيلكا منذ التحرير وحتى الآن يعيشون خارج بيوتهم!!

البيت هذه من المفارقات المضحكة المبكية في نفس الوقت!! وماذا اعطت الحكومة لاصحاب البيوت التي احرقها العراقيون في منطقة الروضة عندما دخلوا عليهم في الساعة الخامسة صباحاً فدخلوا عليهم في بيوتهم دون استئذان أو مراعاة لحرمة النساء والبنات والاولاد فدخلوا كالكلاب المسعورة وطردوا أهالي البيوت خارج بيوتهم واشعلوا النيران في بيوتهم وقلوبهم تنفطر وعيونهم تبكي دماً وحزناً وكمداً!! اليس هؤلاء أولى بالتعويض!! ام لانهم ضعفاء وفقراء ولا يسمع شكواهم الا من لا تخفى عليه خافية!!

بل ماذا عملت الدولة للمتضررين من اصحاب المحلات التجارية واصحاب المزارع في العبدلي والوفرة الذين تظاهروا اخيراً ليعبروا عن غضبهم ولسوء وسلبية موقف الحكومة تجاههم

اخيراً اننا نطالب النواب في مجلس الامة ان تتفوا وقفة حازمة وحاسمة تجاه هذا التلاعب بالمال العام وانها مسؤولية النواب امام الله وامام الشعب الذي اختارهم وتوسم فيهم الخير ورأى فيهم خير من يراقب ويحاسب الحكومة في تقصيرها.. وهل هناك تقصير اكبر من ذلك!!

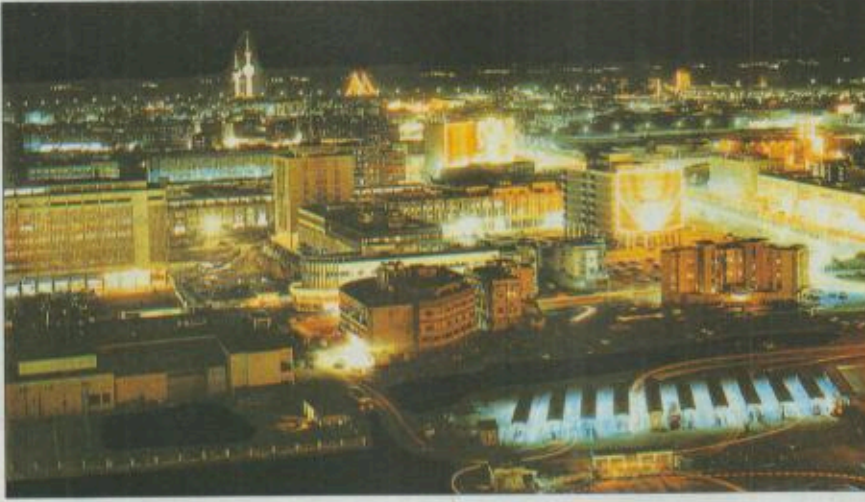
والله يقول :

«والذين هم لاماناتهم وعهدهم راعون»

عبد الرزاق شمس الدين

ندبات في وجه الكويت

بقلم : طارق الحمود



في هذا الاتجاه.

صور سلبية لمعاملة الوافد

سوف لن نتطرق لما يمكن أن ينسب إلى أفراد الشعب الكويتي من تهمة إساءة معاملة الخدم على اعتبار أن تضخيم الإعلام الغربي لها كان مقصودا، فقد يحدث في أي مجتمع آخر يكثر وجود الخدم فيه، ممارسات خاطئة وإساءة معاملتهم، غير أن الوضع في الكويت لا يشكل ظاهرة ملموسة ومنتشرة بقدر ما هو حوادث وحالات فردية، تعتبر نسبية قياسا إلى حجم العمالة الخادمة في المنازل.

غير أن الوضع يختلف بالنسبة للحكومة فقد يبرر حصول انتهاك وتعد من مواطن على خادم باعتباره حادثة فردية مخالفة لقانون إلا أن الأمر الذي لا يمكن تبريره هو أن تكون هناك نظم ولوائح وقوانين من الحكومة تشكل أجحافا بحق الوافد.

إجراءات مجحفة بحق الوافد

لعل الحمى التي انتابت الحكومة في تقليص عدد الوافدين لتحقيق الموازنة بينهم وبين العنصر الوطني هي نتيجة طبيعية لأخطائها الكثيرة في بداية التحرير عندما سمحت بدخول أعداد كبيرة من الوافدين إلى البلاد بحجة الحاجة إلى العمالة لإعادة الإعمار.

وامتدادا لهذه الأخطاء فقد جاء فرض الحكومة للرسم الباهظة على إقامة الوافد ليشكل محورا أساسيا في سياسة غير حكيمة تجاه هذا الوافد وأشعاره بالتمييز البغيض، وإن وجوده في البلاد سيصبح مكلفا خصوصا إذا كانت معه أسرته مما قد يضطره في النهاية إلى الرحيل.

ومثل هذه العقلية والسياسة غير الحكيمة في

عندما أثارت بعض وسائل الإعلام الأجنبية وبعض الصحف الغربية، بعد التحرير مباشرة موضوع حدوث انتهاكات لحقوق الإنسان في الكويت المحررة، كان التبرير الواقعي والمنطقي آنذاك هو أن وجود عناصر مؤيدة للاحتلال، كان هدفا للانتقام من المقاومة الكويتية وبعض المواطنين الذين عانوا أنواع البطش والهوان من الاحتلال، وإن ما حصل آنذاك قد حصل - ويصوره أكثر عنفا وشدة - في دول كثيرة متحضرة بعد تحريرها من الاحتلال الأجنبي وأقرب مثال ما حصل في فرنسا المحررة من براثن الاحتلال النازي.

إلا أن دوائر الإعلام الغربية وبالدات التلفزيون والصحافة عادت مؤخرا لتضع الكويت مرة أخرى تحت المجهر، لتكبير ما تعتبره انتهاكا لحقوق الإنسان، وأبرز مثال كان ما أثارته هذه الدوائر عن سوء معاملة الخدم لدى المجتمع الكويتي ودوافع هذه الحملة الإعلامية تتعدد بتعدد هويات من يقفون وراءها، فهناك من يتحرك بدافع الحرس الحقيقي على حقوق الإنسان باعتبار الحفاظ على كيانه مهمة إنسانية عالمية، وتتمثل هذه الجهات في منظمات حقوق الإنسان الدولية المختلفة وبعضها الآخر يتحرك بدافع تشويه المجتمع العربي والإسلامي عموما - بيلصاق أية صور بشعة وكريهة من سوء التعامل الإنساني بأفراد هذا المجتمع، ويغذي هذه الحملة «اللوبي اليهودي» المنتفذ في الولايات المتحدة وأوروبا، ويحرص على تتابع واستمرار وتنوع أشكال ومواضيع الاتهام الذي يلصق بالعالم والمجتمع العربي والإسلامي، وأبرزها هذه الأيام تهمة التطرف والعنف والإرهاب.

بين الإنكار الرسمي والواقع

المتابع لرد الفعل الرسمي تجاه حملات التشويه الإعلامي الغربي يجد نغمة واحدة تتكرر وهي النفي القاطع لوقوع أية مخالفات أو انتهاكات لحقوق الإنسان، ويكتفي بتصريح المسؤول الرسمي وكأنه سوف يغسل من أدمغة ملايين المشاهدين والقراء عشرات البرامج التلفزيونية والمواد الصحفية؛ والحقيقة أنه يزيد تأكيدها في أذهانهم، خاصة وأنهم اعتادوا على سماع النفي القاطع للتهمة من الأنظمة القمعية وأبرزها النظام العراقي، الذي يكرر نفيه لوجود أسرى كويتيين لديه، أو انتهاكه لأرواح وحقوق أفراد شعبه أنفسهم.

وهكذا يبدو أن إعلامنا متأخر عن الإعلام الخارجي بشكل خطير للغاية، وإن كان الوزير الحالي قد ابتدأ بخطوات بسيطة قد تشر بعد وقت طويل وجهد جهيد، إلا أن المقام ليس مقام الحديث عن الإعلام، وإنما عن ما يمكن أن يشكل أرضية خصبة لتهام الكويت بحقوق الإنسان، من واقع بعض الممارسات والمظاهر الخاطئة والتي تصب

التعامل مع الوافد كأنها تريد للوافد أن يشعر بحقد وكراهية تجاه الكويتي المرفق والذي يعيش بوضع أفضل منه دون أن يتحمل أية رسوم من أي نوع بل كأنها تريد أن تقول أن الكويت هي جنة الله الموعودة ولن تستطيع البقاء بها إلا بعد أن تدفع الثمن الباهظ لذلك.

وكان ما سخر له الإعلام العراقي إبان الاحتلال جميع أسلحته وقدراته من تشويه لصورة المجتمع والفرد الكويتي وفشل في تحقيقه كاملا جاءت الحكومة لتحقيقه بسياساتها التمييزية الجديدة.

تقدير الوافد عنصر قوة للمجتمع

في مجتمع صغير كالمجتمع الكويتي هناك ارتكاز كبير على مقدرة ومجهود الوافد وإنتاجه الخدمي والوظيفي والفني للمجتمع وبالتالي فإن تقديره التقدير المقبول وإعطائه الوضع اللائق له سوف يشكل عنصر قوة واستقرار لهذا المجتمع وليس بالضرورة أن تمر سياسة تحقيق التوازن السكاني عبر تطفيش الوافد بارهاقه في تحمل الرسوم المختلفة مما يجعله يفكر بالرحيل، فالحكومة عليها أن تضبط عملية ادخال العمالة منذ البداية وحتى الآن لا يزال هناك خلل كبير ولم يحصل أن تمت محاسبة العديد ممن تاجروا بالإقامات على حساب مصلحة البلد.

نحن لسنا ضد وضع رسوم إقامة على الوافد من حيث المبدأ فهذا موجود في جميع بلاد العالم وإنما يجب أن تكون هذه الرسوم رمزية أو في حدود المعقول لا أن تكون بهذا الارتفاع الباهظ والمرهق جدا للوافد إذا أردنا له أن يحب البلد التي يقيم فيها وأن ينتج له عاصمة مجهوده كما ينتج لها أحد أبنائها الأوفياء.

افتتاح الندوة الفقهية الثالثة التي ينظمها بيت التمويل الكويتي بالتعاون مع مؤسسة الكويت للتقدم العلمي



احمد بزيع الياسين



د. عبد الله الهاجري

كتب - جزاع العدواني

برعاية وزير التجارة والصناعة الدكتور/ عبدالله راشد الهاجري افتتح بيت التمويل الكويتي ندوته الفقهية في الفترة ما بين ٢٧ إلى ٢٩ ابريل ٩٣ ويأتي افتتاح هذه الندوة تمشيا مع الاهداف العامة لبيت التمويل الكويتي في نشر مفاهيم الاقتصاد الإسلامي، وخدمة فقه المعاملات.

ويستضيف مايقارب من ثلاثين شخصية علمية اكااديمية متخصصة في العلوم الشرعية وفقه الاقتصاد الإسلامي بالإضافة الى ممثلي المؤسسات والمصارف الإسلامية في الدول العربية حيث يشارك ضيوف من السعودية وقطر والإمارات والبحرين ومن السودان والأردن ولبنان وتونس وتركيا.

موضوعات الندوة الفقهية الثالثة :

- ١ - التأمين على الحياة ومستجدات العقود.
- ٢ - البدائل الشرعية لسندات الخزنة العامة والخاصة.

شكرا رجال الأمن.. وحمدا لله قبلهم

بفضل من الله ورحمة منه تمكنت أجهزة الأمن من القاء القبض على عصابة إجرامية أرسلها نظام الحقد والعدوان لتخرب في أرض الكويت وتزهق الأرواح وتنتشر الرعب والاضطراب.

وصنائع الله عز وجل في أهل الكويت عظيمة إذ انقذ البلاد من مصائب متوالية واعتداءات إرهابية أثمة طوال السنين الماضية، ثم جمع شعوب وجيوش العالم - برحمته وتقديره سبحانه - لتواجه الغزو والاحتلال الأسود الذي اجتاحت البلاد في جنح الظلام ولتتحرر البلاد منه والعباد في فترة زمنية أقصر مما امله المتفائلون وكانوا أقله.

وهذه صنعة أخرى من الرحمن سبحانه لأهل الكويت ومكافأة ربانية لأرض خرجت منها الخيرات والصدقات الى فقراء الأرض فكم اشبعت فما جئناكم وكم كست جسدا عاريا وكم أوت مشردا في الفلاة فكان جزاء أهل الخير والصدقة أن يطعمهم الله إذ يجوع شعب المعتدي وأن يكسومهم حيث يعمرى وأن يألوهم ويؤمنهم حيث تشرد وخاف الآخرون «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان».

ولنا في الوقت الذي نشكر فيه رجال الأمن المخلصين على جهودهم الكبيرة ونشيد بهذا الانتاج الأخير ونضع يدنا على يدهم لمواجهة نوايا الشر المظلمة التي تهب على بلادنا كرياح السموم، ندعوهم إلى مزيد من اليقظة لأن الحادثة الأخيرة لاتزال تكشف عن ثغرات عديدة في جدارنا الأمني.

فالقبض على السيارات المفخخة والمجرمون المتورطون ثم في المناطق السكنية في المدينة أي بعد اكتمال عناصر الجريمة من اشخاص وأدوات وذلك في شوارع البلاد وطرقاتها، ولولا رحمة الله لوقع المحظور وسالت الدماء ولكن الله لطف، ولو كانت خطط الأمن أكثر متانة لتم ضبط ادوات الجريمة خلال تهريبها للبلاد عبر الصحراء.

وبالرغم من ان تصريحات المسؤولين الأمنيين تحدثت عن معرفة مسبقة بالمحاولة، ومتابعة دقيقة لتحركات الارهابيين منذ دخولهم.. الا ان المصادر الأمنية غير الرسمية تشير إلى ان الامساك بأول خيوط الجريمة تم «بالصدفة المحضة ولأخطاء في تحركات احد المجرمين» ونحن نقول انها رحمة الله التي تدخلت مرة أخرى لتحمي البلاد من خطر جسيم.

لذا فإننا إذ لانبغض رجال الأمن حقهم ونكبر عطاء المخلصين منهم لأرض الوطن فإننا نؤكد ان القضية الأمنية لاتزال غير وثيقة الربط والإحكام وإن الخطر الإرهابي لن يترك الكويت وشعبها، وإن على السيد وزير الداخلية بذل المزيد من التطوير في أجهزة الأمن وتقديم الكفاء والمخلصين الى الخطوط الأمامية، والتزام العدل والحكمة في رعاية أمن البلاد، والله الموفق.

مراقب

- ٢ - تحديد الضوابط التي تحكم عقد صيانة العين المؤجرة وتبعية ذلك على المؤجر والمستأجر.
- ٤ - اقتراض الاسهم أو رهنها أو بيعها مرابحة أو تأجيرها.
- ٥ - المرابحة في المنافع والخدمات.
- ٦ - الربط بين التصرفات والعقود في اتفاق واحد.

الفتاوى المقدمة

- ١ - متى يكون عرض السعر إيجابيا؟
- ٢ - في بيوع المرابحة تنتقل ملكية المبيع الى المشتري وتشغل ذمة المشتري بالثمن وتبقى الملكية القانونية للمبيع بيد البائع إلى أن يتم دفع الثمن أو آخر قسط منه، وذلك ليتمكن البائع من استرداد امواله في حالة عدم التزام المشتري بالسداد، فهل تصح هذه المعاملة؟

- ٣ - الاتفاق على حق الفسخ في حالة تخلف السداد أو تعذر التسليم وكذلك تحويل المرابحة إلى اجارة أو مشاركة وكل ذلك في حال وجود العين موضوع المرابحة.

المؤتمر العلمي الثاني للاتحاد الوطني لطلبة الكويت في المملكة المتحدة وايرلندا



د. احمد الربيعي ود. سعيد حارب مع بدر الناشي

لندن - سعيد الاصبحي

اقام الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع المملكة المتحدة وايرلندا في لندن في الفترة من ٢٤ - ١٩٩٣/٤/٢٥ مؤتمرا علميا يعتبر المؤتمر الثاني من نوعه وقد كان تحت رعاية الدكتور احمد الربيعي وزير التربية والتعليم العالي.

واستضاف المؤتمر بعض المؤسسات العلمية الكويتية مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومعهد الكويت للابحاث العلمية والنادي العلمي الكويتي وحضر بعض اساتذة جامعة الكويت وذلك للتعريف باهداف المؤتمر ونشاطه ومناقشة الطلبة له.

وقد عرض في المؤتمر عدة بحوث للمشاركة في الجائزة المقررة من المؤتمر لاحسن بحث مقدم من الطلبة الكويتيين في جامعات العالم وقد قسمت هذه البحوث الى ٦ مجموعات هي:

- ١ - اثر العدوان العراقي على المجتمع
 - ٢ - الكمبيوتر
 - ٣ - علوم الكيمياء
 - ٤ - اللغات
 - ٥ - علوم الطب
 - ٦ - علوم البيئة
- وتهدف جائزة الاتحاد العلمية الى:
- ١ - دعم ابحاث الطلبة المبتكرة في مختلف فروع المعرفة
 - ٢ - تشجيع الطلبة على نشر ابحاثهم في الدوريات العلمية
 - ٣ - ايمان الاتحاد بان استثمار الكويت الحقيقي في المرحلة القادمة هو في بناء الانسان الكويتي وخاصة الشباب المتسلح بالعلوم والمعرفة
 - ٤ - التاكيد على اهمية الابحاث والدراسات المتعلقة بالكويت ومنطقة الخليج والتي تساهم في طرح قضايا الوطن وتقتصر الحلول المناسبة لها.

غلط !!

* ان يظل فصل مدرسي في مدرسة الاندلس المشتركة للبنات والتكيف عطلان منذ العام الماضي فقط وحتى الآن!!
وكلما تطالب الطالبات واولياء الامور بمكيف جديد او تصليح المكيف يكون رد الادارة لا توجد لدينا مبالغ للتصليح او الشراء!!
مع العلم بان هناك صالة كبيرة في المدرسة تم فرشها بالكامل بالمفروشات دون ضرورة!! وتم شراء مكيفات جديدة لعدد من المدرسات!! فاین توجه الدولة نحو الاهتمام بالتعليم والطلبة وتوفير الجو المناسب لهم!!

عطاء الاسبوع

كتب مرزوق الحربي :

* اقامت الجمعية التربوية في كلية التربية جامعة الكويت اسبوعا ثقافيا للمطالبات الكلية وكان الاسبوع تحت شعار «كيف تديرين بيتك» واستمر الاسبوع من ٢٤ الى ٢٨ ابريل ٩٣

* تعتزم رابطة طلبة الاداب اقامة اسبوع الحجاب الاسلامي والذي يتناول تكريم الطالبات اللاتي التزمين بالحجاب خلال فترة الفصلين الدراسيين الماضيين.

* قررت وزارة الصحة منع صرف الادوية التي تحتوي على مواد مخدرة في الصيدليات الا بموجب وصفة طبية من طبيب مرخص ومختص.

* عقد بيت الزكاة دورة تدريبية لمديري الادارات بعنوان (اساليب معاصرة في ادارة الوقت).

* اوضحت الهيئة العامة لتقدير التعويضات عن العدوان الغاشم ان العديد من المواطنين والشركات الخليجية قد تقدموا بطلباتهم للهيئة وتمت معاملتهم معاملة الكويتيين.

* تحت رعاية وكيل وزارة الاوقاف د.علي الزميع تقيم لجنة التعريف بالاسلام المهرجان الرياضي الترفيهي الاول للجاليات الاسلامية ويقام هذا المهرجان في نادي خيطان الرياضي ويحتوي على العديد من الانشطة الرياضية.

* قام وفد الجامعات الامريكية الذي يزور وزارة التعليم العالي بزيارة استطلاعية الى لجنة التعريف بالاسلام وقد قام الوفد بجولة استطلاعية حول اللجنة كما اطلع الوفد على انجازات اللجنة وفي ختام الزيارة ابدى المشاركون إعجابهم بجهود اللجنة.

* يغادر البلاد مدير عام لجنة مسلمي اسيا في زيارة تفقدية لمشاريع اللجنة في الجمهوريات الاسلامية في اسيا الوسطى وقال السيد مدير لجنة مسلمي اسيا قبل مغادرته الى الجمهوريات الاسلامية ان اللجنة قد قامت بطباعة مليون نسخة من القرآن الكريم مترجمة معانيه الى اللغة الروسية وسوف يوزع مجانا.

انعقاد مؤتمر تهيئة الاجواء التربوية لاستكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية



من اليمين مدير الاقواء بوزارة الاوقاف وعضو اللجنة الاستشارية العليا ومستشارها والشيخ نوفيق الواعي لاقامة الشريعة.

ولقد حضر هذا المؤتمر وفود من الدول العربية الشقيقة والدول الصديقة اضافة الى الوفود الداخلية من المؤسسات الحكومية ومؤسسات جمعيات النفع العام.

ولقد هدف المؤتمر الى ايجاد تصور نظري ومنهج عملي لتهيئة الاجواء التربوية لامكان استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية، وذلك من خلال تحقيق الغايات والاهداف الفرعية التالية:

- ١ - الكشف عن نظرية الاسلام التربوية مقارنة بغيرها من النظريات.
- ٢ - معرفة واقع التربية في المجتمع الكويتي، وملاحق التربية الاسلامية فيه.
- ٣ - تحديد نظرة مستقبلية لتهيئة الاجواء التربوية واقعية لمسيرة التربية كما ترسمها الشريعة الغراء.
- ٤ - تحديد المهمات والبرامج التي ينبغي ان تقوم بها الجهات الرسمية والشعبية في سبيل دعم المسيرة التربوية الاسلامية في شتى المجالات.

ولتحقيق تلك الاهداف الفرعية تم تحديد محاور ثلاثة طرحت من خلالها أوراق العمل الاتية:

- * المحور الاول : التربية في صدر الاسلام.
- * المحور الثاني : واقع التربية في المجتمع الكويتي
- * المحور الثالث : اساليب تهيئة الاجواء التربوية لتطبيق احكام الشريعة الاسلامية (نظرة مستقبلية)

وسوف ننشر في العدد القادم ان شاء الله تفصيلات عن المؤتمر وتوصياته الختامية.



الشيخ ناصر محمد الاحمد



د. عجيل النشمي



د. خالد المذكور

دعم ومباركة كل المؤسسات والجمعيات والفعاليات.

ثم القى رئيس اللجنة التربوية والاجتماعية المنبثقة عن اللجنة الاستشارية العليا الدكتور عجيل النشمي كلمة اشار فيها الى المارة التي يعيشها المسلمون حين اعرضوا عن دينهم وعاشوا انماطاً ونماذج عديدة من نظم التربية شرقياً وغربياً. وقال ما من شعار او نظرية او منهج الا وكان له حظ التطبيق والتجربة في ساحات مجتمعتنا وما جنيته نتيجة تحمّل بل جنيته الضنك والاضطراب في النفس والمجتمع. واستمع الحضور بعد ذلك لكلمة الوفود الخارجية المشاركة والتي القاها فضيلة الداعية الربيعي الشيخ محمد الغزالي فحمد الله تعالى على ما من الله به من تحرير الكويت وقال ان من اعظم صور الشكر لنعمة التحرير ان تحشد هذه الطاقات لاعادة الشريعة الغائبة، واحياء امر الله الذي امانته الغزو الثقافي وامتنح فضيلته الكويت، وقال: انني اعرفها منذ عشرين عاماً واعرف جيداً رغبتها في عمل الخير، وفي خدمة العروبة والا. لام، ولأشك ان انشاء اللجنة الاستشارية العليا للنعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية عمل جليل للتمهيد

تحت رعاية حضرة صاحب السمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وقد اناج سموه سعادة الشيخ ناصر محمد الاحمد الصباح وزير شؤون الديوان الاميري والذي تفضل بافتتاح المؤتمر التربوي تحت عنوان:

تهيئة الاجواء التربوية للنعمل على استكمال تطبيق احكام الشريعة الاسلامية في الفترة من ٧ - ١٤ ذي القعدة ١٤١٣هـ

الموافق ٢٨ - ٢٦ ابريل ١٩٩٣م

ولقد نظمت هذا المؤتمر اللجنة التربوية والاجتماعية العاملة ضمن لجان اللجنة الاستشارية العليا للنعمل على استكمال تطبيق الشريعة الاسلامية التابعة للديوان الاميري.

ولقد اكد الشيخ ناصر محمد الاحمد الجابر في كلمته الافتتاحية على اهمية المؤتمر ووصفه بأنه حجر الزاوية لمسيرة طويلة وعقلانية متاملة للنظر في امورنا بنظرة جادة وعميقة توائم بين تراثنا التليد ومتطلبات عصرنا الذي نعيش فيه. واذاف الشيخ ناصر انه لايجادل احد اننا نعيش في عالم اضطرب فيه النظام المعرفي وتصادمت فيه الارادات واختلفت فيه المصالح مما اثر على اليات الطمأنينة والامن النفسي في بلاد كثيرة والحكمة تدفعنا الى تجنب ذلك الاضطراب وابدال الامن بالخلل والطمأنينة بالقلق، ولن يتأتى ذلك الا بالبحث عن الحكمة والحوار.

ثم القى الدكتور خالد المذكور رئيس اللجنة الاستشارية العليا كلمة تحدث فيها عن أنشطة اللجنة وقال انها تلاقى دعم وتأييد حضرة صاحب السمو امير البلاد وسمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، ويقابل عملها بارتياح رسمي وشعبي نجد حلاوته ومذاقه الطيب في

النواب يناقشون قضية الاسرى في العراق انتقاد لعدم فاعلية الجهود الرسمية



النائب خالد العدة



النائب مبارك الدويلة



النائب احمد باقر



النائب محمد المرشد



النائب ناصر الصانع

● النائب د. احمد الخطيب : اعتبر ان مدخل حل القضية هو في جعله انساني حتى يكون العالم كله لصالح القضية، وانتقد ان التحرك حتى الان كان رسميا، ولم يؤت اي ثمار، وقال ان النظام العراقي يريد ان يجعل القضية شأنا بين حكومتين حتى يحقق خطته في الابتزاز والمساومة.

وانتقد الخطيب اللجنة ايضا لعدم اهتمامها بالجهود الشعبية في قضية الاسرى.

● النائب عدنان عبد الصمد: طالب بالعناية بالمفقودين والاسرى من غير الكويتيين ورعاية عائلاتهم، كذلك اقترح التفتيش عن مقابر جماعية في صحراء الكويت لان هناك تقارير تحدثت عن وجود مثل هذه المقابر، وربما كان فيها رفات بعض المفقودين.

جمعية ضحايا الحرب

● النائب مشاري العصيمي : اتهم الحكومة باحتكار العمل في قضية الاسرى، وطالب من جهة اخرى بدعم «جمعية ضحايا الحرب» واللجان الشعبية الاخرى.

● النائب خالد العدة : اعلن تحفظه على دعم جمعية ضحايا الحرب لان رئيسها تورط في تصريحات صحافية في تونس والقاهرة لصالح العراق وضد التواجد الاجنبي في الخليج وهو التواجد الذي يقف سببا وراء ردع التهديد العراقي.

وطالب العدة رئيس جمعية ضحايا الحرب بالاعتذار علنا وتصحيح تصريحاته السابقة، كذلك اعتبر ان الشعب العراقي يتحمل مسؤولية جرائم النظام ولن يعفي عنه هذه المسؤولية حتى ينجح في الاطاحة بهذا النظام.

● وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبدالعزيز الدخيل تحدث فاكدا ان الحكومة ستأخذ توصيات اللجنة بالاعتبار وستعمل على زيادة المبالغ والاعانات المقدمة لاسر المفقودين والمرتهنين.

تقرير عاطفي

● النائب محمد المرشد : اعتبر ان التقرير تغلب عليه الناحية العاطفية، وطالب بان تقدم المساعدات الى الاسر المنكوبة بشكل يحفظ كرامتها، كذلك طالب المرشد بالاخذ بعين الاعتبار عائلات الاسرى من غير الكويتيين والذين يشارك ابنائهم المفقودون الاسرى الكويتيين محتتم في سجون العراق.

● النائب احمد باقر : لاحظ ان ذوي الاسرى بحاجة الى مزيد من الرعاية النفسية وخصوصا الاطفال منهم، كذلك انتقد قيام بعض الجهات باقتطاع اجزاء من راتب الموظف الاسير بدعوى انها بدلات وعلوات زائدة، وقال انه عندما يتعلق الامر بأسير ينتظره اهله بفارغ الصبر فان التحفظ المالي ليس هذا مكانه.

● النائب ناصر الصانع : اشار الى الابعاد الدولية لقضية الاسرى واهمية اشهارها عالميا، ونوه الى وجود توجه لاشهار لجنة دولية للاسرى سوف يعلن عنها في ٢٦ مايو القادم في لندن.

● النائب عبد المحسن جمال: بصفته مقرر اللجنة اوضح ان هناك توجه ومطالبة لعقد اتفاقية مع الولايات المتحدة للتعاون في قضية الاسرى الكويتيين، وقال ان وزارة الخارجية الكويتية والسفير الامريكي اطلعا على هذا الامر.

سيطرت قضية الاسرى والمرتهنين الكويتيين في العراق على جلسة يوم الثلاثاء الماضي لمجلس الامة الكويتي، واستغرق النواب عدة ساعات في التعليق على هذه القضية الحساسة اثناء تعقيبهم على تقرير «لجنة شؤون المرتهنين والمفقودين ورعاية اسر الشهداء» الذي قراه على المجلس النائب عبد المحسن جمال.

من جانب آخر ارجأ المجلس مناقشة تقرير هام قدمته لجنة تقصي الحقائق حول الغزو العراقي الادمي وذلك الى جلسة قادمة حتى يأخذ حقه الكامل من المناقشة.

ملف الاسرى

كان موضوع الاسرى ابرز ما في جدول الاعمال، وبعد ان تم تلاوة التقرير الاول للجنة شؤون المرتهنين بادر النواب بالتعليق ونقد الجهود الرسمية وغير الرسمية في هذا المضمار، وكان ابرز ما قيل:

● النائب طلال السعيد: انتقد اللجنة البرلمانية بقوة واتهمها باعداد تقارير على ورق بدلا من بذل جهود فاعلة في رعاية عائلات المفقودين والاسرى وقال هذه العائلات تعاني من بيروقراطية الجهات الحكومية التي كلفت بتقديم الرعاية لها، كما اشتكى من استمرار الاعباء المالية على ذوي الاسرى وقال ان ام احد الاسرى تحاسب الان على اقساط سيارة مسروقة قدرها ٣٠٠ دينار.

● النائب مبارك الدويلة : تحدث بصفته رئيس اللجنة مؤكدا على ان دور اللجنة رقابي ويتمثل بتوجيه توصيات اما التنفيذ فمهمة الاجهزة الحكومية، ودعا النائب طلال السعيد لحضور جلسات اللجنة والمساهمة فيها.

نصار الخالدي المدير العام للجنة المناصرة الخيرية في حوار صريح مع «المجتمع»

الجهاد لتحرير أرض الأسراء... له في قلوبنا مكانة كبيرة



نصار الخالدي المدير العام للجنة المناصرة الخيرية

أجرى الحوار : طالب المسلم

التقت «المجتمع» المدير العام للجنة المناصرة الخيرية احدى اللجان التابعة لجمعية الاصلاح الاجتماعي الاخ/ نصار الخالدي لنستوضح منه موقف اللجنة من قضية المبعدين الفلسطينيين، المهجرين من ارضهم، الى مخيم (القدس - العودة) في مرج الزهور، نظرا لكونه من اوائل الشخصيات التي وصلت اليهم خلال الايام الاولى لابعادهم.. فكان هذا الحوار الصريح

- ☐ **زرتنا المبعدين لاننا لجنة متخصصة في دعم المسلمين في بلاد الشام خصوصا، والوطن العربي بشكل عام**
- ☐ **نحن الجهة العربية والاسلامية الاولى التي قامت بزيارة المبعدين في مرج الزهور**
- ☐ **لا بد من دعم مبعودي المبعدين وتميز جهادهم**

(المازوت) المستخدم في التدفئة، نظرا لظروف البارد القارس وتساقط الثلوج، كذلك تم تزويدهم بملايس تدفئة وملابس داخلية خاصة بهم، ووفرنا لهم كميات جيدة من المواد الغذائية واللحوم.. وكنا نهدف لتقوية الروح المعنوية لدى الاخوة المبعدين، كي يشعروا ان اخوانهم يدعمونهم، ولا بد من تثبيت الاخوة على موقفهم في هذا الموقع، حتى لا يقدموا اي تنازل بسبب الظروف القاسية التي يعيشونها.

هذا وقد ادخلنا هاتفا نقالا يعمل بواسطة الاقمار الصناعية، بهدف تسهيل الاتصالات بين المبعدين وذويهم في الاراضي الفلسطينية المحتلة، ليطمئنوا بالتالي على اهلهم فيزداد صبرهم وترتفع معنوياتهم، وهذه افضل هدية معنوية قدمتها اللجنة من الشعب الكويتي

ساعة لاجتماع مجلس الادارة، ورات اللجنة انه لا بد من زيارة هؤلاء الاخوة، وتقديم المساعدات بشكل مباشر لهم، وفي اليوم الثاني توجهت شخصيا لزيارة المبعدين، واستطعت الدخول ومقابلة الشيخ عبدالعزيز الرنتيسي الناطق الرسمي باسم المبعدين، وكانت هذه اولى الاتصالات بيننا وبينهم، وكنا الجهة العربية والاسلامية الاولى التي تقوم بزيارتهم، ولم يسبقنا سوى الصليب الاحمر الدولي، ووكالة تشغيل غوث اللاجئين الفلسطينيين (اونروا).

المجتمع : ما نوع المساعدات التي قدمتموها لهم؟

الخالدي : وفرنا لهم جميع ادوات التدفئة اللازمة لهم التي من شأنها تخفيف ظروف البارد كما ساهمنا في ايصال

المجتمع : كنت قد زرت المبعدين الايام الاولى لتواجدهم في مرج الزهور، فما دوافع هذه الزيارة؟

الخالدي : برزت فكرة زيارة المبعدين من قبل لجنة المناصرة الخيرية في اول يوم لابعادهم، وذلك اننا لجنة متخصصة في دعم المسلمين في بلاد الشام خصوصا، والوطن العربي بشكل عام، وقد مال الاخوة اعضاء مجلس ادارة اللجنة الواقع المرير الذي يعايشه الاخوة المبعدون خلال ساعات ابعادهم الاولى، والظروف المناخية القاسية المتمثلة في البارد الشديد والامطار والثلوج، وقد اثر فينا كثيرا منظر ذلك الشيخ الذي كان يتوضأ من الثلج المحيط حوله، فوجدنا انفسنا مندفعين - تلقائيا - لدعم هؤلاء الاخوة، فتم اجتماع طارئ - خلال (٢٤)

المساندة له مهما صغر حجمها.
المجتمع : ما دور لجنة المناصرة في
تفعيل قضية المبعدين على الساحة
الكويتية؟

الخالدي : اللجنة تتحرك في أكثر من
اتجاه لدعم مثل هذا النوع من الجهاد،
وخلال شهر رمضان المبارك قمنا بإيصال
مساعداً مباشرة لأهالي المبعدين، وكان لنا
تحرك كبير في بعض الدول الخليجية مثل
السعودية لجمع تبرعات خاصة بأهالي
المبعدين، وتم إيصال مبلغ يتجاوز (٣٠) ألف
دولار أمريكي لهؤلاء الأسرى من خلال مندوبي
اللجنة المتواجدين في أرض الأسراء
فلسطين، وقد قامت اللجنة بالعديد من
الأنشطة المتمثلة في الدعم الاعلامي وإيصال
المساعدات المادية بين فترة وأخرى، كما
قامت اللجنة بدور الوسيط في نقل الرسائل
للمبعدين من ذويهم المقيمين في الكويت
وبعض المناطق العربية الأخرى، وبالعكس،
ونطمح أن يزداد هذا الدور خلال الأيام
القليلة القادمة، وذلك أن قضية فلسطين
قضية مبدئية غير خاضعة للمساومة، إضافة
للدور الذي تحاول بعض أجهزة الاعلام
الغربية أن تكرسه من خلال عزل قضية
فلسطين الأولى عن العرب، غير أننا من
خلال عملنا في اللجنة نضطلع بالأعمال
الإنسانية وسنعمل على تجاوز مثل هذه
العوائق ونؤدي عملنا على أكمل وجه وفي
إطار متكامل - إن شاء الله -

المجتمع : ما العقوبات التي تواجه
عمل اللجنة لدعم قضية المبعدين؟

الخالدي : من أهم وأبرز المشاكل في
هذا المجال منع السلطات اللبنانية لاندخال أي
مساعدة إلى المبعدين حتى في المجال
الإنساني، لذلك نحن نحاول اقناع السلطات
اللبنانية بالسماح لاندخال المساعدات
الإنسانية للمبعدين، غير أنها تصر على هذا
المنع لتزويد الضغط على حكومة العدو
الصهيوني لارغامه على تقديم حلول في هذه
القضية.

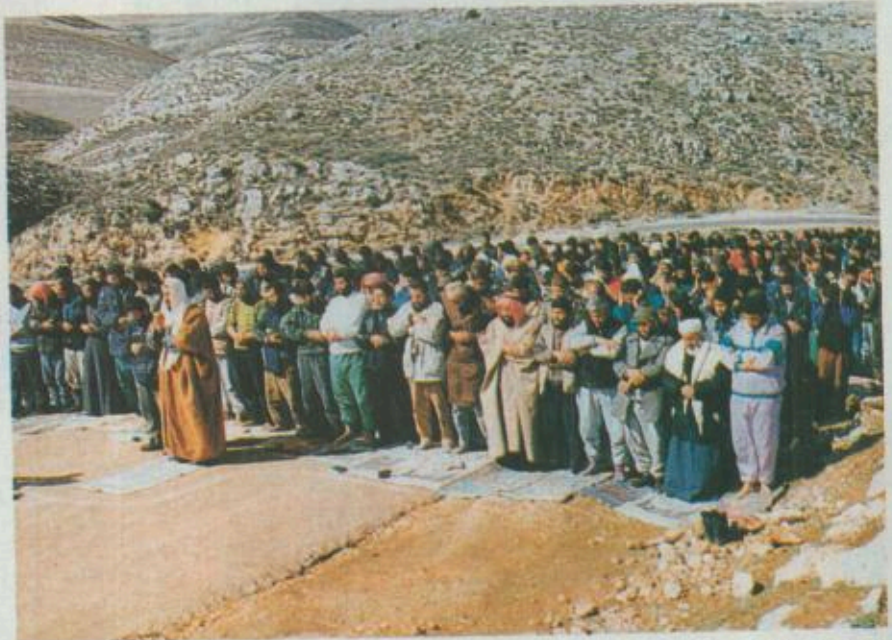
المجتمع : نشكر الاخ/ نصار
الخالدي على هذا اللقاء الصريح
ونتمنى للجنة المناصرة الخيرية دوام
النجاح والازدهار.

لجنة المناصرة الخيرية

- إحدى اللجان التابعة لجمعية
الإصلاح الاجتماعي
- تأسست عام ١٩٨٦ لدعم قضية
المسلمين الأولى - فلسطين
- أولى اللجان الخيرية التي اهتمت
بدعم الجهاد في فلسطين واللجان
الفلسطينيين في الوطن العربي.
- مجال عملها بداية في فلسطين
المحتلة ولبنان والأردن وحاليا الوطن
العربي بشكل عام.
- تسعى اللجنة حالياً إلى إعادة
الدعم الإسلامي لقضية فلسطين
على أرض الأسراء وتعزيز صمود
مسلمي فلسطين على أرض
الأسراء.

خلال مجموعة من المنتفعين في منظمة
التحرير الفلسطينية - لا أكثر ولا أقل -
وهناك من إسلامي فلسطين من كانوا
ينادون بعودة الحق لأصحابه عموماً، وأبعاد
الطاغية عن أرض وطننا، وقد لعب الاعلام
العراقي دوراً قداراً في تضخيم دور الجهات

إلى الشعب الفلسطيني المجاهد.
المجتمع : لماذا أوفدت اللجنة الشيخ
أحمد الدبوس إلى المبعدين مرة ثانية؟
الخالدي : الشيخ أحمد الدبوس له من
المواقف في العمل الخيري الشيء الكثير،
ووجدنا أننا مع مرور الزمن قد توقفنا عن
الاتصال الشخصي المباشر مع الأخوة
المبعدين، ولتحقيق أهداف خاصة بنقل
وجهات نظر الشعب الكويتي ونظرة للقضية
الفلسطينية، وكذلك نقل صورة حية عما كان
يعيشه هذا الشعب أثناء الاحتلال العراقي،
من ظلم وجور من قبل طاغية العراق، فكان
لا بد من إيفاد شخص من المطلعين في هذه
الأمور لنقل وجهة النظر هذه إلى الأخوة
المبعدين ومحاولة تسجيل ونقل وجهات نظر
المبعدين تجاه الاحتلال للشارع الكويتي،
خصوصاً أننا وجدنا أن كثيراً من المبعدين
كان لهم دور إيجابي تجاه الأزمة وخصوصاً
الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي - الناطق
الرسمي باسمهم - كان يقف أيام الغزو
العراقي على منبره في غزة وكان يصف
صدام بأنه كاذب ومنافق، ولم يلق صواريخ
(سكود) على الكيان الصهيوني إلا لتغطية
جريمته المتمثلة في غزو الكويت، وكان كثير
من المبعدين ينادون بين فترة وأخرى بدعم
القضية الكويتية، ونعتقد أن الصفة السائدة
لطرح القضية الفلسطينية كانت تأتي من



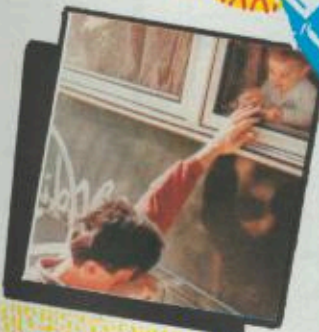
المبعدون يؤدون الصلاة

مهرجان عيدية الطفل المسلم في البوسنة والهرسك



5%

الجسر الأخوي بين



طفل البوسنة يقول:
إنما أشكوبني وحزني إلى التبر

الطفل في الكويت يقول:
وعزتي زني وجلالي لأنصر بك بما أستطيع

بتسوقك من معارض
فاميلي كير تهدي لأطفالنا
في البوسنة

العيدية

%٥

فروعنا

- * الكويت: سوق الرقشة الكبير / المنطقة التجارية النامعة / باولك ٢٠٢ ٢٤١٤٣٦٠
- * الكويت: سوق الرقشة الكبير / المنطقة التجارية النامعة / باولك ٢٠٢ ٢٩٢٤٣١٤
- * الكويت: سوق الرقشة الكبير / المنطقة التجارية النامعة / باولك ٢٠٢ ٢٤٤٤٧٥٨
- * الكويت: سوق الرقشة الكبير / المنطقة التجارية النامعة / باولك ٢٠٢ ٢٤٦٤٨٦٧
- * الكويت: سوق الرقشة الكبير / المنطقة التجارية النامعة / باولك ٢٠٢ ٢٤٢٧٨١٩

للاستفسار

الهيئة ٢٤٠٢٨١٦

اقطاع
العيدية
من
مركز
رعاية
العائلة

من مصادر المجتمع

● في إطار الضغوط التي تمارسها الحكومة الباكستانية على العرب المقيمين في بيشاور وصل الى باكستان في الاسبوع الماضي وفد عسكري رفيع المستوى يرأسه جنرال من احدى الدول التي تقمع الاسلاميين، وقد رفضت ادارة الشرطة المحلية في بيشاور التعاون مع الوفد في بداية الامر، الا ان اوامر عسكرية من اسلام اباد جعلت الشرطة الباكستانية تفتح جميع الملفات التي تحت يديها امام الوفد الزائر الذي احيطت تحركاته بسرية تامة.

● ابدت مصادر مطلعة في الاردن تخوفها من وجود تسرب اشعاعي من مفاعل ديمونة الاسرائيلي قد يؤثر على الاردن. وأشارت تلك المصادر الى ان وزارة الطاقة الاردنية تجري دراسات مكثفة عن نسبة الاشعاع في مختلف مناطق البلاد للتأكد من خلوها من مثل هذا التسرب الذي ثبت بالفعل انه قد اصاب مناطق من شبه جزيرة سيناء المصرية ومناطق اخرى مجاورة.

● منحة امريكية جديدة قدرها خمسين مليوناً من الدولارات لمركز تطوير المناهج الدراسية المصري الجنسية، الامريكي التخطيط. اشترطت هيئة المعونة الامريكية التي قدمت المنحة تخصص جزء منها «لاعداد وتدريب المعلمين المصريين في امريكا.. مصدر مسئول اكد ان اول دفعة من المدرسين سوف تسافر بالفعل في اواخر يوليو القادم!

● كشفت تقرير خطير للجهاز المركزي للمحاسبات في مصر عن ارتفاع العجز في ميزان المدفوعات التجاري الى ١٧ مليار جنيه، وجاء هذا العجز لصالح دول اوربا وبخاصة بريطانيا وايطاليا والمانيا (حوالي ٩ مليار) وامريكا (٤ مليارات) التقارير الرسمية الاوروبية تشير الى انتعاش الاقتصاد المصري!

● قيادي فلسطيني قديم طلب معلومات حول المبالغ الخاصة بمنظمة التحرير ومكان ايداعها والاشخاص المخولين بالتوقيع عنها وذلك منذ مايو ١٩٩٢ ولم يحصل على جواب حتى اليوم، بل لقي نبذاً من قبل رئيس المنظمة.

● توقع الشيكات في منظمة التحرير الفلسطينية من قبل ياسر عرفات، ومدير مالية فتح والمنظمة، والمدير المالي للجناح العسكري في منظمة التحرير ويمثل ياسر عرفات بنفسه هذه المواقع الثلاث حيث يفترض ان هذا الاجراء لا معنى له.



الخلفية التاريخية للصراع

يعود الصراع الدائر في طاجيكستان إلى صيف ١٩٩١م بعد فشل محاولة الانقلاب في موسكو حيث أقصى جبار محكموف من الحكم في دوشنبه وخلفه قدر الدين أصلانوف ثم قام البرلمان الطاجيكي الذي يعج بالشيوعيين باستبداله بـ «أكبر شاه إسكندروف» كرئيس للدولة إلى حين إجراء الانتخابات في نوفمبر من العام نفسه.

في شهر أبريل من سنة ١٩٩١م فاز «نابيف» بـ ٥٧٪ من الأصوات أعلته بأن يصبح رئيس الدولة ومن ثم سيطر حزبه الشيوعي على جميع مرافق الدولة.

أما في أبريل من سنة ١٩٩٢م فقد بدأت الأحداث بوجه جديد إذ خرج الآلاف من المواطنين في مظاهرات حاشدة دامت ٥٠ يوما في ميدان «شهيديان» بالعاصمة دوشنبه وعلى إثر هذه المظاهرات انهزم الشيوعيون وأرغم نابيف إلى اللجوء إلى أحد مباني الـ «كي جي بي» ثم بتدخل من قوات كمنولت الدول المستقلة تم الاتفاق على تشكيل حكومة ائتلافية حصل بموجبها الإسلاميون على ٨٠٪ من الحقائق الوزارية وعاد على إثرها «نابيف» إلى الحكم لفترة انتقالية في هذا الوقت كان الشيوعيون المتمركزون في «كولاب» يقومون بعمليات تصفية شنيعة ضد الإسلاميين حيث قتلوا ونهبوا واغتصبوا النساء مما اضطر

إعداد : عماد سليم - العون الإسلامي العالمي

تقع جمهورية طاجيكستان في آسيا الوسطى، ويحدها من الشمال كل من أوزبكستان وكيرغيزيا، ومن الجنوب أفغانستان، ومن الشرق الصين، وتقدر مساحتها (١٤٣,١٠٠) كم٢ أما عدد سكانها فـ (٥/١) مليون نسمة.

يتكونون من ثلاث عرقيات رئيسية هي (الطاجيك : ٥٨,٥٨٪) - (الأوزبك : ٢٣,٥٪) - (الروس : ١٠٪) - (التتار، الكيرغيز، التركمان، الأوكرانيون : ٨,٢٪)

وتتألف طاجيكستان من ١٨ مدينة أهمها العاصمة «دوشنبه وقوجيانند، ونارسوب، وكورغان تيبه، وكولاب وكوروغ».

تنادي بالسلام والأمن في العالم ظلّت صامته
حيال قضية من أخطر القضايا العصرية والتي
حرم فيها شعب باكمله من أبسط حقوقه في
الحرية بل سكت العالم كله عما فعله الشيوعيون
في طاجكستان من قتل لآلاف المواطنين البريئين
وهتك للأعراض وسحق للبيوت في نفس الوقت
الذي كان العالم مسرورا وسعيدا بنهاية الشيوعية
واندثارها.



■ محمد شريف زادة

حالة أرض المعركة

تنقسم القوى السياسية الفاعلة في
طاجكستان إلى ثلاثة أقسام :

١ - القوى الإسلامية:

- حزب النهضة : ويرأسه محمد شريف همت زاده وتأسس هذا
الحزب قبل (١٥) سنة حيث كان يمارس نشاطه السري خصوصا في
القرى التي يقطنها ٧٠٪ من السكان مسلمون وكذلك له تواجد قوي بين
الطلبة وأهل العلم ويتميز بنظرته الإسلامية الجيدة وينتمي إليه مايقارب
من (٥٠) ألف عضو وقد حاول تكوين مجموعة مسلحة قدرها (٨٠٠٠)
مقاتل ويؤيد معظم الشعب أفكار هذا الحزب ولم يكن الحزب يرغب في
استلام السلطة في هذه الظروف الجديدة من ظهوره إلى الساحة بل
كان يرى أن قضية السلطة يتولاها المسلمون عندما يكونون قادرين
عليها.

- إدارة القضاء في طاجكستان : ويرأسه قاضي أكبر تورجان زادة
والذي له شعبية جيدة حيث عمد إلى تكوين الشباب وتنشأته وبناء
المساجد إذ استطاع في مدة سنتين بناء (١٨٣) جامعا و (٥٠٠)
مسجدا في القرى والمدن وكون مجموعة تعددها (٨٠٠٠) مقاتل
ويتعاون مع حزب النهضة ولايختلف معه في كثير من الأمور.

ب - القوى الديمقراطية والقومية :

- الحزب الديمقراطي الطاجيكي ويرأسه شاه مان يوسف وتأسس
في أغسطس من عام ١٩٩١م ويتواجد بين المثقفين والإداريين وله أفكار
علمانية حيث يدعو إلى علمنة مرافق البلاد وتوجيهها إلى النمط الغربي
في الإدارة.

- جمعية وستاخير: ويرأسها «طاهر عبد الجبار» وتأسست سنة
١٩٨٩م وتدعو إلى البعث القومي وإحياء تراث البلاد بما فيها اللغة
والتقاليد كما تدعو إلى الديمقراطية وتدين التواجد الروسي بقوة وكلا
الحزبين كونا مع بعضهما مليشيات عددها (٤٠٠٠) مقاتل.

- جمعية لعل بدخشان : ويرأسها «أمير بك» وهي جمعية قومية
محلية تدعو إلى انفصال مقاطعة بدخشان وإقامة حكم ذاتي بها وقد
شكلت هذه الأحزاب ائتلافا مع الإسلاميين للتصدي للشيوعيين وقد قام
هذا الائتلاف بمظاهرات صاخبة في أبريل من سنة ١٩٩٢م ثم استمرت
المجابهات بين هذا التحالف وبين القوى الشيوعية التي يدعمها الروس
ومن وراء الروس الغرب إلى أن استطاع الشيوعيون الانتفاض على
السلطة في شهر ديسمبر من عام ١٩٩٢م.

ج - القوى الشيوعية:

- الحزب الشيوعي : وهو أهم مخلفات الاتحاد السوفياتي وتم
تسجيله كحزب سياسي سنة ١٩٩٢م ويرأس هذا الحزب «شادي

سكان هذه المناطق إلى الهجرة إلى دوشنبه.
وفي يونيو ١٩٩٢م هاجم الشيوعيون بقوة
العاصمة قادمين من «قرغان تيبه» ولكن التصدي
الإسلامي أرغمهم على التقهقر.

وفي ٢٠/٧/١٩٩٢م تجدد القتال بين «كولاب»
و «قرغان تيبه» وهنا كانت مشاركة الجيش
الروسي والذي يقدر تواجده في البلاد بـ
(٥٠.٠٠٠) مقاتل.

وفي أواخر شهر ٨/١٩٩٢م وأثناء إنعقاد
البرلمان الطاجيكي طالب الإئتلاف الإسلامي
الديمقراطي باستقالة نابييف وسبب التواجد
المكثف للشيوعيين في البرلمان رفض الطلب وحاول
الشيوعيون السيطرة على العاصمة فتوترت الأمور
ولاد «نابييف» بالفرار ثم قبض عليه في المطار

وتشكلت الحكومة الائتلافية بقيادة أكبر شاه اسكندروف إلا أنها فشلت
في إدارة الأمور للضغط الاقتصادي والسياسية والمحاصرة من
الخارج.

وفي ٢٤/١٠/١٩٩٢م قام الشيوعيون بمحاولة إنقلاب ولكن القوات
الإسلامية ردت على أعقابها وتلت هذه الحادثة حوادث قتل ومحاولات
كثيرة من الشيوعيين ومحاصرتهم للعاصمة إلى أن انعقد البرلمان في
مدينة «خشقند» ذات الأغلبية الشيوعية حيث كانت في هذه الفترة تعد
نفسها وتحشد قواتها وعين إمام رحمانوفش رئيسا جديدا وعزلت
الحكومة الإئتلافية.

في أوائل ديسمبر ١٩٩٢م هاجمت القوات الشيوعية الموالية للرئيس
نابييف والمدعومة من طرف القوات الروسية حيث يربط الفيلق (٢٠١) في
البلاد مدينة «كورغان توب» فقتلت (٥٠٠) مسلم ودمرت المدينة
بأكملها ثم استولت هذه القوات على العاصمة دوشنبه وأحكمت
سيطرتها على المراكز الحساسة وعاد «نابييف» مرة أخرى إلى الحكم.

الجهود الدبلوماسية المبذولة

لم يتحرك العالم لما جرى في طاجكستان أبدا وحتى الأمم التي



■ خريطة تبين موقع طاجيكستان

شاهدولوف، وينتشر بين العسكريين والشرطة والإداريين والمزارعين والصحافة والإعلام ويتواجد بكثرة في منطقتي كولا في جنوب البلاد وخشقد في الشمال والتي تقطنها غالبية أزيكية.

الأطراف الحقيقية للصراع

١. الأطراف الإقليمية :

- أوزبكستان : لم تقف أوزبكستان التي تعتبر أكبر دولة في آسيا الوسطى حيث يبلغ عدد سكانها ما يقارب الـ (٢٠) مليون نسمة مكتوفة الأيدي فقد عبر رئيسها إسلام كاريوف عن مخاوفه من إمتداد الأصولية الإسلامية إلى بلاده فقام بالضغط على العلماء وعلى كل من له رائحة انتماء للإسلام في حملة شرسة في محاولة منه لإسكات الشارع الأوزبكستاني وتخويفه كما قام بقطع جميع الطرق الجوية والبرية مع طاجيكستان ليمنع هجرة الإسلاميين إلى أوزبكستان وقام كذلك بالقتال الفعلي بحوالي ١٠ آلاف متطوع منهم (٥٠٠) منتظم بالقوات الأزيكية وشارك بـ (٤) طائرات مروحية إلى جانب عدد كبير من المدرعات والدبابات ولقد كانت روسيا وعبر عملاتها الذين لا يزالون يعملون في هذه الدولة تقوم بتحريض أوزبكستان على الضرب وبيد من حديد حتى لا تتكرر التجربة الطاجيكية هناك.

- كيرغيزستان : كانت البعثات الدبلوماسية من بعض الدول الغربية ومن روسيا تنبه هذه الدولة من الخطر الأصولي الذي يزحف على المنطقة جميعا وفي نفس الوقت ضمن اللعبة المزدوجة التي تعلمها حكام كيرغيزيا من الغرب وهي الاستدراج من أجل الضرب بقوة فقد قام نائب رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ببيع الأسلحة للمناوئين للحكومة وليس تأييدا لهم ولكن من أجل توريثهم وزيادة البلابل في البلاد ومحاولة إثارة القوميات والحزانات لجر البلاد إلى حالة التشرد والتمزق.

- كازاخستان : تخشى حكومة كازاخستان إمتداد الأحداث إليها فقد طالب رئيسها «نزار باييف» بتشكيل مجلس رئاسي في طاجيكستان وتشكيل قوة لحفظ الأمن والسلام من دول الكومنولث للدول المستقلة.

- روسيا : تعتبر المحرك الرئيسي للأحداث في طاجيكستان فضلا عن بقية الدول المستقلة، بل هي اليد الحقيقية للغرب الذي يستعملها اليوم ويعددها للغد، حيث ستلعب دورها الحقيقي في التصدي للإسلام الذي يهدد مصالحها فالغرب لا يستطيع أن يرى هذه العودة الكبيرة لتلك الأجيال التي رضخت تحت السيطرة الشيوعية طيلة ٧٠ عاما إلى أمته وحضارتها وقيمها ومن ثم تقوم الدول الغربية وأمريكا بحملة وعلى جميع المستويات السياسية والدبلوماسية والاقتصادية وبالتنسيق مع روسيا وبعد انهيار الاتحاد السوفياتي نرى أن الجمهوريات الإسلامية التي لم تستقل بالمعنى الكامل إذ الحكام الشيوعيون لازالوا يسيطرون على مرافق البلاد والتبعية الاقتصادية لروسيا لازالت قائمة وتعتمد طاجيكستان على ٥٣٪ من اقتصادها على دول الكومنولث للدول المستقلة والتي ترأسها روسيا مما جعلها تضطر إلى الانضمام إليها ونظرا لموقع طاجيكستان الاستراتيجي واحتوائها على أعلى احتياطي من اليورانيوم في كل الاتحاد السوفياتي المنهار تقوم روسيا بالتصدي لأي محاولة إسلامية في المنطقة ولقد شاركت بجيشها الذي يقدر بـ (٥٠.٠٠٠) مقاتل في طاجيكستان إلى جانب «نابيف» ويقوم أفراد هذا الجيش بحراسة الحدود الطاجيكية الأفغانية، وكانت مشاركتها على جميع الأصعدة، فقد حاصرت البلاد اقتصاديا عندما كان الائتلاف يحكم

الجيش الروسي يساعد في إبادة المسلمين

دوشنبه وزودت العناصر الشيوعية بالمعلومات الدقيقة عن البلاد وعن الإتصالات السرية بين الإسلاميين ثم قامت بحملة إعلامية كبيرة داخلها وخارجيا تهول فيها من الإسلاميين الأصوليين تعبئة للرأي العام الداخلي والخارجي وأخر ما عبرت به روسيا هي المذكرة التي خرجت من البرلمان الروسي أثناء انعقاده والتي تلتمز فيها روسيا بحماية مصالحها في المنطقة بجميع الوسائل وحتى إستعمال القوة.

ب. دور الأطراف الخارجية :

- إيران : تقوم إيران التي لها إمتداد عرقي وثقافي ولغوي مع طاجيكستان بإيجاد قدم لها في البلاد حيث أسرعت بفتح سفارتها وفتحت أكبر مكتبة ثقافية لها في دوشنبه وقد اهتمتها كل من روسيا وأزبكستان بمد المعارضة الطاجيكية بالأسلحة والعتاد وتبقى دائما تبحث لها عن مكانة تمكنها من نشر مبادئها الشيوعية في المنطقة فلذلك عمدت إلى تسليح وإعانة كل الأطراف المتصارعة بما فيهم الشيوعيون.

- الصين : زاد قلق الصين من أحداث طاجيكستان ومن ثم قام وفد صيني بزيارة أوزبكستان للتنسيق معها من أجل منع وصول الأصولية إلى البلدين وتخوف الصين التي تتواجد بها الأقلية الطاجيكية في سيكيانغ وتعداها (٣٠.٠٠٠) طاجيكي من إمتداد أحداث طاجيكستان إليها.

- باكستان : تسعى باكستان لأن تجد لها مكانة اقتصادية في وسط آسيا فهي في تنافس مرير مع كل من الهند وتركيا وإيران حول استثمار المنطقة ومن ثم تسعى عبر منظمة E.C.O مجموعة التعاون الاقتصادي لهذا الأمر ولكنها لاتتبع بنوعية الحكم في طاجيكستان.

- السعودية : تقوم بمد الطاجيكيين بملايين الكتب الإسلامية

نموه بعد حتى تكون الضربة قاصمة له.

آثار الهجمة الشرسة

وكأنني بالتاريخ وقد أصبح لا يستطيع أن يسجل على صفحاته جرائم العصر التي فاقت كل ما يتصوره الإنسان وحتى الوحوش أصبحت بريئة من أن تفعل ما يفعله بعض الناس المتمردين عن الحقيقة الإنسانية لقد قام الشيوعيون الحمر المدعومون من روسيا وحكام أوزبكستان ومن ورائها أوروبا وأمريكا وإسرائيل بهجوم همجي شرس تحت غطاء إعلامي غربي رهيب إذ أنه من ناحية ضخم قضية الأصولية ومخاطر الإسلاميين في طاجكستان وتهديدهم للامن العام لكل المنطقة إلى غير ذلك من الكلمات التهويلية ومن ناحية أخرى وبعد بداية الهجمة الشيوعية ضرب تعتيما إعلاميا على الأحداث وجلس صامتا يترقب نهاية الخطة.

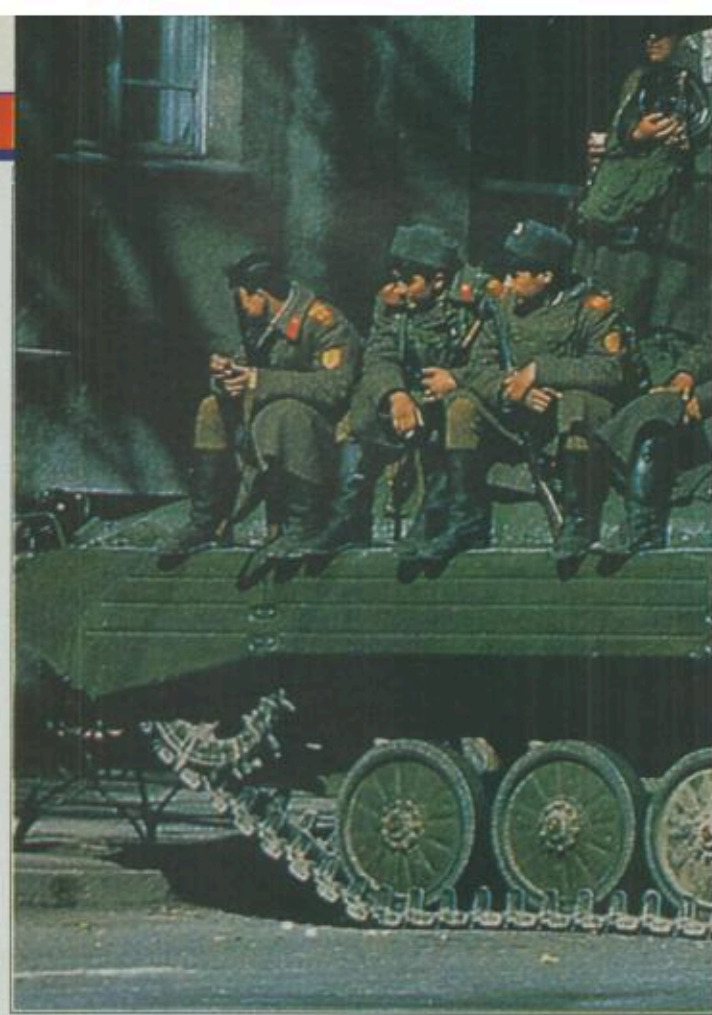
لم تقتصر القوات الشيوعية الغاشمة على قتل الآلاف من الأبرياء وإغتصاب الآلاف من النساء بل دمرت كل المساجد والمدارس في البلاد وحطمت قرى بأكملها بما فيها العاصمة «دوشنبه» إن الذي يجلس مع المهاجرين الذين وصلوا إلى أفغانستان يسمع قصصا فظيعة كنفاعة تلك التي يرتكبها الصرب ضد المسلمين وإن كان الغرب الصليبي بوسائله الإعلامية ومؤسساته الإنسانية قد أصم أذانه وأبكم لسانه أن يتحدث عن جرائم الشيوعيين في هذه البلاد والذين كانوا يجمعون الشيوخ والعجائز في القرى ثم يقتلونهم بالفؤوس ويتلذذون بذلك ثم يذبحون الأطفال أمام أمهاتهم ثم بعد ذلك يغتصبون ماتبقى من النساء فأى وحشية هذه؟ وأي فظاعة أكبر من هذه؟ ومن هذا العالم الذي يقيم الدنيا ولايقعدها عندما يختفي رجل غربي في لبنان بينما لايعبأ بهذه الجرائم التي لم يعرف لها التاريخ مثيلا؟ ليس هذا العالم إلا أنه هو الذي يقوم بهذا ويؤيده.

المهاجرون من أفغانستان و (الضرورات الأساسية وجهود الإغاثة والمخاطر المحدقة)

١ - الضرورات الأساسية :

إن أهم ما يحتاجه إخواننا المهاجرون من طاجكستان في شمال أفغانستان والذين يتكدسون وفي ظروف خطيرة في غرف ومدارس ومصانع حكومية ويحاول إخوانهم الأفغان إقتسام لقمة العيش معهم ولكن إزدیاد أعدادهم يوما بعد يوم جعل الأمر يزداد صعوبة وتعقيدا ويمكن تلخيص إحتياجاتهم كالآتي :

- ١ - توفير المواد الغذائية العاجلة .
- ٢ - توفير الأغذية والفرش والألبسة الشتوية .
- ٣ - توفير أغذية الأطفال (كالليب) .
- ٤ - إنقاذ الآلاف من الجزيرة والتي يترقبهم الموت فيها .
- ٥ - إنشاء مخيمات لتنظيم إيوائهم .
- ٦ - إنشاء مستشفيات أو عيادات متنقلة .
- ٧ - توفير التعليم الديني كدرع لهم ولإبعاد الأولاد الأمل ويقضي على اليأس والإحباط عندهم، ونشر الوعي الإسلامي بين الكبار .
- ٨ - إنشاء المراكز المهنية النسوية .
- ٢ - جهود الإغاثة :



«المصاحف» وكذلك بأموال ضخمة.

- أوروبا وأمريكا وتركيا : تراقب هذه الدول أحداث طاجكستان عن كتب دون تدخل مباشر وإن كان التدخل الغير مباشر موجود بقوة وعن طريق روسيا الحليفة الحقيقية لأوروبا وأمريكا وكانت أمريكا قد عبرت في وقت ماض عن رغبتها في بقاء الشيوعيين في الحكم في طاجكستان كما أنها قدمت أسلحة كثيرة لهم تحت ستار نقل المواد الإغاثية عندما تعرضت منطقة كولاب في ربيع ١٩٩٢ لمفيضانات كبيرة حيث زارها السفير الأمريكي في طاجكستان عدة مرات.

- إسرائيل : أصبح لإسرائيل الآن أملاك واسعة جدا في اسيا الوسطى يحميها رجال أمن يهود من نفس المنطقة وأخرها افتتاحها لأول بنك في روسيا وتقوم إسرائيل بترحيل اليهود الطاجيك إلى إسرائيل وقد صرح نائب مدير عام وزارة الخارجية الإسرائيلية أنه تم تنظيم عشر رحلات بين إسرائيل وأوزبكستان وطاجكستان ولكنها توقفت بسبب الأحداث الأخيرة ولكنها ستستمر بعد هدوء الوضع.

لقد تحركت إسرائيل قبل بداية الأحداث الأخيرة حيث قام «أرييه ليفي» مدير الشؤون الخارجية الإسرائيلية بزيارات إلى كل من كازخستان وطاجكستان وكيرغيزيا وأوزبكستان في فبراير سنة ١٩٩٢م درس فيها كيفية إقامة التعاون الاقتصادي الشامل بينها وبين هذه البلدان.

إن رؤساء هذه الدول وخاصة طاجكستان يتلقون دعما كبيرا من إسرائيل التي تشجعهم وتقنعهم عبر بعثاتها الدبلوماسية بضرورة التصدي للثنامي الإسلامي وضربه بل وجره إلى معركة وهو لم يكمل



اطفال مسلمون ضحايا جدد للشيوعية

انزلاقات أخلاقية خطيرة حيث كثرة الاختلاط وتواجد الأرامل، وإضافة إلى هذا كله فإن المشاكل الأفغانية والنزاعات الحزبية قد تكون عدوى تنتقل إلى هذا الشباب المثقف والمتعلم ومن ثم أصبح من الضروري بل من الواجب الاهتمام بإنشاء مدارس ومعاهد تأوي المئات من الأطفال وتنقذهم من هذه الحالة وتهينوهم لما ينتظرهم من جهاد شاق وطويل لإعادة حقوقهم المسلوبة من طرف الشيوعيين.

لم يستجب العالم لمعاناة المهاجرين الطاجيك الصعبة جدا للنقص الإعلامي والتعتيم على القضية وأما الأمم المتحدة فإنها فتحت مراكز لها في مزار شريف حيث تقوم بمساعدة ١٥ ألف مهاجر تحت قبضة «عبدالرشيد دوستم» ولم تقدم رغيغا واحدا لمئات الآلاف المتمركزين في قندوز، وقد قامت الهيئات الإسلامية بمد يد العون للإخوة الطاجيك في مدينة قندوز، ولكن هذه المساعدات تبقى ضئيلة جدا نظرا لحجم القضية ومن ثم يبقى المهاجرون الطاجيك وهم يستعدون للجهاد في سبيل الله لرد المغتصب الأثم وتحرير الأرض الإسلامية من بقايا الشيوعية في حاجة لعون إخوانهم المسلمين في العالم وإن المهاجرين الطاجيك متأكدون أن إخوانهم في شتى بقاع الأرض سيقسمون معهم اللقمة وإن يهدأ لهم بال ولا يطيب لهم حال وإخوانهم أخرجوا من ديارهم بغير حق إلا أن يقولوا ربنا الله.

٣ - المخاطر المحدقة :

إن الحاجة إلى الانقاذ خاصة للشباب والأطفال أمر ضروري في مواطن الهجرة خاصة إذا ما نظرنا إلى الحالة التي عليها إخواننا الطاجيك في شمال أفغانستان فمع ظروف الهجرة الصعبة جدا كقلة الطعام بل إنعدامه والبرد والصقيع والتكدس في غرف ضيقة والإختلاط وفقدان الأهل، والنظرة القاتمة للمستقبل وضالة المساعدات أو انعدامها، كل هذه الأمور تولد اليأس والإحباط لدى الشباب مما يؤدي بهم إلى الانغماس في تناول المخدرات المنتشرة بكثرة في هذه المناطق أو إلى

طاجيكستان .. خلفية تاريخية مقتضبة :

- ٣٢٩ قبل الميلاد : الاسكندر الأكبر يستولي على طاجيكستان
- ووضع مدينتين هي تقريبا الآن تيرمز وكوجند للتصدي للامبراطورية الفارسية.
- من سنة ١٤٠ إلى ٣٠٠ قبل الميلاد : ظهور المملكة الباكثارية.
- سنة ٦٥٠ م : بداية الفتوحات الإسلامية.
- سنة ٧٥١ م : معركة طالاس - التحدي الإسلامي للصين.
- ٤٩٩ - ٨٧٤ م : الامبراطورية (SAMINID) من بينها طاجيكستان.
- ٩٨٠ م : مولد العالم الطاجيكي الاصل ابن سينا.
- ١٢٢٠ م : جانكيز خان يخرب طاجيكستان وينهب تيرمز.
- ١٢٧٣ م : عبور ماركوبولو جبال البامير.
- بداية المملكة التيمورية لاجتياح وسط آسيا.
- ١٧٦٢ م : ربط شرق تركستان بطاجيكستان.
- ١٨٦٩ م : ضمت روسيا شمال طاجيكستان.
- ١٨٨٤ م : تأسيس لجنة الحدود البريطانية الروسية.
- ١٨٩٤ م : إنشاء حزام من الأشجار لحراسة الحدود الأفغانية الطاجيكية.
- ١٩١٨ م : كوجاند يستولي عليها البلاشفة وفرار أميرها إلى كابل.
- ١٩١٨ م : بداية ثورة بسماش (القومية).
- ١٩٢١ م : فبراير دخول الجيش الأحمر دوشنبه.
- ١٩٢٢ م / ٤ أغسطس : نهاية ثورة الجنرال التركي أنور باشا

- المؤيد من طرف الهاشميين وقتله من طرف الجيش الأحمر.
- ١٩٢٣ م : المجاعة والمالاريا والتفؤيد تقتل الآلاف.
- ١٩٢٤ م : أكتوبر اعتبار الجمهورية السوفياتية طاجيكستان مستقلة ذاتيا.
- ١٩٢٥ م : يناير اعتبار غورنو باداخشان منطقة ذات سيادة ذاتية.
- ١٩٢٩ م : أكتوبر تكوين الجمهورية السوفيتية الطاجيكية.
- ١٩٣١ م : قتل إبراهيم بك أحد الثوريين الوطنيين.
- ١٩٧٩ م : دخول القوات السوفياتية أفغانستان عبر طاجيكستان.
- ١٩٨٢ - ١٩٨٥ م : تعين رحمان ناييف كأمين عام للحزب الشيوعي في طاجيكستان.
- ١٩٨٩ م / أبريل : خروج السوفييت من أفغانستان.
- ١٩٩١ م نوفمبر : انتخابات عامة تفرز فوز ناييف بـ ٥٤٪ من الأصوات.
- ١٩٩٢ م / يناير - أبريل : مظاهرات عارمة تجتاح كل دوشنبه.
- ١٩٩٢ م / أبريل : سقوط كابل بيد المجاهدين.
- ١٩٩٢ م / مايو : كون ناييف حكومة إئتلافية.
- ١٩٩٢ م / ٢٨ يوليو : اتفاقية سلمية يوقع عليها جميع الأطراف في كودوغ.
- ١٩٩٢ م / ٧ سبتمبر : استقالة ناييف وبداية الحرب في الجنوب.
- ١٩٩٢ م / ديسمبر : إستيلاء الشيوعيين على السلطة مرة أخرى.

المجتمع اول صحيفة عربية تزور العرب المعتقلين في سجون بيشاور

المحتجزون العرب في بيشاور يبدأون اضرابا عن الطعام

بيشاور - عبد الله بركات



بعض المجاهدين العرب والافغان

مركز الشرطة فوجئوا به وقد قبض عليهم رغم ان الاخ ابا عبدالله طالب في احدى الكليات ولديه ما يثبت ذلك، ويضيف الاخ ابو عبدالله قاتلا انهم عندما اتوا بالمصورين وطلبوا منه ان يضع لوحته على صدره ليصوروه وكأنه مجرم رفض ذلك وقال لهم انا لست مجرماً والصور حرام فانها لولا عليه ضربا على ظهره وكان احدهم يمسكه بشدة من عنقه حتى كاد يختنق ووصلت بهم الوقاحة ان هددوه بالفاحشة واكثر ما يشغل الاخ ابو عبدالله الان ان زوجته على وشك الولادة في غضون ايام يعلمها الله ولا يوجد عندها احد بل بلغته اخبارا ان حالتها النفسية سيئة جدا مما سيعرض مولودها للخطر لا سمح الله.

قصص وروايات كثيرة استمعت اليها من هؤلاء الشباب الذين قدموا لاحد غرضين لا ثالث لهما إما للجهاد بانفسهم في سبيل الله واما للجهاد في سبيله بالسعي على الارامل والايتام وخدمة المهاجرين. وعندما نتحدث عن مأساة هؤلاء الاخوة ليحزننا اشد الحزن ان لا تجد اي ردود فعل من اخواننا في الخارج على ما يتعرض له الشباب العربي المسلم المجاهد في باكستان حيث كنا نتوقع ان يكون رد الفعل فوراً وقويًا كيف لا وقد عودنا اهل الخير والاحسان والشان ان يتفقدوا احوالنا في السراء فكيف يتركونا في الضراء نسال الله سبحانه وتعالى ان يلهم الجميع لموازنة اخوانهم وعدم خذلانهم سواء ببعث برقيات الاستنكار للحكومة الباكستانية او للسفارات الباكستانية في بلدانهم او ببعث الوفود او بآية وسيلة مشروعة اخرى.

لمانتنا للاخ ابي خلود بشأن صحة ابنته البالغة من العمر حوالي سنة واحدة الا انه في قلق نفسي كبير وخاصة بان جميع وثائقه سليمة ماعدا بطاقة صفراء السلطات الباكستانية نفسها ترفض الاعتراف بها ولكنها في الاونة الاخيرة اتخذتها ذريعة للاعتقالات.

شاب اردني القوا القبض عليه كما يقول بينما كان عائدا من مستشفى خيبر ويصحته ابنة اخيه البالغة من العمر سنة ونصف واحتجزوه والطفلة معه خمس ساعات كاملة، والطفلة تبكي من المرض والجوع ولا يملك لها شيئا وبعد ساعات اخرجوه بصحبة اثنين من الشرطة لارسال الطفلة للبيت الذي يبعد عن مركز الشرطة اربعة كيلو مترات وعند عودتهم به الى السجن اجبروه على دفع فاتورة بمبلغ مائة روبية ثمنا للوقود علما بان المصروف القعلي لا يتجاوز ثمانية روبيات. هذا ما قاله ابو عبدة بينما يقول ابو محمود التونسي بانه كان في سجن مدينة روالبندي بسبب مشكلة بسيطة واخرج بكفالة ولم يتمكن من الوصول الى بيته حيث قبضوا عليه في الطريق في بيشاور ومعد اعتقاله في السابع من ابريل حتى الان وهو يحاول اقناع سلطات السجن بان جميع اوراقه ووثائقه لدى سلطات سجن روالبندي ولديه ما يثبت ذلك ولكن دون جدوى ولا يعرف الى اين يتوجه سوى لرب العرش العظيم. ويروي لنا الاخ ابو عبدالله من السودان قصة اعتقاله حيث كان في بيشاور بصحبة اثنين من العرب واستوقفهم البوليس واركب معهم شريطاً حيث طلبوا منهم مساعدته للوصول الى مركز شرطة تاون وعندما وصلوا

احتجاجا على الاوضاع المعيشية والنفسية السيئة التي يعاني منها المحتجزون العرب في سجون بيشاور واحتجاجا على احتجازهم دون محاكمة وحرمانهم من الاتصال باهلهم وكنوع من الضغط على السلطات الباكستانية للاسراع في حل مشكلتهم فقد بدا ثمانية واربعون سجينا عربيا من مختلف الجنسيات اضرابا مفتوحا عن الطعام منذ الثالث والعشرين من ابريل.

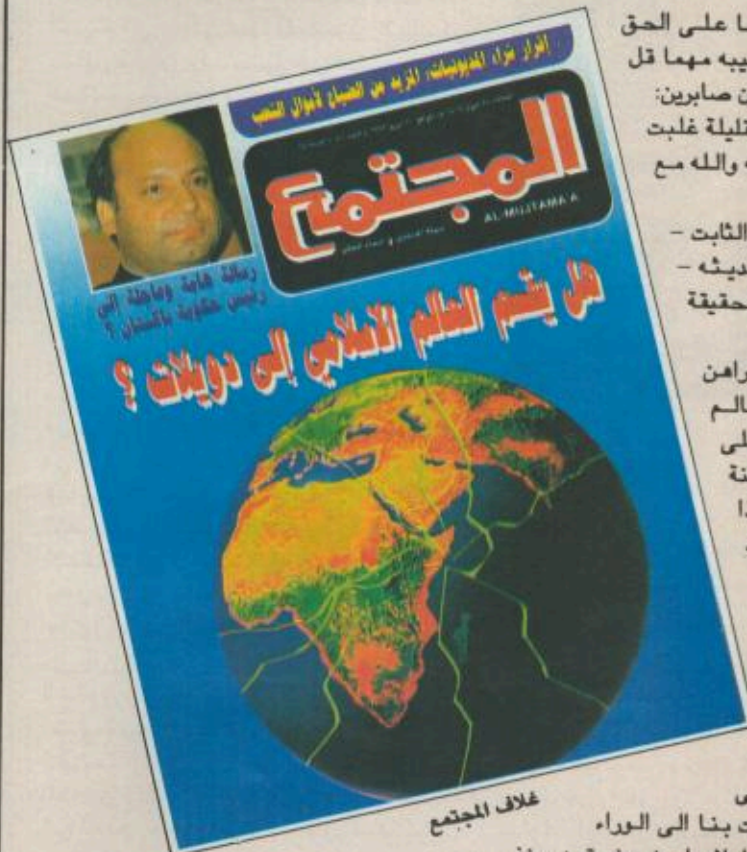
وفي رسالة بعث بها السجناء العرب من داخل السجن الى نائب رئيس مجلس التنسيق الاسلامي السيد زاهد الشيع ذكر المضربين بانهم اتخذوا قرارهم هذا بعد ماتين لهم عدم مبالاة السلطات الباكستانية التي تحتجزهم دونما تهمة محددة ودونما ذنب ارتكبهو وتماطل في محاكمتهم وانهم سيستمررون في اضرابهم هذا بعدما استنفذوا كافة الوسائل المشروعة الاخرى. مما تجدر الاشارة اليه ان حملة الاعتقالات الظالمة هذه قديمت في السادس من ابريل وشملت اكثر من ثلاثمائة عربي مقيم في بيشاور حيث اطلق سراحهم فيما بعد عدا ثمانية واربعون شخصا لازالوا منذ ذلك التاريخ في السجن رغم ان غالبيتهم يقيمون بصورة مشروعة ويمتلكون كافة الاوراق والوثائق الثبوتية الصالحة. ونقل في الخامس والعشرين من ابريل ثلاثة من المعتقلين بعدما سات احوالهم الصحية الى احدى مستشفيات بيشاور فيما اجلت المحكمة العليا النظر في قضية اعتقالهم والتي كان من المقرر لها ان تكون في السادس والعشرين من ابريل الى الرابع من مايو القادم.

«المجتمع» كانت اول صحيفة عربية تدخل سجن بيشاور وتطلع على احوال السجناء من الشباب العربي المسلم الذين وصفهم مسئول السجن للاخ زاهد الشيع قاتلا «اتمنى ان يسجن غير المسلمين مع هؤلاء الشباب الركع السجود ليعلموا اسلامهم فوراً وفي مقام اخر قال «لو سجن معهم الشيطان لاسلم وذلك لما رأى من طيب اخلاصهم وتقواهم، واطلعت على احوالهم واستمعت الى بعض ظروف اعتقالهم حيث قال احدهم وهو الاخ ابو خلود من مصر ان الشرطة اعتقلته بينما كان يبحث عن دواء لطفلة المريضة وحاول بشتى الوسائل اقناعهم بمجرد اعطائه فرصة لإيصال الدواء اليها والاطمئنان على احوالها ولكن دون جدوى، وباتت محاولاته كلها بالفشل ورغم انه متزوج من باكستانية، ورغم

تعليق على ملف «هل يقسم العالم الإسلامي إلى دويلات»؟

تقسيم العالم الإسلامي .. نظرة أخرى

بقلم : عبد الوارث سعيد
مدرس بجامعة الكويت



وان كان احدهما على الحق كانت الغلبة من نصيبه مهما قل العدد ماداموا مخلصين صابرين:

« كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله والله مع الصابرين » (٢٤٩:٢)
وشواهد التاريخ الثابت -
قديمه ووسيطه وحديثه -
ناطقة بواقعية هذه الحقيقة وصدقها.

وان موضوعنا الراهن - « تقسيم العالم الاسلامي » المطروح على الساحة حاليا - لينة بالغة على صدق هذا القانون الالهي النافذ ابدا.

ان محتويات «ملف» المجتمع الدسم تتركز على مايجري، او تجري شواهد ومؤشرات، على

الساحة، وان رجعت بنا الى الوراء

فإلى مساحة تريبو قليلا على نصف قرن، منذ التهام القوى الغربية تركة الخلافة العثمانية، لكن موضوع تقسيم العالم الاسلامي اقدم من ذلك، ومحاولات تنفيذه على ارض الواقع تزيد على العشرات، وسواد النيات والاحقاد التي افرزتها، ويشاعة التنفيذ التي تمت ليعضها لا تقل عما يحدث الان، ومع ذلك كله لم يقض على العالم الاسلامي، ولم ترفع شعوبه راية الاستسلام، وان رفعتها الانظمة الهزيلة او العميلة.

اورد امير البيان «شكيب ارسلان» (١٨٧٠ - ١٩٤٦) رحمه الله - في احد بحوثه الضافية، التي علق بها علي كتاب «حاضر العالم الاسلامي» (١) لمؤلفه الامريكسي «لوثرروب ستودارد» (١٨٨٣ - ١٩٥٠)، وتحت عنوان «سيطرة الغرب على الشرق» (ج٤/١ - ٢٨) قوله:

« ان سيطرة الغرب الحديثة على الشرق لا

نشرت «المجتمع» - مشكورة - في عددها ١٠٤٦ ملفا (بكسر الميم) حافلا بالمرارة غطى سبع عشرة صفحة تحت عنوان «هل يقسم العالم الاسلامي الى دويلات...؟» وهي قضية على جانب عظيم من الخطورة، خاصة في هذه السنوات التي تكالبت فيها كل القوى، وبكل تبجح، على العالم الاسلامي المثخن بالجراح تريد ان تجهز عليه. وهذا الخطر الداهم لا ينبغي - مهما عظم واشتد - ان يصيب المؤمنين بالوهن او الياس، فانه «لا يباس من روح الله الا القوم الكافرون»، ولا ان يقعد بهم عن لمة الاشلاء واستجماع القوى الواهنة المبشرة مدرعين بالاخلاص والثقة المتينة في عون الله الذي له جنود السموات والارض وفالله قد رباهم ووعدهم: «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين» وارادهم ان يروا الصورة الواقعة على حقيقتها ومن كل جوانبها وان ينظروا الى ابعادها الممتدة وراء افق هذه الحياة القصيرة الفانية:

« ولا تهنوا في ابتغاء القوم ان تكونوا تالمون فانهم يالمون كما تالمون وترجون من الله ما لا يرجون وكان الله عليما حكيما » (١٠٤:٤)

ولو كانت مقاليد الامور ومصائرهما بأيدي البشر من اعداء الحق، لزهق الحق وانتهى منذ آلاف السنين، وخلت الساحة للباطل وامله، ولكن سنة الله الغالبة تدحض ذلك وتثبت نقيضه: انبأنا الله عز وجل بذلك في كتابه العزيز:

« وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا » (١٨:١٧)

« بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق » (١٨:٢١)

ليست هذه مجرد مواعد، وان كانت الموعظة منها ريانا في التربية وبناء النفوس، وانما هي حقائق الكون التي تحكم - من موقع التدبير الاعلى والاقرى - حركة الافراد وصراع الامم والحضارات، والنتائج التي لا تتخلف تترتب على ما يحمل كل من طرفي الصراع من حق او باطل. فان خلا الطرفان من الحق كانت الغلبة لمن يتقن اسبابها القريبة من عدد وعدة.

مثيل لها في

التاريخ من حيث العظامة والخطورة، والمدى والمجال... بدأ سيلها يتدفق على الشرق منذ منتصف القرن التاسع عشر، ومنذ ذلك الحين لم تزل وسائلها واسبابها تنتشر وتعم... (٢/٤) ويصف نوعية هذه السيطرة بكلمات خالداات قالها الكاتب الانجليزي الشهير «سدني لور» سنة ١٩١٢ وهي:

« ما اشبه غالب الدول النصرانية في سلوكها هذا الذي ما برحت سالكته منذ عدة سنوات ازاء الامم الشرقية، بعصاية من اللصوص يهبطون على الحلال (المناطق) الآمنة، اهلها ضعفاء عزل، فيثخنون فيهم ثم ينقلبون بالغنائم والاسلاب... ان هذه الدول قد تجردت عن كل حسنة في معاملة الشعوب الشرقية تجردا لم يسبق له مثيل حتى بين اشد الجيوش

الشرقية مهيمنة في الزمن القديم»
(١٢/٤)

١٠٠ مشروع لتقسيم العالم الاسلامي

اما مشاريع تقسيم العالم الاسلامي، فقد اشار الى نماذج منها «مما عرض به رؤساء الكنيسة ابناء ملتهم على حرب المسلمين» نقلها من تاريخ البابوات لمؤلف كاثوليكي» (٢١٥/٣ - ٢١٨) ثم اورد عرضا لكتاب بعنوان: «مئة مشروع تقسيم لتركيا» تأليف «دجوفارا» من

افاضل وزراء رومانيا: Djuvara, Cent)

(Projects de Partage de La Turquie

وقال ذلك الوزير «دجوفارا»: «ان اصل العداوة المزمنة التي يشعر بها الاوروبيون للاتراك ويميلون ايدا من اجلها الى حصرهم في اسيا هي راجعة الى العداة الشديد الواقع بين النصرانية والاسلام» (٢١٨/٣). اما سبب هذه العداوة فينقله «دجوفارا» عن كتاب عنوانه «الصليب والهلال» ألفه «غودفراو كورت» (Godefroid Kurth): «ان الاسلام قد عمل مالم يقدر ان يعمل بل مالم يجزؤ ان يعمل دين آخر وذلك بان الصليب تغلب على كل شيء امامه وجاء الاسلام احيانا فتغلب عليه» (٢١٨/٣) وهذه المشروعات الاستعمارية الحاقدة بدأت بحملات الحروب الصليبية في القرن الحادي عشر الميلادي: وبعد الحروب الصليبية التي امتدت نحو قرنين بدأت المشروعات المئة التي اوردتها «دجوفارا» ولخصها الامير شكيب ارسلان في اكثر من مئة صفحة (٢١٨/٣ - ٢٢٢)، وقد شارك فيها ملوك وامراء ونبلاء (!!!) وفلاسفة وادباء واطباء ورحبان وقساوسة وياپوات... كلهم على اختلاف مواقعهم وتوجهاتهم حملوا العداة للعالم الاسلامي (الذي كان يرمز اليه بالخلافة العثمانية: تركيا) واسهموا في تقديم مشروعات لتقسيمه، وهو مخطط لم يهدأ - كما قال المسيو دجوفارا - «مدة ستة قرون متتابعة كانت الشعوب المسيحية. وكان الوزراء ورجال السياسة واصحاب الاقلام يهيئون برامج تقسيم هذه السلطنة كما تقدم وصف كل برنامج بعينه مما يناهز مئة» (٢٢٢/٣) وبين في مكان آخر: «هذه كانت في مدة ستة قرون مساعي المسيحيين ومحاولاتهم لمحو السلطنة العثمانية التي كانت من اعظم الممالك التي عرفها تاريخ البشرية. ان لم يكن قد تنفذ برنامج واحد من هذه البرامج الكثيرة بحدافيره فمازال تكرر هذه المساعي وتداول هذه الافكار في كل اوروبا خلفا عن سلف يعمل عمله تدريجيا وينقض من بناء السلطنة التركية الى ان انهارت جوانبها». (٣١٩/٣).



عبد الوارث سعيد



الامير شكيب

ما بعد المئة اخبث :

وفي مطلع القرن العشرين صدرت من اوربا اصوات اخرى حاقدة ترسم طرقا خبيثة لتقسيم العالم الاسلامي. ففي «عام ١٩٠١ اجرت احدى المجلات الاستعمارية المهمة - وهي مجلة «قضايا دبلوماسية واستعمارية» (Questions diplomatique et Coloniales) تحقيقا شاملا حول افاق الاسلام في القرن العشرين... جاءت على رأس التحقيق اجابة وصفها المحرر بانها كلمة رئيسية، وهي اجابة البارون «كارادي فو» من المعهد الكاثوليكي - وهو متخصص بابن سينا (!!) كتب يقول:

« اعتقد انه يتعين علينا ان نسعى الى شق العالم الاسلامي، وكسر وحدته الاخلاقية، وان نستخدم لهذا الغرض الانقسامات العرقية والسياسية.. فلنشدد اذن حدة هذه الخلافات، بغية زيادة الحس الوطني من ناحية والاقبال من مشاعر المجتمع الديني من ناحية اخرى بين مختلف اجناس المسلمين، ولنستغل الظروف السياسية، اذ يتعين علينا مثلا ان تشكل مصر.. كيانا معنويا متميزا بشكل واضح عن السودان الفرنسي وعن السعودية التي لا تزال حرة، ولنجعل من مصر حاجزا بين الاسلام في افريقية والاسلام في اسيا، وبعبارة واحدة، لنشتت الاسلام ولنستغل البدع الاسلامية والطرق الصوفية، والمهمة في نظره هي «اضعاف الاسلام.. لجعله عاجزا الى الابد عن اليقظة الكبرى» (ص٢٤)

اما «يوجين دي روبرتي» - عالم الاجتماع الروسي - «فقد حذب بوضوح تمزيق اواصر الدولة الاسلامية الكبرى، الامبراطورية العثمانية، وتقسيمها الى مراكز سياسية متعددة تشمل: ارمينيا مستقلة وحررة، جمهورية يهودية وفقا للخطة الصهيونية، مصر متحررة من الوصاية البريطانية الانانية عديمة الجدوى، اتحادا يضم الامارات العربية الصغيرة، وهكذا» (ص٣٤)

ونحن الان قرب نهاية القرن العشرين، والعالم الاسلامي في حال من التخلف والتمزق والتبعية لاعادته يرثى لها، ابناءؤه مليار ربيع (خمس سكان الارض) ولكنهم - كما قال المصطفى الصادق المصنوق، صلى الله عليه وسلم - «غثاء كغثاء السيل»، ومخططات التقسيم والتمزيق على قدم وساق، ويحدث واخبث الاساليب، ومع ذلك كله يقف الغرب - بكل قواته وامكانياته - على اطراف اصابعه تحسبا للخطر الاكبر والاوحد التي يمثله المسلمون ويهددون به وجود الحضارة الغربية التي ترملت، ويرى في نبذة الصحوة الاسلامية عملاقا تتكاتف كل القوى لتكبيله تمهيدا للقضاء عليه بعد مؤامرة وصمه بوصمة «الارهاب». وماهي - ان شاء الله ويحوله وقوته - الا نفضة هنا واخرى هناك حتى تجيء جولة الحق لتزهرق الباطل: قلبه واطرافه وكل ما التصق به، وذلك «حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله»، وحتى تتعق البشرية التي يفتك بها الرعب من بطش غول الباطل وظلمه، وتجد طريقها الى سلام حقيقي ونظام عالمي انساني يحترم جوهر الانسان ويصون كرامته، «ويومئذ يفرح المؤمنون. بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم» (٣٠:٤-٥)

كارثة القلب

ان ما يجري في البوسنة والهرسك - بمباركة غربية - من ابادة جماعية وتطهير عرقي وديني للمسلمين وتمزيق من اجل الابتلاع، لا يشكل - على خطورته - قلب الكارثة، وانما قلبها هو ما يجري الترتيب له في قلب العالم العربي الذي هو قلب العالم الاسلامي: انها الخطة الاستراتيجية الاسرائيلية الموضوعة للتنفيذ في هذا العقد الاخير من القرن العشرين. وتهدف الى تفتيت دول المنطقة العربية الى دويلات طائفية وعرقية لتقوم اسرائيل الكبرى، ولهذه الكارثة وقفة اخرى لاستعراض ابعادها وتقاصيلها كما نشرها هم. (٢)

(١) حاضر العالم الاسلامي تأليف لوثروب ستودارد، ترجمة عجاج نويهض، تعليقات الامير شكيب ارسلان (دار الفكر، ٣/١٩٧١)

(٢) د. مروان بحيري. الفكر الاستعماري والاحياء الاسلامي عام ١٩٠٠، مجلة المستقبل العربي، ع ٤٠ (١٩٨٢/١) ص ٣٠-٤٠.

(٣) راجع - على سبيل المثال: لواء/ حسام سويلم: مشروع اسرائيلي للتنفيذ عام ٢٠٠٠، صحيفة الوطن الكويتية ٢٤-٢٧/٧/١٩٨٩

الموافقة الفلسطينية بين الاغراءات والضغوط

عمان - عاطف الجولاني :



الموافقة الفلسطينية بعد الوعود الامريكية

الشديد لحركة حماس والذان يعتقد ان عودتهما ربما كانت مقدمة لمرحلة جديدة من المواجهات الدامية مع حماس، خاصة وان (ابو علي شاهين) كان وراء المواجهات الدموية التي شهدتها قطاع غزة بين الحركتين العام الماضي.

ثانيا : خشية قيادة المنظمة من ان يؤدي استمرار التركيز الاعلامي على قضية مبعدي مرج الزهور وتعرثر المفاوضات الى تنامي التأييد الشعبي والسياسي لحركة حماس التي تنظر اليها كمنافس قوي على الساحة الفلسطينية.

ثالثا : الضغوط العربية والدولية التي تعرضت لها قيادة المنظمة بهدف دفعها لاتخاذ قرار المشاركة.

ويعتقد ان جميع الاطراف المشاركة في المفاوضات تشعر بمدى عدم تحقيق نتائج واضحة خلال الجولة الاخيرة حيث ان مثل هذا الامر قد يضع العملية التفاوضية في مأزق حرج ربما يجعل من الصعب على الجانب الفلسطيني والاطراف العربية اتخاذ قرار بالمشاركة في المزيد من الجولات التفاوضية، على ان هذا لا يعني بالضرورة اقدام (اسرائيل) على تقديم تنازلات حقيقية وجوهرية، وانما ستحرص جميع الاطراف على تضخيم اية انجازات شكلية قد يتم التوصل اليها اعلاميا، واعطاء انطباعات ايجابية عن سير المفاوضات بهدف اقناع المواطن الفلسطيني والعربي بصواب قرار المشاركة وجدي الاستمرار في العملية التفاوضية.

ولكن هل سيكون من الممكن الاستمرار في عملية خداع المواطن العربي الذي بات يدرك ان الامال الكبيرة التي علقت على مسيرة المفاوضات كانت مجرد اوهام وسراب، ولاشك ان وصول المفاوضات الى طريق مسدود سيشكل فرصة يجب ان تفتنمها القوى الرفضية لمسيرة الاستسلام والتطبيع من اجل اجهاض تلك المؤامرة.

بعد اتخاذ القرار الفلسطيني بالمشاركة، خوفا من التهديدات التي صدرت بحق اعضائه والتي كان اخرها التهديد الذي وجهته كتائب (ابو جهاد) من داخل حركة فتح نفسها، وهو ما دفع بقيادة الحركة الى اصدار بيان تحذر فيه من التعرض لاعضاء الوفد وتعلن فيه مسؤوليتها عن حمايتهم، وقد عاد بعض اعضاء الوفد الى الاراضي المحتلة تحت الحماية الفلسطينية الاسرائيلية المكثفة. ولعل اهم الاسباب التي دفعت قيادة المنظمة لاتخاذ قرار المشاركة في المفاوضات رغم ادراكها لدقة الموقف الشعبي:

اولا : الحصول على بعض الاغراءات التي شملت:

١ - استئناف الدعم المادي العربي للمنظمة والذي كان قد توقف بسبب مواقفها المؤيدة للعراق اثناء احتلاله للكويت، وستحصل المنظمة بموجب ذلك على ٦٠ مليون دولار كدفعة اولى، اضافة الى ٢٠ مليون دولار شهريا، ويشار الى ان المنظمة قد بذلت جهودا حثيثة ووسيط العديد من الاطراف من اجل تطبيع العلاقات مع تلك الدول بسبب الازمات المالية الخانقة التي واجهتها جراء انقطاع المساعدات التي كانت تقدمها تلك الدول.

٢ - اعادة العلاقات المقطوعة مع سوريا منذ فترة ليست قصيرة، والتي حاول عرفات استئنافها بكل قوة، وقد اشارت بعض المصادر الي ان عرفات ربما حصل خلال لقائه مع الرئيس السوري في دمشق على وعود بالتصديق على بعض فصائل المعارضة الفلسطينية التي تتخذ من سوريا مقرا لتواجدها ونشاطاتها.

٣ - الحصول على موافقة اسرائيلية باعادة عدد من المبعدين قبل عام ١٩٨٧ (حوالي ثلاثين مبعدا) غاليبتهم العظمى من حركة فتح بهدف اعادة ترتيب الوضع الداخلي المنهار للحركة، ومن ابرز الاسماء التي طرحت في هذا السياق اكرم هنية وابو علي شاهين المعروفان بعدائهما

بعد انقطاع دام حوالي ستة اشهر استؤنفت المفاوضات العربية الاسرائيلية بعد ان قررت الاطراف العربية المعنية الموافقة على حضور الجولة التاسعة للمفاوضات رغم الرفض الاسرائيلي المدعوم امريكيا لتقديم اية تنازلات في قضية المبعدين الفلسطينيين في جنوب لبنان، ورغم استمرار القمع الاسرائيلي والطوق الامني المفروض على الضفة الغربية وقطاع غزة والذي حولهما عمليا الى سجن كبير.

ومع ان موقف القيادة الفلسطينية كلها على درجة كبيرة من الدقة والصعوبة بسبب الرفض الشعبي العام لاستئناف المفاوضات، فقد نجحت الضغوط والاغراءات في دفع القيادة الفلسطينية المنتهضة الى اتخاذ قرار المشاركة في المفاوضات والذي مهد الطريق امام مشاركة بقية الاطراف العربية التي ربطت مشاركتها بحضور الجانب الفلسطيني، وهو ما يدحض مزاعم قيادة المنظمة التي دأبت على الادعاء بانها الطرف الاضعف الذي لن يغير نهابه من عدمه شيئا في المسيرة السياسية كمبرر للمشاركة في العملية التفاوضية المذلة.

التفرد في اتخاذ القرارات

القرار الفلسطيني بحضور الجولة التاسعة للمفاوضات والذي فتح الباب امام استئناف المهزلة التفاوضية، ولد ولادة قيصيرة وبشكل ابرز الديكتاتورية والتفرد في اتخاذ القرارات داخل اجهزة المنظمة التي تحرص اعلاميا على اضفاء صفة الديمقراطية على قراراتها. فالوفد الفلسطيني المفاوضات الذي ادرک خلال ثمانية جولات من التفاوض العقيم عجزه عن تحقيق اية انجازات حقيقية تقنع الجماهير بجديى ذهابه للجولة التاسعة، والذي يدرك عن كثب صعوبة الذهاب الى المفاوضات في ظل الاجواء الشعبية الغاضبة اقترح مقاطعة جولة المفاوضات الاخيرة، غير ان ياسر عرفات ضرب عرض الحائط براءى الوفد واتخذ قرارا فرديا بالمشاركة بعد ان فشل في اقناع اعضاء الوفد في ضرورة الموافقة على استئناف المفاوضات، متجاوزا بذلك الرفض الشعبي ورفض غالبية الفصائل الفلسطينية والتي كان اخرها حزب الشعب الفلسطيني (الحزب الشيوعي سابقا) والذي كان احد ثلاثة فصائل تتزعم تيار التسوية الى جانب حركة فتح وجزء من الجبهة الديمقراطية / جناح ياسر عبد ربه حيث اعلن عضوا الوفد الفلسطيني من حزب الشعب مقاطعتها للجولة التاسعة للمفاوضات رقم ٣ للضغوط الشديدة التي مارسها عليها عرفات.

ولم يكن تجاوز الموقف الشعبي الغاضب بالامر السهل على قيادة المنظمة والوفد المفاوض الذي كان يخشى العودة الى الاراضي المحتلة

يوم من أيام المدينة المذعورة



بقلم : أحمد منصور

الهضاب الأخرى البعيدة أو لا تأتي الطائرات بالمرة، أما إذا سقطت شحنة قريبة من تواجد هؤلاء فإن العشرات يتدافعون نحوها في سباق محموم للحصول على أي من محتوياتها، وغالباً ما يصاب البعض منهم بجروح أو كسور لاسيما الأطفال والعجائز والنساء، بل أن محاولات بعضهم قد تنتهي بالموت حتى أن حارس نذيروفيتش مراسل صحيفة «سلوويدنا بوسنا» نقل في تقرير بثه مؤخراً من داخل المدينة الجريحة أن خمسة عشر شخصاً قد ماتوا تحت الأقدام في إحدى المرات حينما تدافعوا خلف شحنة من الشحنات التي أسقطتها الطائرات في مارس الماضي.

ويبدأ الموكب الحزين بالعودة إلى المدينة مع بزوغ الفجر حاملين بعض الفئات الذي القته الطائرات مع عدد من الجرحى والمقتلى الذين قتلوا وهم يبحثون عن الحياة. وعادة ما تلقاها هذه الموكب بقصف صربي متوحش يضيف عدداً جديداً من الضحايا إلى القوافل المذعورة مع بداية يوم جديد من أيام الذعر.

هذه الصور المأساوية والقصف الصربي المتوحش لاهالي مدينة سربرينيتسا المسلمة المحاصرة جعل لاري لنغوروث مبعوث الأمم المتحدة إلى المنطقة يفقد شعوره ويصرخ أمام الصحفيين وهو يتابع بعجز وإحباط القصف الصربي للمدينة في الخامس عشر من إبريل الماضي ويقول: «أن هؤلاء الصرب يجب أن يجري حرقهم في أشد المناطق لهيباً في جهنم».

أما قوات الأمم المتحدة التي دخلت مؤخراً المدينة لتجريد المسلمين المدافعين عنها من السلاح فقد طلب الصرب منهم في الأسبوع الماضي الخروج من المدينة حتى يقوموا باقتحامها وتنفيذ مجزرة كبرى ضد سكانها المسلمين، وسقوط سربرينيتسا في أيدي الصرب يعني سقوط مدينة براتونانتس ومدينة فلاسيبنتسا ومدينة فيشرادور ومدينة جاتيتسا ومدينة غوراجدة لتصبح منطقة فوجا المسلمة بالكامل مع ربع مليون مسلم هم سكانها تحت أيدي الصرب المجرمين لتتبخر بذلك مناطق المسلمين في شرق البوسنة تحت سمع العالم ويصره وتحت رعاية الأمم المتحدة.

لقد كانت سربرينيتسا التي ربما لم يسمع أحد من المسلمين باسمها قبل شهرين إحدى مراكز الازدهار الإسلامي في قلب أوروبا خلال القرون الخمسة الماضية وكانت حتى أواخر القرن التاسع عشر تضم ١٩ جامعاً و٣٢ مدرسة و٢٢ خاناً وقلعة وبرج ساعة وكان يدرس في مدارسها عدة آلاف من الطلبة المسلمين.

سربرينيتسا تواجه اليوم المذبحة وحدها وتكاد شمس الإسلام تغيب عنها ويقف سكانها المذعورون في انتظار شئنين لا ثالث لهما إما سكين الصرب تحز رقابهم وإما قارعة يصيب بها الله الصرب ومن والأهم، فينقذ الله المسلمين برحمته من هذا الظلم والذعر والهلاك الذي عجزت خمسين دولة إسلامية عن رفعه. «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون».

«اننا نعيش هنا مثل الفئران المذعورة داخل مصيدة الموت واليأس» هذا باختصار ما عير به أحد المسلمين المحاصرين عن الواقع الذي يحياه المسلمون داخل مدينة سربرينيتسا المسلمة المحاصرة في شرق البوسنة وهو واحد من بين ستمين ألف مسلم معظمهم من النساء والأطفال والعجائز يمثلون بقايا سكان المدينة الجريحة ومن هاجر إليهم من سكان القرى المجاورة التي استولى عليها الصرب خلال الأشهر الماضية، وقر فر هؤلاء من دبابات الصرب إلى سربرينيتسا طالبي الأمن والأمان ليجدوا أنفسهم بعد ذلك محاصرين مع سكان المدينة في وضع بانئس لا يكاد يوصف أو يصدق، فقد أصبح الشارع هو البيت والمأوى الوحيد لغالبية سكان المدينة المحاصرين، وأصبح المقام في بيت له سقف يعتبر ترفاً استثنائياً في هذا البرد القارس في تلك المنطقة المنكوبة، وأصبحت الأحجار الاسمنتية هي الوسائد أو الأسرة التي ينام عليها المحاصرون تغطيها بقايا من البطانيات القديمة التي تمكن أصحابها من نقلها معهم أو إخراجها من بيوتهم قبل تدميرها أو من تحت حطامها، ومن أجل الحصول على الدفء، فليس هناك سوى جذوع الأشجار التي يجلبها القادرون من الغابات المحيطة بالمدينة حيث يشعلونها وينامون بالقرب منها وكل منهم عينه على حقيبة صغيرة تحوي ما تبقى لهم من ممتلكات وهويات يمكن أن تصلح لهم إذا نجوا من الموت، وفي وسط هذه الأجواء المرعبة تسقط من أن لآخر، قذيفة هنا وأخرى هناك فتحصد كل يوم من النساء والأطفال أعداداً مختلفة بين قتيل وجريح، وفي أطراف الشوارع تنتشر مجموعات صغيرة لاداء الصلوات في وقتها بعدما قام الصرب بتدمير مساجد المدينة جميعها.

ومن يش في شوارع سربرينيتسا يجد الجميع في حالة انتباه دائم حتى هؤلاء الذين يهدم التعب فينامون وهم منتبهون فالكمل يترقب طوال الليل والنهار مصدر انطلاق القذائف الصربية وأماكن سقوط القنابل وصوت أزيز الطائرات، فقد باتوا يميزون من خلال أصوات إطلاق القذائف أماكن سقوطها، لذلك فإن الهلع والخوف يملأ قلوب الجميع.

وحيثما يرخي الليل سدوله يبدأ فصل جديد من فصول المعاناة التعيسة التي يعيشها السكان المحاصرون في المدينة المذعورة حيث تنطلق حشود الناس من المدينة إلى الهضاب المجاورة، ويشارك الجميع في هذا حتى الأطفال والعجائز والجرحى، ويعبر هؤلاء معرات ومسالك طويلة وموحلة سعياً للوصول إلى قسم الهضاب التي غالباً ماتكون متجمدة حيث يتفرون بين أشجارها ويشعلون النيران طلباً للدفء، ويقعون في ترقب لوصول الطائرات الأمريكية التي تلقي الطعام من ارتفاع شاهق، ولا يملك هؤلاء الجوعى وسيلة يستطيعون من خلالها أن يحددوا أين ستسقط شحنات الطعام وبالتالي فإن انتظارهم هذا وسط الثلوج يصبح أحياناً بلا معنى حينما تسقط شحنات الطعام على مواقع الصرب أو تسقط على

٢٢

مبعوث الأمم المتحدة يصرخ بعدما رأى القصف الصربي المتوحش للمدينة ويقول: «أن هؤلاء الصرب يجب أن يجري حرقهم في أشد المناطق لهيباً في جهنم»

٢٢

بسبب «باحث» أهان القرآن والسنة والعقيدة الإسلامية:

حملة علمانية «مسعورة» ضد جامعة القاهرة والدكتور عبد الصبور شاهين

لجنة علمية متفهمة وصفت انتاج الباحث بالامناء على الكتاب والسنة والصحابة والائمة.. ولكن العلمانيين يعتبرونه قمة الانتاج الفكري!

القاهرة - شعبان عبدالرحمن

شن الكتاب العلمانيون في الصحافة المصرية حملة اعلامية مسعورة ضد جامعة القاهرة واللجنة العلمية الدائمة لترقية الاساتذة والدكتور عبد الصبور شاهين الداعية المعروف واستاذ ورئيس قسم اللغويات بكلية دار العلوم.. والسبب رفض اللجنة والجامعة قبول انتاج الدكتور نصر ابوزيد المدرس بقسم اللغة العربية كلية الاداب جامعة القاهرة للترقي لدرجة استاذ.

استندت اللجنة في تقريرها الذي اعده الدكتور شاهين الى ان الانتاج لا

يؤهل صاحبه للترقي وان ماقدمه الباحث من كتب وابحات مليء بالاهانات ضد القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.. فقد وصف القرآن بأنه اصبح وجودا بشريا منفصلا عن الوجود الالهي منذ نزوله على النبي وأنه ليس معجزة في ذاته وانما اعجازه ليس الا في تغلبه على الشعر وسجع الكهان.. وهذا الكلام وصفه تقرير اللجنة بأنه اشبه بالاحاد.. كما وصف ابوزيد في انتاجه الغيب «الذي هو اساس الايمان» بأنه خرافة واسطورة ووصف السنة بأنها ليست على مستوى القرآن نافيا عنها انها المصدر الثاني للتشريع، وهاجم الصحابة هجوما شديدا ووصفهم بالعصية الجاهلية للقرشية من خلال حرصهم (رضي الله تعالى عنهم) على لباس محمد (صلى الله عليه وسلم) صفات الهية تجعل منه مشرعا وتأكيدهم على هيمنة لغة قريش على اللسان العربي وتدشينهم للسيطرة القرشية على الاسلام باختيار ابي بكر رضي الله عنه خليفة للمسلمين، كما هاجم الامام الشافعي (رضي الله تعالى عنه) ووصفه بأنه ملفق ومغالط.. ناضل للقضاء على التعددية الفكرية وانتصر للقبليّة على حساب الاسلام.

وبالطبع لم ينس الباحث «المظلوم عند العلمانيين» ان يشن هجوما ضاريا ضد الازهر

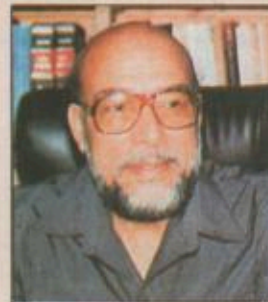
ماذا قال الدكتور شاهين..؟

وما هي شهادة الدكتور

البلتاجي استاذ اصول الفقه؟



د. نصر ابو زيد



د. عبد الصبور شاهين

الشريف ويعلي في نفس الوقت من قدر العلمانية والماركسية ويدافع بحماس عن سلمان رشدي!!

وفي الوقت الذي كشف تقرير الدكتور عبد الصبور شاهين الذي استندت اليه اللجنة العلمية كل هذه الجرائم الفكرية الغليظة اتفق تقرير اخر للدكتور محمد البلتاجي عميد كلية دار العلوم واستاذ اصول الفقه اعده بناء على طلب رئاسة الجامعة زيادة في التأكد من انتاج الباحث اتفق مع كل ما جاء به تقرير الدكتور شاهين بل وكشف مغالطات اخرى فقهية وعقدية وتاريخية وعلمية وقع فيها الباحث.

المعروف ان لوائح وقوانين الجامعة تقضي بأنه اذا اراد اي من الاساتذة الترقى لدرجة اعلى فعليه ان يتقدم بانتاجه للجنة العلمية الدائمة وهي لجنة تتكون من ثلاثة عشر استاذاً من كبار واقدام واقدرا الاساتذة على مستوى جميع الجامعات المصرية عدا جامعة الازهر التي لها لجانها الخاصة بها.. وبعد ذلك توزع اللجنة انتاج الباحث على ثلاثة من اعضائها يقومون بقراءته ثم يعدون تقاريرهم ويقدمونها للجنة التي تناقشها في جلسة سرية ومطولة ثم يتم اخذ القرار بشأن الباحث بالاقتراع السري وهذا ماتم بالضبط على حالة

الدكتور نصر كما يتم مع كل الباحثين المتقدمين لنيل الدرجة الاعلى.. ثم ترفع اللجنة تقريرها للجامعة لاتخاذ قرارها.. وقد جاء قرار الجامعة - كما سبق - موافقا لتقرير اللجنة بناء على الاخطاء سالفة الذكر.

ومع ان اللجنة العلمية او الجامعة - حسب اعتراف كل الاطراف بمن فيهم الدكتور نصر نفسه - لم تخالف اللوائح والقوانين قيد شعره الا ان القرار جاء على غير هوى العلمانيين وخاصة كبار الكتاب الذين مازالوا يتحكمون في العديد من اعمدة وابواب الصحف الحكومية الرسمية فحولوها حربا شعواء ضد الجامعة والدكتور

عبد الصبور شاهين ووصفوا ماحدث لواحد منهم بأنه اغتيال للفكر برصاص التطرف والارهاب الفكري، واغتيال لحرية البحث العلمي والحوار العقلاني وبانه ظهور للتطرف والارهاب في المؤسسات العلمية.. وغيرها من الاوصاف الظالمة المليئة بالافتراءات والتي تعود القارئ المصري عليها من «فرق العلمانيين» في مثل هذه المناسبات التي تحاول اي جهة علمية او قضائية المساس بكل من على شاكلتهم عندما يعتدي - تحت ستار البحث والتفكير - على العقيدة الاسلامية والتاريخ الاسلامي والقرآن والسنة.

وليست هذه المرة الاولى التي تقيم فيها «فرقة العلمانيين» مثل هذه المناحة فقد اقامت مناحة العام الماضي لصالح كاتب مغفور «علاء حامد» بعد ان قرر القضاء سجنه ثلاث سنوات لتأليفه رواية «مسافة في عقل رجل» سب فيها الاديان وروج فيها - حسب حكم المحكمة - للفكر الفاسد والعبث بالاديان تحقيقا للشهرة والمنافع المادية.

يبقى ان نعرف ان القرار بالنسبة للدكتور ابوزيد اصبح ساريا ولم يعد امامه الا التقدم بانتاج جديد مرة اخرى اذا رغب في الترقية وان اللوائح في هذا الشأن صارمة جدا.

ندوات ومؤتمرات في الولايات المتحدة حول الإسلام والمسلمين

الأصولية، السياسة العامة، وتشكيل العالم الحديث في مؤتمر بجامعة شيكاغو

واشنطن - أحمد يوسف :



تجمع للمسلمين في امريكا

يستعبدون من غيرهم ويقتلون بل وحتى يعيدون تشكيل أساسيات العقيدة من أجل محاربة المجتمع المعاصر بهدف الهجوم والمقاومة لمن يعتقدون أنهم زنادقة ولا أخلاقيين يسيطرون على الثقافة والقيادة في المجتمع.

وفي ورقة أخرى قامت ليسا اندرسون بمقارنة الجبهة الإسلامية للانقاذ في الجزائر لكل من مجموعة غوش ايمونين الأصولية الصهيونية بحزب براتياجانتا الأصولي الهندي، وقد وصلت لنتيجة أنه بينما لا يوجد أي دليل من داخل الهندوسية يدفع الهندوس للفعالية السياسية وبينما يمكن اعتبار هذا الدافع ضعيفا في اليهودية فإنه جزء عضوي في منظومة المفاهيم الإسلامية وهذا يعطي مصداقية وأصالة لسعي المسلمين للسلطة الأمر الذي لا يتوفر لأصحاب ديانات أخرى.

وتعليقا على المؤتمر فيلاحظ أن هناك أسماء لامعة متخصصة في الأصولية الإسلامية بالتحديد لم تشارك مثل جون اسبوسيتو، جون قول، جون انتلس، ابراهيم سعد الدين، ايفون حداد وممتاز أحمد. وبالنظر إلى أنه كان هناك انطباع قوي لدى الكثير من المشاركين في المؤتمر أن الأصولية الإسلامية تتمتع بفرص كبيرة في الوصول للسلطة في المستقبل القريب في الدول العربية فإن حضور مثل تلك الأسماء اللامعة يعزز من القيمة العلمية والادراكية لهذا الموضوع الهام.

وبالرغم من أن مشروع الأصولية قد وفر ثروة من المعلومات حول الظاهرة المبحوثة إلا أن المدخل النظري المتمثل في البحث عن القواسم المشتركة بين الحركات الأصولية في كل أرجاء العالم باختلاف ادبائها وظروفها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية قد أدى إلى الكثير من التعميم الذي لا يؤدي إلى فهم مختلف تلك الظواهر وتقدير خصوصيات النشأة لكل منها.

العالم فقد جاءت آراء بعضهم متأثرة تماما بما يعمل في الغرب والدول الرأسمالية من صعود للشرعية المحافظة للمجتمع ومحاولتها للدخول في السياسة من أجل تغيير المجتمع مثلما حدث مع بات ريتسون الأمريكي يقول أحد الباحثين وهو مارتين كريمر أن الأصوليين في العالم محافظون دينيون هبوا للحفاظ على تقاليد وقيم مهددة بالزوال (القيمة الدينية) ورأوا أن هناك مؤامرة بين العلمانية والدولة الحديثة بمؤسساتها المختلفة لازالة العقيدة ولذلك فقد غيروا من طبيعتهم المحافظة ونشطوا يجمعون الاتباع بالدعوة والتظاهر والدخول في السياسة من أجل تغيير المجتمع.

وفي الجهة الأخرى تقول نانسي أمرمان بأن دراستها لموضوع الأصولية خلال خمس سنوات جعلها تفكر في المدخل الذي بدأت به والافتراضات التي انطلقت منها من جديد.

وتقول أنه من الخطأ الافتراض أن التحديث العصري هو الدافع الأساسي لحركة المجتمع من أجل الوصول لمستقبل أفضل وأن الأصولية هي عملية شد للمجتمع إلى الخلف. وترى نانسي أمرمان أن هناك فرقا كبيرا بين الحركات الأصولية التي انطلقت ضد العلم وضد استخدام العقل في التفكير وبين الحركات الأصولية الحديثة التي تسعى في حركتها للوصول لحلول عملية واقعية للمشاكل التي تواجهها وكذلك فإنها في دفاعها عن العقيدة فإنها تستخدم الأسلوب العقلاني وأخيرا فإنها تقبل التكنولوجيا الحديثة وتحترم العلم.

وفي الرد على رأي نانسي أمرمان فإن ساميول هيلمان قدم ورقة يرى فيها بأن الأصوليين أصحاب ردود أفعال وغالبا ما تركوا لفهمهم المبادرة وتشكيل السياسة والواقع.

وأن استيعابهم للتكنولوجيا وللأساليب والمؤسسات الحديثة لإدارة شؤون الحياة فهم

أقام «مشروع الأصولية» مؤتمرا في مقره وذلك في قسم اللاهوت بجامعة شيكاغو لمدة ثلاثة أيام في منتصف مارس من هذا العام ١٩٩٣. قدم الباحثون والمتخصصون أوراقا لتحليل الارتباط ما بين السياسات العامة والصعود النسبي للحركات الأصولية في أقطار عديدة وهذه هي السنة الختامية لأعمال مشروع الأصولية حيث قام بنشر ثلاث مجلدات باللغة الانجليزية تعد خلاصة أبحاث قام بها المشروع على مدار الخمس سنوات السابقة بتمويل من الأكاديمية الأمريكية للفنون والعلوم.

ركزت الأبحاث على وضع تعريف موحد لعنى الأصولية بحيث يطبق على الظاهرة المنتشرة في مختلف أرجاء العالم كما قامت الدراسات المختلفة بمقارنة ما بين الحركات الأصولية المنتشرة في أوساط دينية مختلفة مثل المسيحية والإسلام واليهودية والهندوسية.

يجمع مشروع الأصولية على إمداد «بنك معلومات» حول الأصولية وحركاتها في مختلف أرجاء العالم بحيث يسهل استخدام المعلومات حول الظاهرة لصانعي السياسة العامة الذين يرغبون في مراقبة واتخاذ موقف من التطورات المتعلقة بالأصولية والأصوليين. كما لايزال الأعداد جاريا لطبع آخر ثلاث مجلدات حول موضوع الأصولية التي تقتصر على بقعة جغرافية أو تقاليد دينية معينة.

الكتب التي نشرت كانت تحمل العناوين التالية

١ - الأصوليات تحت المراقبة ، الأصوليات والمجتمع وكذلك الأصوليات والتعددية.

٢ - وسوف يتم طباعة الأوراق التي قدمت في المؤتمر الأخير في مجلد آخر.

وقد احتوى المؤتمر مجموعة من الأبحاث حول المواضيع الرئيسية التالية :

١ - السعي للسلطة.

٢ - النظريات السببية.

٣ - الأصوليات والنظام الدولي.

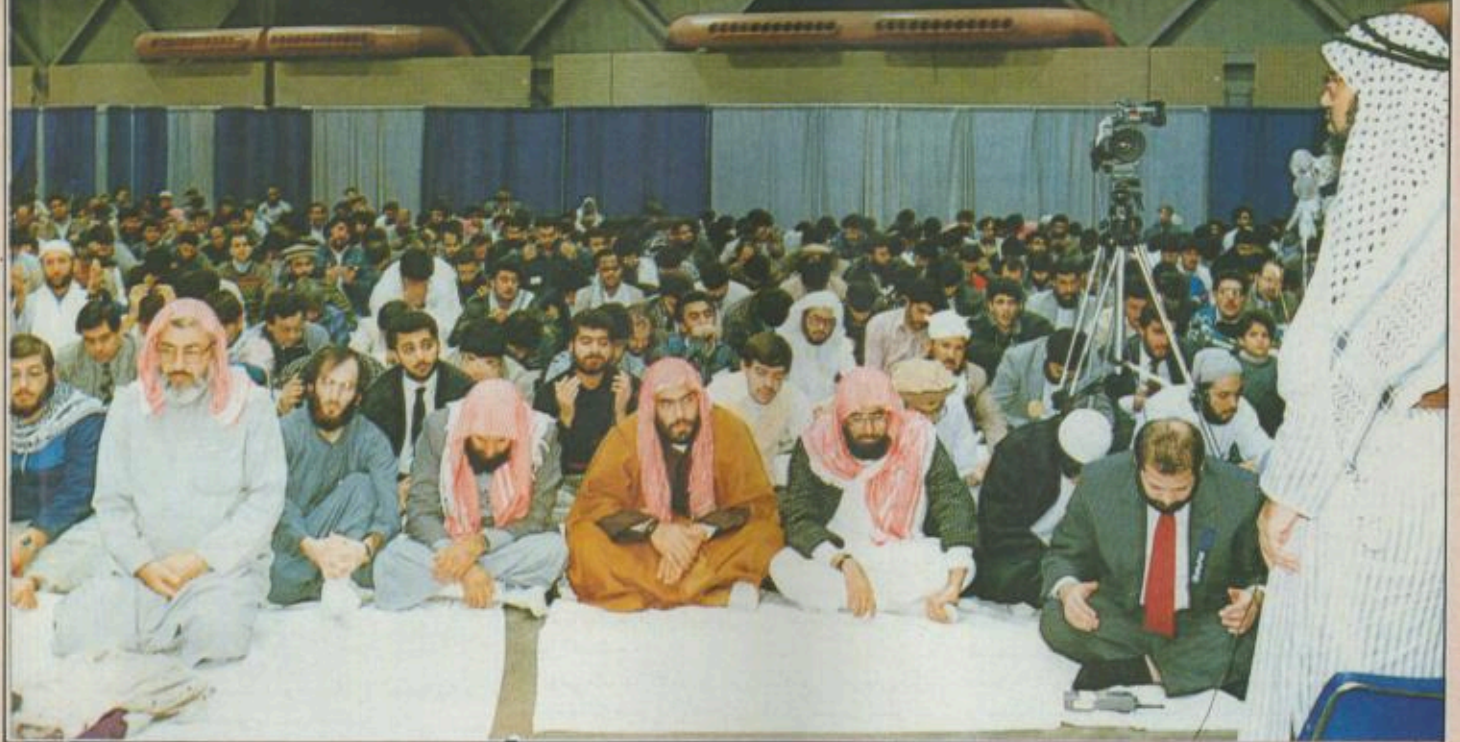
٤ - دراسة الأصوليات : ما الذي تعلمناه.

وقد شارك في تقديم الأوراق مجموعة من الباحثين من مختلف أرجاء العالم ومنهم مارتين كريمر من معهد ديان في تل أبيب، ديفيد رابابورت من جامعة كاليفورنيا في لوس انجلوس، جلس كيل من المؤسسة الوطنية للعلوم السياسية في باريس ، ليسا اندرسون من جامعة كولومبيا، جبرائيل الموند من جامعة ستانفورد، ايمانويل سيفان من الجامعة العبرية بالقدس سكوت ابليي من جامعة شيكاغو وآخرين من جامعات أمريكية مختلفة.

وقد خرج المجتمعون بأراء متفرقة حول تفسير ماسمى بظاهرة البروز الأصولي في

ابن قعود وابن جبرين وابن عثيمين يسلطون الاضواء على

عاقبة من ينهشون أعراض الدعاة



تحقيق : عبد العزيز محمد الجبرين - الرياض

ولقد حذر السلف الصالح من مجالسة هؤلاء فقال أحدهم: «لا تجالسوا أهل الأهواء ولا تجادلوهم، فإني لا آمن أن يغمسوكم في ضلالتهم أو يلبسوا عليكم ما تعرفون!!» ولقد وصف أولئك الرعيل الأول الدواء الناجع للتعامل مع أولئك الطفيليين الذين يبثلي بهم الدعاة والعلماء فكانت خير وسيلة أرشدوا إليها لتصفيتهم والقضاء على فتنهم هي أن يكرس الجميع تهميشهم إذ ما اطلوا بالفطن إلا رغبة في الخروج والتطلع إلى الأضواء والبروز أمام الكبار.

والمشكلة الأولى لهؤلاء تكمن في أنهم يحاولون مصادرة رأي الطرف الآخر واحتكار الحق في جانبهم وعدم إتاحة الفرصة لمقارعة الحجة بالحجة أو عرضه على المحجة، فأحدهم يتنمذ للأخر وينفخ فيه حتى يصنع منه فقاعة

طغت مؤخرًا موجة جديدة على ساحة العمل الإسلامي من أبرز ملامحها المبالغة في توسيع هوة الخلافات حول «أساليب» و«أولويات» ذلك العمل «ووسائله» و«منهجيته» فاستغل بعض أعداء الدعوة والدعاة تلك الموجة أبشع استغلال لا كسدة أنجازات الصحوة فحاولت بعض النظم العربية كمصر والجزائر وغيرها وضع تلك الخلافات في دائرة الضوء مع محاولة تعميقها وتوسيعها واستغلال بعض المنتسبين للدعوة والعلم من أصحاب الأفق الضيق ودسوا في صفوفهم بعض رجال المخابرات والمباحث الذين يتميزون بالقدرة على المراا واذكاء الفتن وتصعيدها.

ولقد بليت الدعوات قديما وحديثا بالهلاميين والمهرجين والطفيليين الذين لا يعلمون ولا يعلمون أنهم لا يعلمون، وشر الابتلاء للمرء أن يرى عييه منقبة حسنة! وها هنا يكون الظن واتباع ما تهوى الأنفس، وها هنا تكون الفتنة التي تعمى فيها القلوب التي في الصدور، «أقمن زين له سوء عمله فرأه حسنا».

هذا النوع مع بعض من نحسبهم من العلماء والدعاة الى الله ومن اهل الفضل واهل الخير وادركت من خلال تقييمي المحدود ان اولئك احد صنفين:

فأما ان يكون ممن اشتبه الامر عليه وتسلب عليه الجهل والشيطان فجاء باجتهاادات خاطئة بعيدة عن الصواب، حارب بها الدعاة والعلماء باندفاع جبلي طبعي في نفسه ولم يدرك انه بذلك يحارب الاخيار مع اعداء الله من خندق واحد!!

- او يكون من اعداء الله المدسوسين من الاعاء في الصفوف وتدور حولهم الشبهات بأنهم مدفوعون لتفتيت الشباب وتقريظهم، فهو بوق من الابواق التي تخدم الباطل باسم الدين ويأسم التحذير عن الابتداء فيه وما هذا بفريب. واذكر انني قرأت تقريراً منذ ما يقرب من عشرين سنة أيام تسلط جمال عبدالناصر على «الاخوان المسلمين» وذلك في صحيفة محلية، وقد كان ذلك التقرير صادراً عن الاستخبارات الامريكية وكان من أبرز ما علق في ذهني منه انه ركز على نقطتين هما:

- ان المتدينين من الناس عامة وان كانوا لم ينخرطوا في تنظيم الاخوان فانهم رصيد لهم. - وانه كحل لما سبق فلا بد من تسليط بعض الاخوان او المتدينين او المنتسبين اليهم للتشكيك فيهم او دس احد بذلك في صفوفهم. وحقيقة انني الان اذا سمعت مثل جملة «فلان سلفي الظاهر مبتدع الباطن» فانني اقطع بأن مثل هذا القائل مسلط على الدعاة ومنبعث عن سوء نية او على اقل الاحوال انه اجتهد اعمى ينم عن جهل فاضح!

نعم دعاة وسياسيون!

وبعض اولئك يحذر من بعض الدعاة بصفتهم سياسيين، فهل هؤلاء يفصلون بين السياسة والدين؟ فان كانوا كذلك فهم محل النظر والابعاد والتحذير والتهمة لانهم يعطلون شريعة الله، ولا يريدون للامر بالمعروف والنهي عن المنكر ان تقوم له قائمة ولا للإصلاح راية. والاختلاف في اسلوب الدعوة لا يوجب التكفير والتبديد والتفسيق، ولذلك فانني احذر من الاصابع الخفية التي تسلط الشباب بعضهم على بعض واحذر من الانسياق في ذلك وانصح بالاعراض مالم يكن الابتداء واضحا بحيث يكون بدعة مكفرة تنقل عن اصل الايمان وتخرج من الملّة، أما ان يكون ذلك في اوساط الدعاة من المؤمنين فليس ذلك من عقيدة اهل السنة والجماعة ابدأ، فانما عقيدتهم ان يفرحوا

٢٢

ابن تيمو:

هؤلاء الاصناف

من الناس واحد من اثنين
اما جاهل او ماجور!

٢٢

الصبر .. والبصيرة ..

اولا احب ان انبه ان الداعية ولابد سيعايش مكابرة ومواجهة من الباطل واهله، والشر في الواقع المعاش هو الغالب، ولذلك فلا محيص لحملة الدعوة من ان يحتسبوا ما يواجهون وان يهيئوا انفسهم لما قد يواجهون به كما فعل الانبياء من قبل ومن سار على نهجهم من الدعاة، فينبغي لهم التحصن بتعميق الايمان واخلاص النية لله والعلم الشرعي الذي يجعلهم يسبرون فيما يواجهون على علم وبصيرة، ثم بعد ذلك كله لابد من ترويض النفس على الصبر والتحمل.

ثم انني اسأل اولئك الذين انهمكوا في تفسيق وتبديد الآخرين واشتطروا في الحكم على بعض الدعاة الى الله من الاحياء والاموات الى درجة تكفيرهم، الى اي مدى تثبت اولئك في احكامهم واثبتوها بالدليل الواضح والحجة الجلية؟!

ويصف الشيخ خطورة هذا المسلك وخلفياته وتجربته معه فيقول:

لا شك عندي ان الوقوع في اعراض الدعاة وذمهم وتجريحهم هو من الفتن الخطرة على الدعوة الى الله تعالى وهي خطر على شباب الصحوة، خاصة اذا كان اولئك الدعاة من اصحاب القدم في الاسلام والمشاركة في العمل له والدعوة اليه، وهذا العمل في رأيي عند تتبع مسارات الامر يتضح منه ان هناك اصابع خفية تسلط بعض الشباب على الدعوة والدعاة وتستثمر حرصهم وجهلهم في ان واحد لضرب الدعاة بعضهم ببعض وتلك الاصابع تتمثل في اعداء الاسلام واعداء الإصلاح.

جاهل او ماجور!

ولقد عشت في سنوات مضت امورا من

هائلة تبدأ تحلق في الهواء وتخشى نسماته ايما خشية كي لا تنفجر وتعود كما هي في حقيقتها قطرة ملوثة من زبد متراكم سرعان ما يذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض.

الحكم حتى على الضمائر!!

يتشدقون بالجدل والمراء بدءا بالحكم على الضمائر والسرائر «ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير» ليس هذا فقط بل تتضخم نفسه الى درجة يصعب معها قبول الحق وان تبينت معالمه واتضح رسمه «ثاني عطفه ليضل عن سبيل الله».

وهم قوم لا يحترمون الحقيقة لذاتها بل بحسب قائلها فان كنت ممن لا ترتضي احوالهم غشيت عنها عيونهم وان كان لها وهج وضياء! وهم قوم لا يعرفون فوق عقولهم حكما على الآراء، فهم في نظر بعضهم هم الميزان يزين بعضهم لبعض رايه، اما غيرهم فهو فقط الذي عليه التلقي والقبول الا ان يكون على قافيتهم فله مالهم! ولسان حالهم في ذلك قول الشاعر:

وننكر ان شئنا على الناس قولهم

ولا ينكرون القول حين نقول!!
تشعر لفرط مأساتهم في صدورهم على الحق انهم بشر بلا اذان، لا يسمعون الراي المقابل ليتحققوا من مصداقيته ولا يتركوا له المجال كي يعبر عن نفسه او يتفاعل معه الآخرون!

وهم ما يفتنون حينما يرون عملا خيرا يتبرعهم وينمو حتى تنهال عليه السننهم واشاراتهم او حتى ضجيجهم وحركاتهم باللمز والتجريح لتندد في مهده كي لا يتعروا امام المجتمع بأسره اذ هم كاشجار الخريف لا ظل ولا ثمر!

يلمزون العاملين في اعمالهم ومقاصدهم ويزدرونهم ويبلغ ذلك التهميش غايته اذ اتضحت معالمه بجهود المخلصين وبرزت فيتهمون النيات والوسائل بالرياء والمباهاة والتبديد والتفسيق وربما التكفير ولكن العجب العجاب بعد ذلك كله انهم يذيلون تلك الاخطاء والمعارسات كلها بتوقيعات تصفهم بالحرص على المنهج الصحيح وهم عن ذلك المنهج كأتبد ما يكونون!

ولاجل ذلك كله فقد استطلعنا آراء العلماء والدعاة حول اولئك ومنهجهم في العمل خاصة وانهم يرون ان من يختلف معهم هو اخطر على الاسلام من اليهود والنصارى وقد بدأنا برأي الشيخ العلامة عبدالله بن حسن بن قعود عضو هيئة كبار العلماء في السعودية سابقا والذي قال:

بالخير للمسلم وان يغضوا عن شره الطرف اذا كان مقصورا عليه والا يشهروا به ميتا او حيا، وان يتجهوا الى ما ينفعهم ودعوتهم. وان نتذكر قول الله تعالى:

(ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا، ربنا انك رؤوف رحيم)

فهذه دعوة تتضمن سؤال الله جل وعلا ان لا يجعل المؤمن في قلبه غلا لاحد من المؤمنين بل المحبة لهم والبغض لاعدائهم.

التشبيث والقاء الاحكام

فلا بد من التشبيث والتأني في التعامل مع اساليب الدعوة وطرائق التعليم والتربية فهذه المجالات كلها لا يجوز ان تكون محل الولاء والبراء والتحذير والنكير مادامت في اطار الاختلاف بين الفاضل والمفضل.

وهؤلاء الذين نصبوا أنفسهم حكاما على الناس بالتبديع والتفسيق الواجب عليهم اذا كانوا - حقيقة - يريدون الدعوة الى الله تعالى، فعليهم ان يشرحوا مايروونه المنهج السليم في الدعوة ولا يتهمون من يخالفونهم من الدعاة.

واين هم من الطغاة الذين يحكمون بغير ما انزل الله، اين هم ممن يظلمون عباد الله في كل مكان، ولماذا لا ينصرون اخوانهم الذين يضطهدون في انحاء المعمورة، لماذا لا يتجاوبون مع اصوات الدعاة في العالم الاسلامي؟

اما ان يزيد اولئك من جراح الدعاة فيلوكونهم بالالسنه ويتكئون على الارائك ويظعنون في اخوانهم الذين يعملون للاسلام تحت مظلات الظلم البواح وتحت برائن الشرك او الكفر فهذا من الظلم.

وظلم ذوي القربى اشد مرارة على النفس من وقع الحسام المهند!!

علماء عاملون

ويقول فضيلة الشيخ الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين عضو الافتاء برئاسة العامة للافتاء والدعوة والارشاد بالسعودية مؤكدا احسان الظن في الدعاة الذين تلقتهم الامة بالقبول لعلمهم ودعوتهم والمأمهم:

انه لمن الواجب على المسلم ان يحسن الظن باخوانه المسلمين فضلا عن دعائهم وعلمائهم، وان يحمل اقوالهم على المحامل الحسنة، وخاصة اولئك الذين رزقهم الله مع العلم النافع حسن عبارة وبيان وسلاسة في صياغة المعاني الدعوية وجمعوا الى ذلك كله العلم بالواقع

٢٢

ابن جبرين :

هؤلاء عليهم التوبة مما هم فيه فهم لم يقوموا بالاصلاح ولم يدعموا العاملين في الميدان!!؟

٦٦

الذين تعيشه سائر قطاعات المجتمع فبينوا مواضع الخلل ونقاط الضعف وارشدوا الى سبيل الاصلاح.

ولاجل ذلك فقد اجتمعت على محبتهم قلوب الصالحين والاخيار في سائر البلاد الاسلامية، فجرت بالذكر الحسن السنة الناس عليهم، واعترف بفضلهم العلماء الكبار، فجالسهم ودارسهم واجتمعوا بهم وحثوهم على مواصلة الجهود في العمل وفرحوا بما يقدمونه من نشاط يسر كل مصلح ومتطلع الى قيام الامر بالمعروف والنهي عن المنكر على الوجه المرضي.

آثار الحسد والهوى

ويوضح فضيلته : آثار الحسد والهوى فيقول:

ولكن البعض لم يرق له ان يرى اولئك الدعاة يتصدرون الامة في مسيرة الاصلاح، فناسبهم العداوة والبغضاء وأضرهم في قلبه ضدهم نار الحسد، ولقد كان لنا في التاريخ عبرة فأحمد بن حنبل لما تصدر لنشر السنة تصدى له الحاسدون ووشوا به عند الخلفاء فحبس وجلد واودى واتهم بالابتداع والفسق بل والكفر ايضا! ووصل بأولئك الشانينين والحاسدين الامر بأن اشاروا على الخليفة بقتله وسوغوا له ذلك، وما ذلك كله الا لاجل اخلاصه ودعوته الى الحق والسنة وصدقه في مناصرتها واظهارها، وان الامة اجتمعت اليه عندما رأت كل ذلك الصديق والبذل في سبيل الاصلاح منه!

ولكن ذلك الحسد لم يزه الا صلابة في الحق واصراراً عليه، حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه فالحق اعداء له وخصوم

كضرائر الحسناء قتلن بوجهها

- حسدا وبقيا - انه لذميم!!

وان الحسد لداء شنيع سببه الهوى، ولكنه يعمل في قلب الحاسد أكثر مما يعمل في المحسود من الضرر والخطر، فعلى المحسود ان يصبر ويعتصم بالله ويدع شائبته يتقلبون في حقدهم وغيبهم والغيب ياكل قلوبهم.

كما قال الشاعر:

اصبر على كيد الحسود

فان صبرك قاتله

فالنار تاكل نفسها

ان لم تجد ما تاكله

اما اولئك الذين يتمنون زوال النعمة عن اخوانهم وسعوا الى الوشاية بهم عند العامة والخاصة بكافة سبل الكيد وتحريف الكلام واجتزائه يسمونهم ويصفونهم ببغض السنة وينعتونهم بدعاة البدعة والضلالة فاننا لم نر منهم سوى الكيد لامل الخير والتفريق بين الامة، ونشر فساد ذات البين الذي وصفه رسول الله صلى الله عليه وسلم «بالحالقة التي تحلق الدين»!! فلا هم الذين قاموا بالاصلاح والبيان والدعوة ولا هم الذين تركوا المصلحين وشأنهم وفي امثال اولئك يقول الشاعر:

اقلوا عليهم لا ابا لايبكم

من اللوم اوسدوا المكان الذي سدوا والحق اننا لم نر لاولئك سدادا في الدعوة ولا نفعاً ولا تأثيراً فهل هم كما قال الآخر:

متى كنتم حريا لمن حاد او كفر؟

ومتى ضريرتم جيش العدو بفيلق

تعيبون اشياخا كراما وبينهم

دعاة هم نور البصيرة والبصرا

فهم بركات للبلاد واملها

بهم يدفع الله البلايا عن البشر!!

ونقول لهم ان عليكم التوبة من ذنب تفريق الكلمة والسعي في شق صفوف الامة، وان اجتماع الكلمة بين العلماء والدعاة جميعا لهو مما تقر به عين الامة ويساهم في اصلاح حالها وهو امر من شأنه ان يفشل كيد الاعداء ومخططاتهم في الداخل والخارج (واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) ولا بد ان تتوحد الجهود ضد عدونا جميعا الذي هو عدو لله ولرسوله وللمؤمنين، حتى تكون امة صامدة يعلو بها امر دين الله وتعلو كلمته.

التعاون بين الدعاة ضرورة وواجب

اما فضيلة الشيخ محمد الصالح العثيمين عضو هيئة كبار العلماء والاستاذ بفرع جامعة الامام محمد بن سعود بالقصيم فيؤكد على

لنجاحهم وأن تفرقهم سبب لفشلهم. قال تعالى: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين».

ولا ريب أن كل واحد منا معرض للخطأ فإذا رأينا من احدا خطأ فلنتعاون على ازالة هذا الخطأ ببيان ذلك عن طريق الاتصال به مباشرة، فقد يكون الخطأ خطأ في ظننا ولكنه في الواقع ليس كذلك، نبين لنا خطانا فيما ظننا انه خطأ! أما ان نأخذ من خطئه سببا للقدح فيه والتنفير عنه فان ذلك ليس من سمات المؤمنين فضلا عن كونه من سمات الدعاة!!

ولا احد يشك اننا في هذه السنوات القليلة لاحظنا زيادة انطلاق الشباب في الدعوة من منطلق سليم ورأينا البعض ينطلق من منطلق نظريته الخاصة غير مبال برأي غيره، فتجده معجب بما عنده من العلم والفكر - وأن كان يعتريه الخطأ والخطأ - فتجده مع ذلك يحتقر غيره ولا ينصاع لما معه من الحق حتى ولو ذكر له امام من ائمة المسلمين المشهود لهم بالعلم والدين والامانة قال ومن يكون ذلك وأولئك «نحن رجال وهم رجال»!

الاجتهاد وصوابية المنهج

ويؤكد الشيخ العثيمين على ضرورة الالتزام بالمنهج السديد في مدى قطعية الصواب والخطأ بقوله: لعلك تجد البعض يأخذ بغرائب الاحكام ويخالف ولا يرعوي مع النظر في الأدلة وتفصيلها له، ويزيد في مخالفة اخوانه الدعاة ويعتبر ان غيره على باطل وأنه هو الذي على الحق وحده، ولا شك ان هذا المنهج منهج غير سديد فلا يجوز للانسان ان يعتقد ان الخطأ مع غيره والصواب معه في امور تقبل الاجتهاد، حتى لا ينصب احد نفسه في موضع النبوة بالزام الآخرين بما لديه من احكام.

ومع هذه النهضة والصحة المباركة في اوساط الشباب صار بعضهم ينتهي الى قاعدة معينة او الى عالم معين ينتصر له، ويأخذ بقوله، بصرف النظر عن صوابية ذلك الرأي والقول، وهذا مما يشتم الامة ويضعف العزيمة.

وإذا كان الواجب هو ان نتحد او نتعاون لقوله تعالى «وان هذه امتكم امة واحدة» فأنني لست أقول انه يجب ان يكون قولنا موحدا وأنه لن ينبغي ان يكون بيننا خلاف فيما يسوغ فيه الخلاف لان ذلك امر غير ممكن ولكن أقول اذا وقع خلاف فيما يسوغ فيه الخلاف، فانه يجب ان لا يؤدي ذلك الى خلاف القلوب بل تكون واحدة والموالة بيننا قائمة كمؤمنين والمحبة ثابتة كإخوة.

٩٩

ابن عثيمين:

**تعاون الدعاة واجب
تفرضه الشريعة
ولا يجوز لاحد
ادعاء احتكار الحق!**

٩٩

وقال تعالى مؤكدا على الاتفاق على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وعدم التفرق فيه: «ولتكن منكم امة يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك هم المفلحون، ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات وأولئك لهم عذاب عظيم».

دعاة السوء يفرقون

ويصف اولئك الذين يفرقون صفوف الدعاة بدعاة السوء ويؤكد ان القدح في الدعاة بسبب الخلافات الجزئية ليس من سمات المؤمنين فضلا عن الدعاة، فيقول في هذا الصدد: ان دعاة السوء والشر يحبون ان يتفرق دعاة الخير لانهم يعلمون ان اتحادهم وتعاونهم سبب

ضرورة التعاون بين الدعاة وضرورة ان يكون الهم هو هم الدعوة وأن يجتمع الدعاة للتنسيق فيما بينهم فيقول:

لا بد من تعاون الدعاة فلا يكونن هم الواحد منهم ان يقبل قوله ويقدم على غيره، بل ليكن همه ان تقبل الدعوة، سواء صدرت منه او من غيره، ومادمت تريد على كلمة الله فلا يهملك ان يكون ذلك عن طريقك انت، ولا شك ان الانسان يحب ان يظهر الخير على يديه، ولكن لا يكره ان يكون على يد غيره بل يجب ان يحب ذلك من اي اتجاه صدر.

فإذا بنى الداعية اتجاهه في الدعوة على تلك النظرة فسوف يعاون غيره في دعوة الناس الى الله وان زاد قبول الناس لغيره على قبولهم اياه فالواجب على الدعاة ان يكونوا يدا واحدة يتشاورون فيما بينهم وينطلقون انطلاقا واحدة ويقومون لله مثني وثلاث ورباع «قل انما اعظم بواحدة ان تقوموا لله مثني وفرادى».

وإذا كنا نرى دعاة الشر والسوء يجتمعون ويتحدون ويخططون، فلماذا لا يعمل الدعاة هذا العمل حتى يرشد بعضهم بعضا فيما يخطيء فيه الاخر من علم او وسيلة دعوية او ما اشبه ذلك؟

ونحن اذا نظرنا الى نصوص الكتاب والسنة وجدنا ان الله تعالى وصف المسلمين بأوصاف تدل على انهم متحدون متعاونون قال تعالى: «المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة ويطيعون الله ورسوله ان الله عزيز حكيم».



مفاهيم اقتصادية

بيت المال :

يقول الماوردي : « بيت المال عبارة عن الجهة لا عن المكان. وكل حق وجب صرفه في مصالح المسلمين فهو حق علي بيت المال، فإذا صرف في جهته صار مضافاً إلى الخراج من بيت المال، سواء خرج من حرزه أم لم يخرج، لأن ما صار إلى عمال المسلمين أو خرج من أيديهم فحكم بيت المال جار عليه في دخله إليه وخرجه.

وفرق الشارح بين حق الفقير وحق الجماعة، وإنك ينقسم بيت المال إلى بيت مال الزكاة وبيت مال المصالح. يقول أبو يوسف: «ولا ينبغي أن تجمع مال الخراج إلى مال الصدقات والعشور، لأن الخراج في جميع المسلمين، والصدقات لمن سمي الله عز وجل في كتابه.

ومن هنا فقد شرع الإسلام لمشكلة الاقتصاد المعاصر في تحديد الحد الفاصل بين دور الدولة ودور الرعاية، بالفصل بين الانتاج العام والحاجات الاجتماعية، فوضع الحد الفاصل بين حقوق الفرد وحقوق الجماعة أو بمصطلح العصر بين الديمقراطية والاشتراكية، وسطاً بين آلية السوق التي تقدم المصلحة الخاصة والتخطيط المركزي الذي يقدم المصلحة العامة.

فالحاجات الاجتماعية تكلف الدولة بكفالتها لكل محتاج عن طريق الزكاة التي يدفعها الأغنياء للفقراء، وبهذا لا تقع الملائية الإسلامية في مشاكل الدعم الذي لا يفرق بين غني وفقير، ولا في سلبية التأمينات التي لا ترعى إلا من يدفع اشتراك التأمين.

أما الانتاج العام وهو الدور التنموي الذي تضطر الدولة لمباشرته عن طريق مواردها فهذا يختص به بيت مال المصالح، ولا تقوم الدولة به إلا إذا عجز القطاع الخاص فوضع للقطاع العام قواعد تضبط وجوده ومداه.

ونظم الله تعالى موارد هذه المصارف على أساس ثلاثة حقوق:

١ - حق الفرد علي ماله، يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أن لمالكه وأمواله حرام عليكم كحرمة يومكم»، فلا يحل تأميمه أو أخذه بغير حق.

٢ - حق الله ويتفرع إلى فرعين:

١ - حق الفقير في مال الغني بمقتضى الزكاة.
٢ - حق طاعة الله في اجتذاب أكل المال

بالباطل وفي مازاد من حاجة الفقير على الزكاة، يقول تعالى: «واتوهم من مال الله الذي آتاكم».

٣ - حق الجماعة: إذا قرر أهل الحل والعقد مصلحة عامة معتبرة لا تكفي موارد بيت مال المصالح لتحقيقها، بنسبة الله تعالى المال للجماعة يقول تعالى: «ولا تؤتوا السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياماً».

ولقد وضع عمر رضي الله عنه دستور بيت المال في قوله:

«أيها الناس إنه لم يبلغ ذو حق من حقه أن يطاع في معصية الله، وإنني لا أجد هذا المال يصلح إلا خلال ثلاث: أن يؤخذ الحق، ويعطى في الحق، ويمنع من الباطل، وإنما أنا ومالككم كولي اليتيم أن استغثت استغثت، وأن افتقرت اكلت بالمعروف، ولست ادع أحدا يظلم أحدا ولا يعتدي عليه حتى أضع خذه على الأرض، وأضع قدمي على الخد الآخر حتى يذعن للحق، ولكم علي أيها الناس خصال أذكركم لكم فخذوني بها: لكم علي ألا اجتبي شيئاً من خراجكم ولا مما آفاه الله عليكم إلا من وجهه، ولكم علي إذا وقع في يدي أن لا يخرج مني إلا في حقه، ولكم علي أن أزيد إعطائكم وأزأقكم أن شاء الله وأسد ثغوركم».

الزكاة

الزكاة معناها النماء، وهي فريضة واكبت الرسالات. يقول تعالى عن أنبيائه: «جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا وأوحينا إليهم فعل الخيرات وأقام الصلاة وآتوا الزكاة وكانوا لنا عابدين».

قال النووي: «ويجب على الإمام أن يبعث السعاة لأخذ الصدقة لأن النبي صلى الله عليه وسلم والخلفاء كانوا يبعثون السعاة، ولأن في الناس من يملك المال ولا يعرف ما يجب عليه ومنهم من ييخل».

وتختلف الزكاة عن الضرائب العصرية في أنها تؤخذ على رصيد الثروة، بينما الضرائب تؤخذ على تيار الدخل، واليوم أصبح في الفكر المالي تفضيل للأخذ من الثروة لأمن الدخل.

يقول عالم غربي «الطريق الوحيد لسد الطريق على الكساد هو فرض ضريبة على الثروات... عندئذ يزول الخطر الذي يهدد السلم والاستقرار والبحبوحة في العالم». وضريبة الثروة غريبة، كما بين عالم غربي «تستعمل ضريبة القيمة الصافية

في سبعة عشر قطراً منها ألمانيا الغربية وسويسرا والهند ودول أمريكا اللاتينية. وفي معظم هذه البلدان تخصص الديون، والبيع يسلم بخصم الالتزامات التي لا تعلق بملكية الأصول الخاضعة للضريبة، ويعطى الأشخاص إعفاءات، والمعدل أما أن يكون نسبياً ١٪ أو أقل أو تصاعدياً حتى ٢٠٪ وتسمى هذه الضريبة بضريبة القيمة الصافية net worth tax وهي ليست ضريبة الاملاك. فضريبة القيمة الصافية تتصل بقدرة الممول، أما ضريبة الاملاك فتتصل بمقابل خدمات الدولة التي ترفع من قيمة الأصل، وقد كان أغلب رؤوس الاموال في الماضي قطعان ماشية، وهي اليوم تؤخذ من صافي الأصول في الميزانية، أي: الأصول المتداولة بعد استبعاد الخصوم أي: الدين».

وشروط وجوب الزكاة هي:

١ - الاسلام لانها عبادة.

٢ - النماء، وذلك يتوفر بملكية المال، وحولان الحول للاموال والحصاد للزروع، وتعني الأصول الثابتة في الانتاج كالارض والعقار والمعدات لعدم تحقق النماء.

٣ - الغنى، هو لا يتحقق اذا كان المال مشغولاً بالحوائج الاسلوية، او كان عليه التزام دين، او لم يبلغ حد الاستكفاء وهو النصف.

يقول ابن القيم: «وهدية صلى الله عليه وسلم في الزكاة زكمت هدي، في وقتها وقدرها ونصابها ومن تجب عليه ومصرفها، راعي فيه مصلحة ارباب الاموال ومصلحة المساكين، وجعلها سبحانه وتعالى طهرة للمال ولصاحبه، وقيد النص به على الاغنياء... ثم انه جعلها في اربعة اصناف من المال هي اكثر الاموال دورانا بين الخلق وحاجتهم اليها ضرورة... ثم انه اوجبها مرة كل عام - علي الاموال - وجعل حول الزروع والثمار عند كمال استوائها، وهذا اعدل ما يكون، اذ وجوبها كل شهر او كل جمعة يضر بارباب الاموال، وجوبها في العمر مرة مما يضر بالمساكين... ثم انه قارن بين مقادير الواجب بحسب سعي ارباب الاموال في تحصيلها وسهولة ذلك ومشقه، فوجب الخمس فيما صادقه الانسان مجموعاً محصلاً من الاموال وهو الركا، ولم يعتبر له حولا... وأوجب نصفه وهو العشر فيما كانت فيه مشقة... وذلك في الثمار والزروع... وأوجب نصف ذلك فيما تولى العبد سقيه بالكلفة... وأوجب نصف ذلك وهو ربع

الى ١٣٦ مليار دولار من الدخل الخاضع للضريبة لم يدرج في عوائد الافراد الضريبية.

اما الضرائب غير المباشرة سواء كانت على السلع ام كانت اصدارا للبنكوت، فان عبثها يقع على محدود الدخل غالباً.

وهكذا وصلنا الي حالة تؤخذ فيها الضرائب من الفقراء لتعطي الى الاغنياء وكم سبب تخفيض الضرائب عن الاغنياء في الثمانينات بامريكا من مشاكل الكساد وسوء حالة الفقراء.

ويقول اساتذة اقتصاد في جامعة برنستون معلقين على تخفيض الضرائب عن الاغنياء: «هناك على الاقل مشكلة واحدة في جانب اقتصاديات

العرض ظهرت عند تخفيض الضرائب سنة ١٩٨١، فمن أجل توفير دوافع اقوى للنمو الاقتصادي فان الثغرة بين الربحين والخاسرين لا بد وان تتسع، لان هذه الثغرات في النهاية هي التي تعطي الدوافع للعمل الشاق وزيادة الانشاء والاستثمار المنتج،

ومع ذلك فانه يلاحظ ان تفاوت توزيع الدخل في مجتمعنا غير عادل، انه تفاوت للاغنياء ليتنزها في اليخوت والاتفاق الباذخ على الاحتفالات بينما يعيش الفقراء في الاكواخ ويعانون من سوء التغذية.

والناس الذين يهتمون بذلك يقلقهم حقيقة ان تخفيض الضرائب على المنتجين يؤدي الى سوء توزيع الدخل اكثر مما كان.

وما اعظم قول الحق تعالى: «ولا تاكلوا اموالكم بينكم بالباطل وتدلوا بها الى الحكام لتاكلوا فريقا من اموال الناس بالاثم وانتم تعلمون».

التوظيف

استخدمت كلمة التوظيف عند الجويني والغزالي والشاطبي، ثم شاع استعمالها في الفقه الاسلامي. وهي تعني الرتبة المؤقتة لسد نفقات ظروف استثنائية عجز بيت المال بموارده العادية عن سد

سدائها. والادلة عليه كثيرة ومنها قول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الاشعرين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة جعلوا ما كان عندهم في ثوب واحد، ثم اقتسموه بينهم بالسوية، فهم مني وانا منهم».

يقول الرملي: «ودفع ضرر المعصوم من المسلمين واهل الذمة على القادرين، وهم من عندهم زيادة على كفاية سنة لهم ولن يمولونهم، ككسوة عار.. ومما يندفع به ضرر المسلمين والذميين فك اسرهم.. وعمارة نحو سور البلد وكفاية القاتمين بحفظها،

فمؤنة ذلك على بيت المال ثم على القادرين».

ويقول الشاطبي: «فللام ان كان عدلا ان يوظف على الاغنياء ما يراه كافيا لهم في الحال الي ان يظهر مال ببيت المال».

فان لم تكف موارد بيت المال من املاكه ورسومه وعشوره على التجارة الخارجية من الاجنبي.. الخ، كان له ان يوظف في اموال الاغنياء بشروط:

- ١ - وجود حاجة عامة ليس في بيت المال ما يمولها.
- ٢ - ان يكون الامام عادلا، ويبدأ بالاخذ من حاشيته واعوانه.
- ٣ - ان يكون اعتبار هذه الحاجة العامة عن طريق اهل الشورى.
- ٤ - ان ينتهي التوظيف بانتهاء سداد الحاجة.



يوسف كمال محمد

باطلاق المسلمين، قال لي: لكن معنا نصارى اخذناهم من القدس، فهؤلاء لا يطلقون. قلت له: بل جميع من معك من اليهود والنصارى الذين هم اهل ذمتنا، فانا نفكهم ولا ندع اسيرا لامن الملة ولا من اهل الذمة، واطلقنا من النصارى من شاء الله، فهذا عملنا واحساننا والجزاء على الله».

وذلك كله تنفيذا لقول الله تعالى في معاملة اليهود والنصارى: «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤهم وتقسطوا اليهم، ان الله يحب المقسطين».

المكس

يقول الله تعالى: «ولا تبخسوا الناس اشياهم». قيل المراد بالخس المكس، كآخذ العشور في المعاملات. وهو اشد من الزنى، يقول الرسول عن الغامدية التي زنت فحدث: «لقد تابت توبة لو تابها صاحب المكس لغفر له».

يقول البهوتي: «ويحرم تعشير اموال المسلمين والكلف التي ضريها الملوك على الناس بغير طريق شرعي اجماعا، قال القاضي: لا يسوغ فيها اجتهاد». ويصرح ابن حزم بحرمة تعشير اموال

الذمي، لان الله لم يوجب عليه الا الجزية، وقد حموا انفسهم واموالهم بذلك.

يقول الذهبي: «المكاس من اكبر اعوان الظلمة، بل هو من الظلمة انفسهم، فانه يأخذ ما لا يستحق، ويعطيه من لا يستحق».

ويقول المناوي: «فيه شبه من قاطع الطريق، وهو شر من اللص، فان عسف الناس وجدد عليهم ضرائب فهو اظلم واغشم ممن انصف في مكسه، وورق برعيته، وجابهي المكس وكاتبه واخذه من جندي وشيخ وصاحب زاوية، شرطت، في الوزر، اكلون السحت».

وقد تسبب النظام الضرائبي المعاصر في عديد من المشاكل، فالفساد الاجتماعي بالتزوير والرشوة وفقدان الوازع قد تسبب مثلا في ان الضريبة على الدخل تؤخذ على محدود الدخل اجورا وايجارا من المنيع، بينما يستطيع التاجر المليء ان يتهرب من الضريبة على الارياح. والغش الضريبي بطبيعته صعب القياس، ولقد قدرت مصلحة الدخل الداخلي بالولايات المتحدة انه في سنة ١٩٨٦ ما بين ١٠٠

العشر فيما كان النماء فيه موقوفا على عمل متصل من رب المال بالضرب في الارض تارة وبالإدارة تارة وبالتزويص تارة.. ثم لما كان لا يحتمل المواساة كل المال وان قل، جعل للمال الذي لا تحتمله الزكاة نصبا مقدرة، المواساة فيها لا تجحف بآرباب الاموال».

الجزية

الجزية اسم مشتق من الجزاء، يدفعه المواطنون من اهل الكتاب عن يد اي عن غني وقدره، وهم صاغرون اي طائعون لنظام الدولة.

ولما كانت الزكاة هي مورد الرعاية الاجتماعية للمسلمين، وهي عبادة، فمن سماعه الاسلام رعاية لقاعدة «لا اكراه في الدين»، الا يلزمهم بعبادة، فكان تعبير الجزية، اي مقابل الرعاية الاجتماعية لن هم في ذمة المسلمين.

يقول ابو عبيد عن عمر بن عبدالعزيز: «بلغني ان امير المؤمنين عمر مر بشيخ من اهل الذمة يسأل على ابواب الناس. فقال: ما انصفناك ان كنا قد اخذنا منك الجزية في شيتك ثم ضيعناك في كبرك. قال: ثم اجرى عليه من يت المال ما يصلحه».

والجزية هي نفس الزكاة نسبيا ونصابا وشروطا. قال ابو عبيد: «فاما الذين قالوا من اهل العراق: لا يؤخذ من الذمي شيء حتى يبلغ ماله مائتي درهم، فانهم شبهوه بالصدقة، وذهبوا الى ان عمر حين سمي ما يجب في اموال الناس التي تدار للتجارات، انما قال: يؤخذ من المسلمين كذا ومن اهل الذمة كذا، ومن اهل الحرب كذا، ولم يوقت في ادنى مبلغ مال وقتا، قالوا: ثم رايناه قد ضم اموال اهل الذمة الي اموال المسلمين في حق واحد، فلهذا حملنا وقت اموالهم على الزكاة، اذ كان لادنى الزكاة حد محدود، وهو المائتان، فاخذنا اهل الذمة بها، والقينا مادون ذلك».

وسبب مصطلح اهل الذمة ان في ذمة المسلمين الدفاع عنهم، ولما كانت الامة المسلمة تدافع عن عقيدتها في الدرجة الاولى، والزام غير المسلمين بهذا العمل من باب الاكراه في الدين، خصوصا اذا كان العدو من نفس دينهم، فقد اعفاهم الاسلام من ذلك، ان ازادوا، وابقى عليهم انفسهم نظير ان يقدموا من اموالهم مقابل الدفاع عن الوطن، وعيشهم في أمن من اي اعتداء. وهذه الضريبة لا يترك تقديرها للحكام وانما حددت بمضاعفة الغروض عليهم كالزكاة. يقول ابن حزم: «وقد صح عن عمر عن زياد ابن حدير قال: امرني عمر بن الخطاب ان اخذ من نصارى بني تغلب العشر، ومن نصارى اهل الكتاب نصف العشر».

ولقد رد الامراء بامر ابي عبيدة ما كانوا اخذوه من الجزية من اهل حمص وما اليها حين جلوا عنها ليجتمعوا لقتال الروم وقالوا لاهل البلاد: انما ردنا عليكم اموالكم لانه قد بلغ ما جمع لنا من الجموع وانكم قد اشتراطتم علينا ان نحميكم، وانا لا نقدر على ذلك الان، وقد ردنا لكم ما اخذنا منكم».

قال ابن تيمية: «وقد عرف النصارى كلهم اني لما خاطبت التتار في اطلاق الاسرى، واطلقهم غازان وقطلوشاه، وخاطبت مولاي فيهم فسمع

٥ - ان يؤخذ من القادرين بالعدل والسوية، وينفس اسلوب الزكاة.

٦ - الا يكون هناك اتفاق كمالى او اسراف في الاتفاق.

والدولة العصرية تقوم عند حدوث عجز بسد الثغرة بالاصدار النقدي. وكان عاقبة ذلك التضخم الذي يتحملة محدودى الدخل. يقول تقرير البنك الدولي: «فالتضخم اذن كثيرا ما يكون ظاهرة مالية، سببته حكومات ليس لديها مصدر بديل لتمويل العجز، فلجات الى خلق النقود بمعدل اعلى من معدل الطلب على النقود، وبعثا اذن اى امل في السيطرة على التضخم دون تخفيض اوجه العجز الحكومي».

او قد تلجأ الدولة الى الاقتراض لسد العجز، وهي بذلك تحمل الجيل المقبل قصور الجيل الحاضر، وقيام الحكومة بسحب الاموال التي كان من الممكن ان تمول القطاع الخاص يؤدي الى ازاحة القطاع الخاص ونمو المالية الحكومية.

ولا بد من الحذر في التوظيف لانه على حد قول الجويني: «فان وقع نظره في الانكفاف عن الاموال، التزم مصير الاسلام الى اسوأ المصائر والاحوال، وان استرسل في اطلاق الايدي في الاموال من غير اقتصاد، انتصب الى احداث مطالبات كلية لا اصل لها في القضايا الشرعية».

حين داهم التتار بلاد الاسلام واراد السلطان في مصر ان يقتصر من التجار لقة المال في بيت المال، فاستشار الشيخ عز الدين بن عبد السلام فقال: «اذا احضرت ما عندك وعند حريمك واحضر الامراء ما عندهم من الحلبي الحرام، وضربت سكة ونقدا وفرقت في الجيش ولم تقم بكفائتهم، ذلك الوقت اطلب القرض، اما قبل ذلك فلا».

المصارف

مصطلح يطلق على الفئات المستحقة للزكاة والتي نص عليها الحق تبارك وتعالى في قوله: «انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله، والله عليكم حكيم».

ان احساس الانسان بالجوع يمثل كابوسا في حياته، وكان ذلك وراء ذل الانسان واستعباد الامم، والاسلام يوجب تحرير الناس من الجوع فرضا يكلف به الحاكم وتلتزم به الامة، وبإخذ المحتاج كفايته حقا معلوما لا يتقيد باشتراك، يناقش على منعه ويعاقب المتعرب، وقد قام ابو بكر بأول حرب في التاريخ رعاية لحق الفقير بقتال مانعي الزكاة.

ومعلوم ان للزكاة ميزانية مستقلة لضمان توزيع الزكاة لمصارفها وقاعدة التخصيص هذه تضمن وصول النفقة الى مستحقيها وعدم اساءة استخدامها، يقول في ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم «انا قاسم اضع حيث امرت».

ايضا الزكاة توزع في محلها أولا، فامل كل بلد احق بصدقته، وقد حملت زكاة من الري الى الكوفة، فريها عمر بن عبدالعزيز الى الري، وهذا ضمان اخر لحسن استخدامها ونمو المحليات والتخلص من مشاكل ازدهار المدن الناتج عن

مركزية الايراد والاتفاق.

واذا قمنا بتقسيم وظيفي للزكاة نجد انها تنقسم الى:-

١ - نفقات اجتماعية: فسهم الفقراء والمساكين يعطي اعانة تحويلية للعاجزين عن العمل وبقدر ما يسد ضرورتهم وحاجاتهم وتحصل به كفايتهم، وابن السبيل وهو الغريب الذي خرج في غير معصية فاحتاج، وهو يشمل عمل ملاجيء الايتام والعجزة واللقطاء، يقول النووي «يعطى ابن السبيل من النفقة والكسوة ما يكفي الى مقصده او موضع ماله ان كان له مال في طريقه هذا، وان لم يكن معه مال لا يكتفي اعطى ما يتم به كفايته».

ويعطى من تحمل حمالة اى مالا لدفع فتنة في مجتمعه او اصلاح ذات البين.

٢ - نفقات اقتصادية: وهي سهم اعانة الغارمين بسداد ديونهم، وعد القادرين على العمل باداء الحرفة. «فالمكاتب والغارم، يعطيان قدر دينهما، فان قدرا على بعض اعطيا الباقي، والفقير والمساكين يحطيان ماتزول به حاجتهما، وتحصل كفايتهما، ويختلف ذلك باختلاف الناس والنواحي، فالخسوف الذي لا يجد له حرفة يعطى ما يشتريها به قلت قيمتها او كثرت، والتاجر يعطى رأس مال ليشتري ما يحسن التجارة فيه، ويكون قدر مايفي ربحه بكفايته غالبا».

٣ - نفقات سياسية: وهي تحرير الرقاب من العبودية سواء كان ذلك بإعتاق الرقيق او مساعدة الشعوب المستعبدة، والمؤلفة قلوبهم متى دعت الحاجة الى اعطائهم لدفع شرهم عن المسلمين، وفي سبيل الله بتجهيز المتطوعين للدفاع عن الاسلام وعن المستضعفين.

٤ - نفقات ادارية: وهي رواتب العاملين عليها، واجارات مبانى بيت المال ووسائل النقل وصيانتها.

ويرى جمهور الفقهاء انه لا يلزم استيعاب كل مصارف الزكاة، بل في ايها وضعت اجزا، ويلزم الامام النظر في ايها اهم اجتماعيا. قال احمد: الاصناف الاربعة الاوائل ملاك لما عساه يدفع اليهم، وانما ياخذون ملكا، فكان دخول اللام لاثقا بهم، واما الاربعة الاواخر فلا يملكون ما يصرف نحوهم.

ولا تعطى الزكاة لغني عنده كفايته ولا لقوي تتوفر له فرصة العمل. يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تحل الصدقة لغني ولا لذي مرة سوي». ولا تعطى لقريب يلزم غني نفقته، حيث يجعل الرسول القرابة محضن للتكافل ميراثا ونفقة فيقول: (انك ان تثر ورثتك اغنيا خير من ان تذرهم عالة يتكفون الناس).

المصالح

دور الدولة في السياسة الاقتصادية مبني على قاعدة: «تصرف الامام على الشرعية منوط بالمصلحة». والمصلحة تكون معتبرة اذا نص عليها الشارع، والنص هو مصدر الحكم وولي له لا المصلحة، يقول الشافعي: «فان التشريعات وضعت لتحصيل المصالح ودرء المفاسد، فاذا خولقت لم يكن في تلك الافعال مصلحة ولا درء مفسده». واذا تعارضت المصلحة مع النص عدت ملغاة لا يمكن

بناء التشريع بناء عليها. والمصلحة التي لم يرد باعتبارها ولا بالغائها نص، فهي المصلحة المرسله كما عرفها الاصوليون، لانها دلت عليها النصوص بمقاصدها ومعانيها وليست بعبارتها ومبانيها.

ولهذا للامام في شيء من مجازي الاحكام ان يتهم ويتحكم، فعل من يشتهي ويتمنى، ولكن يبنى اموره كلها، دقا وجلها، عقدها وحلها، على وجه الراى الصواب في كل باب». «وكذلك تخييره في تفرقة اموال بيت المال، معناه انه يجب عليه ان ينظر في مصالح الصرف، ويجب عليه تقديم اهمها فاهمها، ويحرم عليه العدول عن ذلك.. بل بحسب المصلحة الراجحة والخالصة». وتوظيف الخراج فيه دفع ضرر الفتن الداخلية والهجوم الخارجي بفوات جزء من المال، فيجوز قياسا على ما لو ولى الكفار ارض الاسلام ووجبت النضرة وتعرض النفس للهلاك والمال للضياع.

والجامع في كل من الاصل والفرع دفع ضرر اشد بارتكاب ضرر اخف، والحكم هو جواز هذا الدفع للضرر الاشد بارتكاب الضرر الاخف، وهو اصل عرف من مقاصد الشارع باستقرار النصوص ومعرفة تصرفاته في الاحكام.

وفي المالية الوضعية يتخذ قرار النفقة من قاعدة النفع العام، وتحكمه نظرية سلوك المستهلك، ويساهم الافراد بتفضيلاتهم عن طريق التصويت واستخدام قاعدة الاغلبية لتحديد التفضيل الوسط بالنسبة للمجموع Medium Voter للاختيار المالي.

ولكن في ظل هذا النظام تتسلط جماعات الضغط لتوجه القرار لصالحها كما يحدث في امريكا بالنسبة لكبار الملاك الزراعيين والماليين، فمثلا مع تعاظم اهتمام الكونجرس بالامن نتيجة احدثات لبنان والكاربيبي والمتعلق بعجز الموازنة، تتقارب قوانين يدعم مالي غير مرئي نسبيا، تمررها ايدي خبيثة بسرعة لا تراها العين، وتسمع الهمسات والضحكات المكبوتة وترى الارتباك واضحا على المسؤولين. وعلى حد قول احد الديمقراطيين: ان الجمهوريين ان يدعوك تاكل مالم يحصلوا على قضاة».

وليست قاعدة المصلحة كنظرية المنفعة العامة ترفض ادخال القيم في التحليل، وانما تخضع لضوابط تضمن الا تخرج عن هدفها، منها:-

١ - من ناحية المصدر ان تكون المصلحة معتبرة او مرسله لا ملغاة او غريبة.

٢ - من ناحية الاولويات تقدم الضروريات ثم الحاجيات على التحسينات.

٣ - من ناحية الشمول، ان تكون مصلحة عامة وليست خاصة بأحد.

٤ - من ناحية اليقين ان تكون قطعية او غالبية الظن لا وهمية.

٥ - دفع اشد الضررين كالتوظيف في اموال الاغتيا عند حاجة الفقراء.

٦ - الشورى الواعية، والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذه الضمانات تجعل دور الدولة رشيدا في تخصيص الموارد وعادلا في توزيع الاعباء وقاعلا في تحقيق الاستقرار. ويبدأ يتحدد الخط الفاصل بين دور القطاع الخاص والقطاع العام التي عجز عن تحديده الاقتصاد المعاصر

معالم على الطريق

هل مازال حمزة لبواكي له!!

هذه الجملة قيلت في حمزة بن عبدالمطلب لما قتل مع مجموعة من المؤمنين في غزوة أحد فبكى الناس قتلاهم ولكن حمزة كان غريبا فما بكاه أحد فقبل يومها «لكن حمزة لبواكي له» فصارت مثلا يقال في كل بطل يموت غريبا ولا بواكي له، وغريبننا ويطلنا اليوم هو الاسلام الذي يقتل كل يوم ولا بواكي له، تجتمع عليه السيوف وتتحدى اليه النبال وتتناوشه الرماح فيخر صريعا ولا بواكي له، وتتناوله الاقلام وتدميه، وتتباذه الاسن وترديه ولا بواكي له، ويستنسر عليه البغات ويتذاب عليه الهوام فيشخونه ولا بواكي له، والغريب ان هؤلاء القطة من ابنائه ومن اعدائه، وفصائل السفاحين من ابنائه كثر منهم:

١ - طراد المذاهب المنهارة الهائمين على وجوههم في الطرقات باحثين عن بدائل مفسوشة او اصنام ميثوثة يهيمنون بها حبا وعشقا وضلالا.

٢ - نفايات العهد المتهاوية من ارباب المناصب الزائلة والكراسي المنكوسة والتنظيمات المنحوسة، وعندنا منها اليوم في بعض البلاد الكثير، مما كان يسمى بالنخب السياسية او الثقافية التي كانت تتحكم وتامر وتنهي وتذل وترفع وتخضع وتنهب وتسطو، حتى افرغت العمل السياسي والاجتماعي والثقافي من فاعليته ومحتواه وتحول كل ذلك الى غوغائية شهوانية فوضوية متسلطة «خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم العذاب من حيث لا يشعرون».

٣ - اصحاب المصالح والمطامع المستفيدين من الفساد والخراب والفوضى، يشترتون الضلالة بالهدى ويبيعون الذي هو ادنى بالذي هو خير، خدام كل عهد، ومداح كل متغلب، يقول فيهم محب الدين الخطيب: يحسنون القول في تأييد الباطل يوم يتجه وجه الباطل القوي للحق اذا انصرف جنده عنه، وفي حملة الاقلام منا كثير يحسنون القول في تأييد الحق، ولكن اذا كانت له سوق يروج فيها، او دولة تخطب ود مؤيديه ولو الى حين، وهم على استعداد لان يقولوا غير ذلك ايضا اذا انقلبت الاحوال، ولهم من براعة القول ما يحسنون به الاعتذار عن الباطل في دولته، فاحرى ان يحسنوا القول في الحق اذا قامت له سوق.

٤ - اجهزة السطو والترويع والاستباحة، التي لا تعرف القانون ولا تتعامل معه، ولا تقر الحق او تعرف له معنى، فلا شرف ولا كرامة ولا خصوصية ولا ملك، تستبيح كل شيء وتهدر كل قيمة وتفضح كل عرض ولا يتأبى عليها شيء، ومن غريب ان هذه الاجهزة تفعل مالا يفعله العصب اليوم ولكن باسم الشعب والوطنية والقومية والتقدمية والمحافظة على الديمقراطية، وما قصة العميد ثابت في احدى الدول السلطوية الذي هتك وحده عرض اكثر من ستمائة امرأة في العلن وتحت كميرات التلفاز، هذا ما فوضح امره وما خفى كان اعظم، وما قصص صلاح نصر واضرا به وقد الف فيها كتب وروايات واحاجي واقاصيص بخافية على أحد، وما قصص لوسي ارتين اليوم وفاتنات البيوت والمجمعات والعلاقات المفضوحة من اجهزة السطو والترويع ببعيدة ولا رقيب ولا حسيب، هؤلاء وارللك ايها الحبيب هم القطة للفضيلة والتعاليم وللنهضة، وللانسانية في الإنسان، ولكل تقدم او ريادة او ابداع، وهؤلاء هم قتلة الاسلام اليوم من بنيه المفسدين، وهم اشد وقعا عليه من عدوه ووطاة من مناوئيه وحساده، والمتربصين به، فهم يؤلفون اليوم منظومة اعلامية دعائية وجوقة تمثيلية هزلية مفضوحة لا تخفى على أحد.

واما عن القطة من اعدائه فهم اليوم كثير ايضا منهم.

١ - الصهيونية العالمية، العدو القديم الحديث، اشد عداوة بلفظ القران للذين آمنوا، ولكنهم اليوم سيصبحون اقربهم مودة واقربهم جوارا واكثرهم رعاية، اليس هذا من الغرائب والعجائب، واغرب منه وأعجب، وأنكى من هذا وأضل، ان يسب في الاسلام بدعوى الاصولية ونسب ونرجب، ويؤذ على المسلمين والعاملين للاسلام ويوصفون باقذع الالفاظ والنعوت ومؤيد ونصفق ونهش ونيش.

٢ - الاستعمار العالمي، الذي يريد ان يفرغ الامة من عقيدتها وعناصر قوتها، وينزع عنها هويتها ويجعلها ابعاضا وتغاريق، واشلاء وتمازيق، لتظل سوقا منهويا وعزما مغلوبا، ولانه يعرف وقد لا تعرف سر ما في تلك العقيدة من قوة، ومقدار ما في هذا المنهج من بعث، فيريد ان يند العقيدة ويسحق المنهج.

٣ - اصحاب الديانات والمذاهب الحاقدة وجيوش المستشرقين الذين جاسوا خلال الديار وملكوا على بعض المثقفين الباهيم، وصاروا يطلقون الشبهات ويستغلون كل وسيلة دعائية او اعلامية في افساد الاخلاق والانواق والعادات والتقاليد باسماء مختلفة واللوان متعددة، ولكن هل تظل الساحة خالية لهؤلاء، وهل يغيب رجال الصدق ولسان الحق وجند الرسالة عن الميدان ام نسمع قوله تعالى «وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم» ونرى قوله تعالى «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا» فتظهر رايات الحق وبيئات الرسالة واعلام الفتحة وتردد الاجواء والاكوان «وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا» ويكون الكل لبواكي لحمزة، بل يبعث سيد الشهداء «ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله»!!



بقلم : الدكتور توفيق الواعي

النصف الآخر



الشيخ نادر النوري

الخاصة (كالتى تصرع وتتكشف فدعا لها) وامرأة لها مشكلة خاصة جلس معها في الطريق ليسمع حاجتها، وليس في مخاطبتها للرجال الحاجة دون الخضوع بالقول أو ما فيه علة الاقتتان من حرج (انما قولي لامرأة منك قول لمانه امرأة وفي حديث المرأة سقاء الخدين التي قالت (سيفنا اليك الرجال فاجعل لنا يوما). ولها ان تبيع وتشترى وتدلي بشهادتها امام الحكام والقضاة والتدريس ورواية الاخبار، فهناك سيمانة امرأة روين عن رسول الله سنتا، وعيادة المرضى (عادت ام الدرداء رجلا من اهل المسجد من الانصار) (وروى ابو بكر ويلا فدخلت عائشة فقالت يا ليت كيف تجدك ويابلال كيف تجدك) روى البخاري وحضور الحفلات الهادفة والمشاهد الهادفة ان عرضت في دور مخصوصة كجمعيات النفع العام والبر الخيرية ممن يقوم عليها اناس يؤمنون بالله واليوم الآخر ويراعون شروط حضورها (قالت عائشة رايت النبي صلى الله عليه وسلم يستترني بردائه (يعنما ضرب على نساء النبي الحجاب) وأنا انظر الى الحبيسة يلعبون في المسجد حتى اكون انا الذي اسام فاقدروا قدر الجارية الحبيسة السن الحريصة على اللهو) وعمرها اذ ذاك خمسة عشر عاما.

ولها الخروج لحاجتها التي لايد منها لزيارة مشروعة أو لقضاء حاجة دينية أو معاشية أو علمية أو تدبير غير ذلك من مصالح المجتمع الاساسية مادام ذلك في نطاق الاداب الاسلامية كما في الحديث (قد اذن الله لكن ان تخرجن لحوائجكن) متفق عليه، ولها زيارة اهلها وللمعالجة.

وليس المقصود بالقرار في البيوت (وقرن في بيوتكن) عدم الخروج مطلقا، الا يرى ان المرأة تخرج للحج ولاداء الصلاة في المسجد (لا تمنعوا اماء الله مساجد الله) وكان نسوة النبي والصحابي يحضرن الفجر والعشاء متلفعات يعرملهن لا يعرفن من شدة الغلس، ولها ان تحضر دورس النساء والرجال وخطب الجمعة وتشهد العيدين في المصلى ولو كانت حائضا. انما المرأة تقرر في بيتها ولا تخرج بلا غرض مشروع او سبب معقول (قال ماخطبكما قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء وابونا شيخ كبير، فسقى لهما ثم تولى الى الظل...)

فخروجهن للعمل كان للحاجة أو الضرورة، حين لا تجد من يعولها من زوج أو اقرباء أو لم يبق بيت المال بواجبه نحوها يجوز لها ان تخرج وتعمل لتكسب قوتها، وذلك في ميدانها الخاص بلا مزاحمة أو اختلاط بالرجال، لان وظيفة المرأة الاساسية القيام بالبيت واداء دور الزوجية والامومة، واذا خرجت لا تخرج الا باذن وليها، محافظة على لباسها الشرعي بلا اغراء في الاشكال والالوان وتخفي من زينتها الا ما ظهر منها، وليخرجن تغلات بلا عطور مع التزام الاداب الاسلامية، في مجال الاعمال المناسبة لطبيعتها الانثوية.

ولا تسافر من غير محرم أكثر من مسيرة يوم وليلة، ولا تختلي بالجنبي ابعدا لسوء الظن ولو كانت متحبة والحمو من الاقارب للزوج موت لها، ولا تصافح احدا، ولا تزلحم الرجال بمناكبها حفاظا لسمعتها وابعادا لسوء الظن عنها وصيانة لها معا قد تتعرض له من مشاكل وأخطار.

ويتبع ان شاء الله.

شهيدة سمية ام عمار بن ياسر عذب حتى الموت، واول المهاجرات الى الحبشة لم سلمة هند بنت ابي امية، وسهلة بنت سهل، ورقية بنت رسول الله وليلى بنت ابي حثمة، وفي الهجرة الثانية تسع نسوة منهن ام حبيب رملة بنت ابي سفيان ام المؤمنين، وفي بيعة العقبة ثلاث وسبعين رجلا وامرأتان، نسبية بنت كعب اسماء بنت عمرو بن عدي، وفي الهجرة الى المدينة ذات النطاقين اسماء بنت ابي بكر ودورها في الهجرة لا تنكر، وتحملها ضرب ابي جهل ومشاق الطريق. وفي القتال ابلى بلاد حسنا ام عمارة نسبية بنت كعب باشرت القتال بنفسها وزادت عن رسول الله بالسيف ورمت بالقوس حتى اخذت بالجراح، وام سليم بنت قيس بن عمرو كانت تغزو وتتخذ خنجرا، وصفيية بنت عبدالمطلب قامت بما عجز عنه حسان الشاعر ضربت يهوديا وقطعت رأسه ورمت به عليهم وكن يخرجن في الغزوات يقعن بالسفاية ويداون الجرحى ويقعن على المرضى ويصنعن الطعام. وكانت فاطمة بنت سهل بن سعد طيبة ماهرة، ورقيدة تدأري جرحى المسلمين وتحسب بنفسها، وام عطية الانتصارية غزت سبع غزوات تخلفهم في رحالهم وتصنع لهم الطعام وتضيف الضيفان.

وفي الحياة السياسية (ياايها النبي اذا جاءكم المؤمنات يبائعينك على الا يشركن بالله شيئا...) الآية وعن اميمة بنت رقيقة قالت: بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم في نسوة فقال لنا: فيما استطعن واطعن الله ورسوله، وذلك بالاشارة بالايدي دون المصافحة، ولها المشاركة في الاحتساب والقضاء في قضايا النساء دون مناصب الولاية العامة، واجارة الاسرى والمحاماة (لقد اجرنا من اجرت يوم هاني). واعلان الصلح والمهد، كما فعلت هند بنت عتبة زوجة ابي سفيان من اللواتي حرضن على القتال واستاجرت وحشيا لقتل حمزة اذ اعلنت توبتها ومحبتها للنبي وطاقتها في خدمة الاسلام.

وفي الفتيا والجدل وما ارى النساء يذكرون بشيء فنزلت الآية (ان المسلمين والمسلمات...) دخوله بنت ثعلبة قالت: يارسول الله اكل مالي وافنى شبابي ونثرت له بطني حتى اذا كبرت سني وانقطع ولدي ظاهر مني اللهم اني اشكو اليك. فما برحت حتى نزل جبريل بهذه الآية (قد سمع الله قول التي تجادلك في زوجها وتشتكي الى الله).

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يحل مشاكلهن

لقد هزم المسلمون في واقعنا المعاصر في ميدان المرأة واشعل الاستعمار الفتنة بها واستعملوها سلاحا لمحاربة الاسلام واستغلالها ابشع استغلال لواد الفضيلة ونشر الرذيلة واشاعة الفاحشة في الذين امنوا، ولولا ان بدأنا نستعيد دورها الحقيقي للابقاء على دين وخلق الجيل المسلم، وان كان الاسلاميون لا يزالون مختلفين في هذا الدور، والضرورة تدعو الى توضيحه وتاصيله، لقناعتنا بانها اكثر من نصف المجتمع عدليا وتأثيرا.

لقد كان اول امر ايلي للبشرية (اسكنك انت وزوجك الجنة)، فهما سواء في وحدة الاصل من طبيعة انسانية تنوع فيها الذكر والانثى (بعضكم من بعض) (ياايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا) (ياايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجلا كثيرا ونساء) من هذا نعلم ان النساء شقائق الرجال.

وسواء ايضا في حق الحياة لا كما يظنون غير الحق ظن الجاهلية (واذا بشر احدهم بالانثى ظل وجهه مسودا وهو كظيم يتوارى من القوم من سوء ما بشر به) فتواد المرأة واداء ماديا او معنويا يجعلها حبيسة البيت كالتى ياتين الفاحشة (واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكم فامسكوهن في البيوت حتى يتوفاهن الموت او يجعل الله لهن سبيلا) وان كانت هذه الآية منسوخة ولكن ذكرناها لعبارة، وفي المخاطبة والتكليف (وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله امرا ان يكون لهما خيرة من امرهم...) وفي الجزء الديني والاخروي (الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد منهما...).

(فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى بعضكم من بعض) وفي وجوب الدعوة وتبليغ الدين والامر بالمعروف والنهي عن المنكر (والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف...).

وفي حق العلم (هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون) وقوله صلى الله عليه وسلم (طلب العلم فريضة على كل مسلم) وهذا يعم كل مسلمة ايضا وقوله (ايما رجل كانت عنده وليدة فعلمها فاحسن تعليمها وابنها فاحسن تاديبها) الحديث. وقول الله تعالى لنساء النبي (واذكرن مايتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة) وقال نقر من النسوة للرسول اجعل لنا من نفسك يوما فوعدهن بقوله (موعدكم بيت فلانة) اي خصص لهن يوما لتعليمهن.

وكان في النساء معلومات كثيرات منهن عائشة وحفصة قال عروة بن الزبير: ماريت احدا اعلم بطب ولا فقه ولا يشعر من عائشة وعن ابي موسى الاشعري قال: ما اشكل علينا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث قط فسألنا عائشة الا وجدنا عندها علما.

● وفي الاهلية المالية (للرجال نصيب مما اكتسبوا وللنساء نصيب مما اكتسبن) فهي ليست كالمسقية يحجر عليها ويمنع تصرفها حتى في مالها، بل لا يملك زوجها أو وليها حق التصرف بمالها دون اذنها.

وللمرأة دور بارز وملحوظ في مراحل الدعوة الاسلامية، فاول صوت ارتفع في الاسلام صوت امرأة وهي خديجة نعم المعين المؤازر للرسول واول

بقلم: المستشار عبدالله العقيل
الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي

محمد عبد الحميد أحمد



■ محمد عبد الحميد يجلس إلى يسار كاتب المقال

الشامل للإسلام والتربية العملية للأفراد والاهتمام بكل المسلمين في كل مكان وترسيخ العقيدة الصحيحة في نفوس المسلمين وطرح الإسلام كحل بديل لكل الانظمة المستوردة والقوانين الوضعية، فكانت حركة الامام البنا من الحركات الاصلاحية الراشدة التي واكبتها او سبقتها كالحركة السلفية على يد المجتهد الامام محمد بن عبد الوهاب، والحركة السنوسية في ليبيا، وجمعية العلماء المسلمين في الجزائر وغيرها.

ان الدعاة الصادقين هم الذين يتحركون بالاسلام الحق الذي جاء بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، فلا يخضعون لنزغات الشياطين ولا لشهوات السلاطين بل يمشون في الطريق المستقيم الذي يوصلهم الى مرضاة الله.

ولقد كان الاستاذ محمد عبد الحميد ومن قبله استاذ الامام البنا وتلامذته على هذا الطريق كما نحسبهم، والله حسبيهم.

رحم الله من مضى وغفر الله لمن بقي، وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

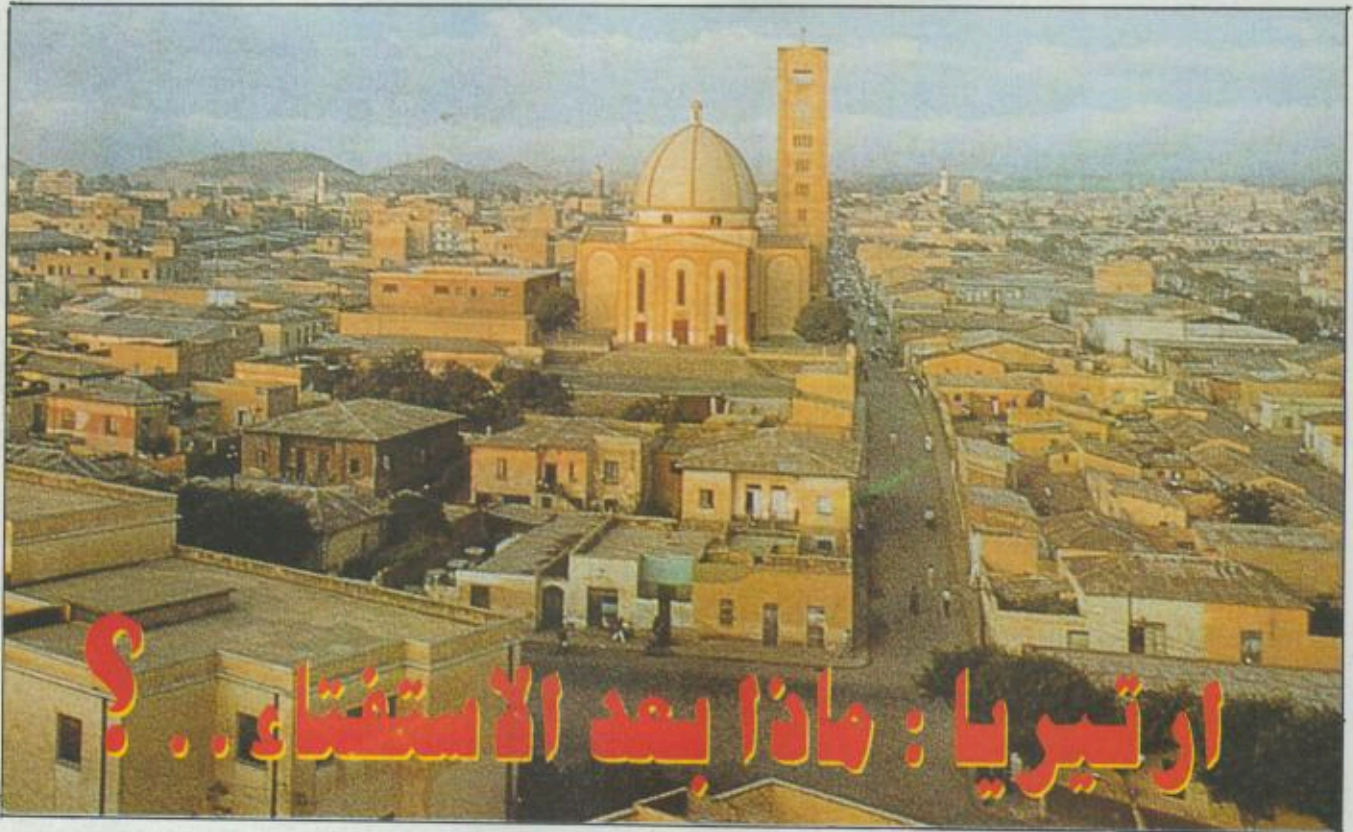
كما ان له دروسه ومحاضراته وندواته وحواراته التي سعدنا بها فترة الدراسة الجامعية بمصر من سنة ١٩٥٠ الى ١٩٥٤م حيث كنا نحرص على هذه الدروس التي كانت الزاد لامثالنا من الشباب في ذلك الوقت امام هذا الزخم من الافكار الوافدة والمذاهب الدخيلة التي كانت تجتاح العالم العربي والاسلامي عقب الحرب العالمية الثانية، والتي كان يحمل لواها المستغربون واعوان الاستعمار واذنابه الذين انسلخوا من دينهم وعروبتهم، وساروا في ركب المستعمر يقلدونه في كل شيء. بالحق وبالباطل، بالنافع وبالضار على حد سواء، فمثلهم كمثّل الامعات التي لا رأي لها وانما تسير مع التيار حيث سار وتتبع الاهواء والشهوات ولو اوردتها المهالك.

ويعتبر الاستاذ محمد عبد الحميد احمد من التلامذة النجباء للامام الشهيد حسن البنا فقد تتلمذ على يديه وأخذ عنه الكثير من اساليب الدعوة ومنهج السلوك وكان له التأثير العظيم في حياته الفكرية والروحية، لان الامام البنا كان مدرسة قائمة بذاتها من حيث الفقه

عرفت الاستاذ الكبير والداعية المسلم محمد عبد الحميد احمد من خلال ما كان يكتبه في مجلة (الاخوان المسلمون) الاسبوعية اواخر الاربعينات الميلادية، ثم التقيت به في مصر حيث كان له نشاط بارز في محيط الطلاب بحكم خبرته الطويلة في العمل الطلابي، لانه من اوائل الطلبة الذين التحقوا بالحركة الاسلامية يوم كان يدرس بكلية الاداب جامعة القاهرة (فؤاد الاول سابقا)، وعقب تخرجه عمل في حقل التدريس في مصر والعراق حيث تربي على يديه جيل من الشباب على مبادئ الاسلام الحنيف، كما كانت له زيارات الى بلاد الشام والخليج وكان آخر اعماله هو التدريس في (جامعة ام القرى) بمكة المكرمة، واقام بقية حياته فيها مجاورا الى ان وافاه الاجل المحتوم في يوم ١٩٩٢/٥/٤م، بعد مرض عضال استمر شهورا، وقد صلى عليه في الحرم المكي ودفن في مقبرة المعلل رحمه الله رحمة واسعة.

ان الاستاذ محمد عبد الحميد احمد علم من اعلام الاسلام المعاصرين وداعية من دعائه الذين كرسوا حياتهم لحمل رسالة الدعوة الى الله حيث كان شعلة من النشاط والحيوية والحركة المستمرة التي لا تهدأ رغم تقدم السن ووطاة المرض والشيخوخة، فكان همه ابلاغ الدعوة الى الناس جميعا وبخاصة الشباب والطلبة المثقفين، ولقد اتت هذه الجهود المباركة ثمارها الطيبة وحمل امانة الدعوة جيل ضخم من الشباب الذين آمنوا بالاسلام عقيدة وعبادة ونظاما وتشريعا وسياسة وحكما وعملوا به ودعوا الناس اليه وصبروا على البلاء فيه وقاوموا الطغاة واستعملوا بايمانهم على زخارف الدنيا، فممنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا.

وللاستاذ محمد عبد الحميد احمد كتب جيدة مثل (في وجه الطوفان) و(كلمات وآراء) و(مذكرات).



بقلم : عمر ديوب

تتوجه الانتظار في هذه الايام نحو ارتيريا المحررة حيث يتم الاعلان عن نتائج الاستفتاء الذي قد اجري في الفترة مابين ٢٣-٢٥ ابريل حول انشاء دولة مستقلة ذات سيادة تامة بعد كفاح عسكري وسياسي دام اكثر من ثلاثين عاما. وقد قال الشعب الارتيري كلمته «نعم للاستقلال».

نعم لقيام دولة ارتيريا التي تعاقب عليها الاستعمار الايطالي (٤٦ سنة) ثم البريطاني (١٠) ثم الاثيوبي (٣٠) الى ان تحررت في ٢٥ مايو ١٩٩١ بعد ان استكمل مقاتلو حرب التحرير مختلف الاحزاب والجبهات وفي مقدمتهم «الجبهة الشعبية» السيطرة على العاصمة اسمرة وعلى مدينتي عصب وعيرون، واستسلام اعداد كبيرة من جنود الجيش الاثيوبي لقوات الجبهة الشعبية التي يرأسها اسياش افورقي رئيس الحكومة الارتيرية المؤقتة.

وعبر هذا الاستفتاء الذي شارك فيه حوالي ١.٢ مليون شخصا من بينهم ٨٦١.٠٧٤ داخل ارتيريا والباقيون خارجها، دخلت البوابة الشرقية لإفريقيا عهدا جديدا في تاريخها المير. وقد غمرت مظاهر الفرح والبهجة اسمرة قبيل بداية الاستفتاء حول تقرير مصير البلاد

بحضور اكثر من ٥٠٠ مراقب تابعين للامم المتحدة الى جانب مندوبي ومراسلي وسائل الاعلام العالمية للاشراف والتغطية على ميلاد دولة فتية في القرن الافريقي.

وسوف يتم الاعلان رسميا عن دولة ارتيريا في ٢٤ مايو المقبل الذي يصادف الذكرى السنوية الثالثة لتحرير ارتيريا، وسيتولى الرئاسة اسياشي افورقي بحكم دوره السياسي والدور العسكري الذي لعبته «الجبهة الشعبية» في الحروب الطويلة ضد اثيوبيا، وهناك مؤشرات قوية على قدرة النظام الجديد على استيعاب مختلف فصائل الثورة الارتيرية بعد ان عاد معظمها من الخارج، وان تتعهد ارتيريا حركة تعميم وبناء مؤسسات الدولة، خاصة وان موقعها الاستراتيجي سوف يشجع الكثير من الدول العربية والافريقية والامريكية على دعمها بالمعونات المالية والعسكرية والفنية لبناء تلك الدولة المدمرة من الصفر!

وتأتي بعد الاستفتاء عن تقرير المصير مرحلة اجراء انتخابات نيابية حرة تحت اشراف مراقبين عرب وافارقة ودوليين عنيت الدولة الوليدة على حضورهم، وسوف يختار البرلمان الجديد حكومته ورئيس الدولة، ولكن من المستبعد اعتماد نظام التعددية الحزبية خلال عام ١٩٩٣. اذ من الطبيعي ان تسبق هذه التحولات وضع الدستور الدائم للبلاد، بمعنى ان

الديمقراطية الليبرالية والتعددية السياسية مؤجلة الى حين اجتياز البدايات السياسية الصعبة في اطار الوفاق والوحدة الوطنية حول الثوابت والقواسم المشتركة بين الفصائل الارتيرية.

وقد عادت الابتسامة الى وجوه الارتيريين وبدأ التفاوض يغطي على الساحة السياسية وكان هناك اصراراً على فتح صفحة جديدة ونسيان الماضي، ويؤكد ذلك ما صرح به افورقي مؤخرا في مؤتمر صحفي «اننا نعكف على وضع برنامج للتكامل واقامة مؤسسات استثمارية مشتركة واتحادات نقدية وما الى ذلك. ونحن لا نستبعد قيام اتحاد كونفيدرالي اذ اننا نبدي قدرا من المرونة ونطرح هذه المسائل بكل وضوح وعلانية» كما وعد افورقي باقامة علاقات وطيدة مع اثيوبيا، وقد حدد اولوياته في النواحي الآتية: توسيع وتقوية البرامج الزراعية لمواجهة خطر المجاعات، وتاهيل الورش والمصانع لتوفير جانب من الاحتياجات المحلية وصيانة وتعميد الطرق لتنشيط حركة النقل وخدمة العملية الانتاجية، وتوفير السلع الاستهلاكية الضرورية بأسعار في متناول الشعب ثم البدء في استغلال الثروات الطبيعية لاتعاش الاقتصاد وتوسيع رقعة الخدمات.

وقد يتسائل المرء عن السبب وراء اجراء الاستفتاء الاخير بعد ان حققت ارتيريا

الاسرائيلي فوق الاراضي الارتيرية هي عملية تحد لمشاعر ومصالح العرب الذين ساندوا الثورة حتى النهاية.

ان الدولة الارتيرية الوليدة تنتظرها تحديات جمة وان هناك عملا كبيرا ينتظر الحكومة الجديدة. لقد فقد الارتيريون خلال حرب التحرير اكثر من ٥٠ الفا من المقاتلين في صفوف الجبهة والاحزاب والتنظيمات واكثر من ٢٠٠ الفا من المدنيين. كما خلفت الحرب اعدادا كبيرة من المعوقين والمشردين. وتركت قوات الاحتلال الاثيوبي وراءها مئات من الالغام منتشرة في مساحات شاسعة من اراضي ارتيريا مما يهدد حياة الناس بالخطر ويشل امكانية الاستفادة من تلك الاراضي في ظل الوضع الاقتصادي المتردي في ارتيريا.

ويعاني القطاع الزراعي من اثار جفاف اصاب البلاد عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١، كما ان التيار الكهربائي لا يغطي سوى اجزاء محددة من المدن الكبرى. ولا توجد خدمات تذكر من اي نوع، اذ لا يوجد في ارتيريا سوى مستشفى واحد، كما ان البطالة عالية جدا لتوقف مختلف اوجه النشاط الاقتصادي نتيجة الحرب الطويلة.

وما لم يتكاتف الشعب الارتيري من اجل استثمار انتصارهم الباهر على المستعمر الاثيوبي وطمس كل معالم الخلاف والتشتت فاننا سنشهد تكرار التجربة الافغانية في ارتيريا. فلا مناص من الوحدة الوطنية ودفن الضغائن والخلافات العشائرية او الفصائلية والعمل من اجل ارتيريا المستقلة. ارتيريا التي قالت بالامس القريب «نعم للاستقلال».



■ اسياش افورقي

يسيطر عليها المسلمون وكانت ذات يوم في طليعة الكفاح من اجل الاستقلال وتتهم الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا بالمعاطلة في عودة اللاجئين خوفا من ان يجلب هؤلاء افكارا اسلامية متشددة من السودان!! كما ان تودد اسياش افورقي لاسرائيل قد اثار الحديث عن مؤامرة ضد الاسلام مما حدا بحركة الجهاد الاسلامي بفتح النار على الجبهة الشعبية التي يتزعمها افورقي واتهامها بانها «صليبية ترفض العروبة والاسلام» كما اتهمها باغتيال الشخصيات الاسلامية البارزة في اسمره وكيرين لضعاف المعارضة في المستقبل، كما اتهمها ايضا بزعج العديد من وجهاء المسلمين في السجون ومنع كثير منهم من استرداد منازلهم ومزارعهم. كما ذكرت حركة الجهاد بان التواجد العسكري

انتصارها على نظام الديكتاتور منغستو هيلامريام الماركسي قبل حوالي عامين بعد ان تنفست بنسيم الاستقلال منذ سقوط ذلك النظام؟ ولكن القيادة المؤقتة ارتأت ضرورة اجراء الاستفتاء على الاستقلال تحت اشراف الامم المتحدة من باب الحرص الشديد على اضاء طابع الشرعية الدولية على استقلالها. وقد اشرف على هذا الاستفتاء مندوبو كل من منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والولايات المتحدة ومصر وفرنسا وبريطانيا ودول اخرى وذلك لاعطائه طابع الشرعية الدولية ولو انه لا يعدو كونه عملية فنية لإثبات الحق المشروع للشعب الارتيري المسلم والبالغ عدده حوالي اربعة ملايين نسمة ويشكل المسلمون منهم اكثر من ٧٥٪ والبقية منهم نصارى ووثيون.

ان كل مسلم يشاطر الشعب الارتيري فرحته ولو ان هناك منغصات لا يمكن تجاهلها وتشير بعض المخاوف واهمها القنبلة «الفصائلية» الموقوتة من الطراز الذي قد انفجر في افغانستان ابان الانتصار على الشيوعية وطرد الغزاة، ويزيد على ذلك وجود بعض الغمغفات التي تتم عن عدم الارتياح. فالروابط الشخصية الوثيقة داخل صفوف الحكومة قد جعلت بعض الارتيريين من خارج عضوية الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا يشعرون بأنهم معزولون، وخاصة حركة الجهاد الاسلامي التي قد نظمت الانتفاضة الشعبية في كل من بركا والقاشي وبنكاليا وتجاوب معها الشعب الارتيري بانتفاضة مماثلة في معسكرات المهاجرين بشرق السودان. لم يغب عن بال احد ان هذه الحركة مصدر قلق للصليبية في المنطقة. كما ان هناك «جبهة التحرير الارتيرية» والتي

أمين مكتب الإعلام لحركة الجهاد الإسلامي الارتيري يرد على تصريحات افورقي

كما ان رفض افورقي اعطاء جدول زمني بشأن الدستور الجديد، واجراء الانتخابات الحرة بعد اعلان الاستقلال، واصرارته على استمرار حكومته في السلطة الى اجل غير مسمى، ليس ذلك الا امعانا لنهجه الانفرادي وترسيخا لمبدأ الاندماج وفرض مشروع «الكونفيدرالية» من خلال سلطته غير الشرعية.

وختم امين مكتب الاعلام حديثه قائلا:

«الكونفيدرالية» ليست خيارا للشعب الارتيري، وليس لاسياش افورقي ان يقرر مصير الشعب الارتيري، بل خيارنا محسوم وهو ان لا بدبل للاستقلال التام.

طالب في الاربعينات بالانضمام الى اثيوبيا، في الوقت الذي طالب فيه حزب «الرابطة الاسلامية» بالاستقلال، ثم تنازل حزب «اندنت» امام ضغط المسلمين الى المطالبة بالاتحاد الفيدرالي، وبعد ان فجر الشعب الارتيري ثورته في عام ١٩٦١م وخاض حرب التحرير، اضطر ذلك الحزب اضطرارا للمشاركة في مسيرة التحرير متمثلا في تنظيم الجبهة الشعبية، وبعد تضحيات كبيرة ونضال طويل للشعب الارتيري استمر لاكثر من ثلاثين عاما، هاقد جاء اسياش افورقي ليطالب بالاتحاد الكونفيدرالي مع اثيوبيا، هذا في الوقت الذي توجه فيه الشعب الارتيري في ارض الوطن والمهجر الى صناديق الاستفتاء معبرا عن رغبته في الاستقلال التام!!

في تصريح صحفي لامين مكتب الاعلام لحركة الجهاد الاسلامي الارتيري نشر يوم الثلاثاء الماضي.

ردا على تصريحات اسياش افورقي - رئيس الحكومة الارتيرية المؤقتة - لوكالات الانباء، قال امين مكتب الاعلام لحركة الجهاد والناطق الرسمي لها:

«نحن لم نفاجأ بتصريحات افورقي حينما قال: «ان حكومته ستعمل في اتجاه الاندماج مع اثيوبيا، وان احد الخيارات المتداولة في هذا الشأن هي اقامة الكونفيدرالية بين البلدين، لان لهذا التصريح ابعادا تاريخية كشفناها عبر وسائل اعلام الحركة، حيث يعتبر افورقي وجبهته امتدادا لحزب «اندنت» الذي

نجا وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود من محاولة اغتيال

بيشاوور - عبد الله بركات



■ احمد شاه مسعود

من المتوقع عقده في نهاية شهر ابريل لفك الحصار عن كابل وتحديد وقف اطلاق النار وبحث المعوقات التي اخرت اعلان الحكومة التي عهد للمهندس حكمتيار بتشكيلها.

نجا وزير الدفاع الافغاني احمد شاه مسعود في الرابع والعشرين من ابريل من محاولة اغتيال تعرض لها في منطقة جبل الراج وكان مسعود ويصحبه الناطق الرسمي لوزارة الدفاع وعدد من جنرالات الجيش قد وصلوا الى منطقة جبل الراج على مسافة ٦٥ كم شمالي كابل وذلك لتكريم عدد كبير من قوات الحزب الاسلامي الذين لجأوا الى قوات وزارة الدفاع ، ومن جهة اخرى نفذ الحزب الإسلامي برئاسة حكمتيار تهديدات بعزل كابل عن بقية انحاء افغانستان حيث تحاصر قواته كابل من الشمال والجنوب والشرق بينما تحاصر قوات حزب الوحدة الشيوعي كابل من الغرب ومن شأن هذه الخطوة في حال استمرارها ان تفجر الوضع في افغانستان من جديد وفي محاولة لمنع الوضع من الانفجار دعا عدد من القادة الافغان الى اجتماع عاجل

بنغلاديش تحتفل ببرد الاعتبار لامير الجماعة الاسلامية غلام اعظم



دكا - خاص للمجتمع :

اصدرت المحكمة العليا البنغلاديشية قرارها بشأن قضية الاستاذ غلام اعظم الزعيم الديني وامير الجماعة الاسلامية والمعتقل حاليا بتهمة اقامته في بنغلاديش غير المشروعة بسبب فقدان الجنسية البنغلاديشية. وقال رئيس المحكمة القضائية القاضي انور الحق شودي في حكمه: ان البروفيسور غلام اعظم بنغلاديشي الجنسية مولدا ومنشأ. وان انتخابه اميرا للجماعة الاسلامية بينغلاديش لا يخالف الدستور والقانون وان القانون الذي وضعته الحكومة السابقة في الثامن عشر من ابريل سنة ١٩٧٣، والذي بموجب سلب من المتهم الجنسية وحقوقه المدنية، باطل وغير مشروع وسلبها كان لمجرد الخلافات السياسية معه كما ان قرار الحكومة الخاص بابعاده عن البلاد كان مخالفا للقانون. هذا وقد استقبلت جموع المسلمين في بنغلاديش وخارجها قرار المحكمة بمظاهرات عارمة في شوارع العاصمة يكبرون الله ويحمدونه على هذا الحكم العادل وفي هذه المناسبة حيا امير الجماعة الاسلامية بالنيابة فضيلة الشيخ عباس علي خان وامينها العام الاستاذ مطيع الرحمن نظامي رئيس الجماعة في البرلمان البنغالي كل من ساعد في نصرة هذه القضية في مختلف ارجاء العالم الاسلامي.

اللقاء الأول لأئمة المساجد بفرنسا

باريس - محمد الغمقي :

اللقاء سيناقش الاشكاليات التي تعترض الإمام في اداء مهمته التربوية والتوجيهية والدعوية لانه يعد بمثابة قاضي القبيلة بالنسبة لأهل المنطقة في ديار الهجرة. وقد دعي للمشاركة في هذا اللقاء عدد من العلماء والدعاة والعاملين في الحقل الاسلامي من اوربا وخارجها من الدول الاسلامية من بينهم الاساتذة مبارك العالمي ورضوان بن شقرون (دراسات اسلامية في جامعة الدار البيضاء)، محمد بريش (مفكر اسلامي بالمركز اسلامي ببروكسال) ومحمد الكدي العمراني (من امستردام) وعبد السلام بلاجي (من المغرب) ومسكين ضو (من تونس).

تحت عنوان «رسالة الائمة في التربية والتوجيه الديني بفرنسا» يعقد معهد الهدي الاسلامي بناحية مانت لاجولي بضواحي باريس ايام ٤/٣٠ و٥/٢٠١٠ الملتقى الاول للائمة والوعاظ والخطباء في فرنسا.

وحسب مدير المعهد ادريس بن منصور يشوفان هذا الملتقى يسعى الى جمع كلمة المسلمين وتوحيد العمل الاسلامي وتقارب الدعاة والائمة والخطباء وتعزيز الدعوة الى الله عز وجل في اطارها الجماعي.

وصرح الاستاذ محمد العدلي المسؤول عن الملتقى له المجتمع بأن هذا

أحكام قاسية في قضية «ضرب السياحة»

القاهرة - من بدر محمد بدر

اصدرت المحكمة العسكرية بالقاهرة يوم الخميس ٢٢ من ابريل احكاما قاسية بحق المتهمين في قضية «ضرب السياحة» حيث قضت بالإعدام على ٧ متهمين، وثلاثة بالسجن مدى الحياة، وثمانية بالسجن لمدة خمسة عشر عاما، بالإضافة الى عدد آخر يتراوح بين عامين وعشرة اعوام، لم تستغرق المحاكمة سوى ستة اسابيع فقط، تخللتها اجازة عيد الفطر المبارك مما اثار هيئة الدفاع عن المتهمين، التي اكدت عجزها عن تقديم اي دفاع عن المتهمين في ظل اجراءات تعسفية من هيئة المحكمة التي حرصت على الإسراع بإصدار الأحكام مهما كانت الظروف.

وقد صرح د. عبد الحليم مندور محامي المتهمين في قضية ضرب السياحة، بعد صدور الحكم، بأن هيئة الدفاع لن تتقدم بالتماسات الى الحاكم العسكري او تظلمات، لعدم جدوى ذلك، ولكن هيئة الدفاع ستقوم برفع دعوى مخاصمة ضد القضاء العسكري لانه لم يمكن هيئة الدفاع من حقها في الدفاع عن المتهمين، وانتدب محامين آخرين اجباريا. وقال الدكتور مندور ان الدفاع تسلم اوراق القضية المكونة من اربعة آلاف صفحة عقب اجازة عيد الفطر مباشرة، وهذه الفترة غير كافية للاطلاع عليها. وأضاف: ان هذه الاحكام تخالف المعاهدة الدولية التي وقعت عليها مصر عام ١٩٨٢ والتي نصت على عدم جواز محاكمة المتهمين في قضية على درجة واحدة لا تمكنهم من النقص او الطعن عليها امام درجات اخرى مثل الاستئناف او النقض.

يذكر ان هذه المرة الثانية خلال اقل من خمسة اشهر التي تصدر فيها احكام عسكرية شديدة بحق مدنيين في مدة محاكمة لا تصل الى الشهر ونصف الشهر.

لا نستغرب اذا ما ادعى «كاسترو» ان الخطر الاسلامي يهدد كوبا!!

بقلم: عبد الحق حسن



القذافي

هاجم الرئيس معمر القذافي «الاصولية الاسلامية» واتهما بالزندقة وخص بالذكر «الاخوان المسلمين» وذلك في خطاب القاء مؤخرا امام اساتذة وطلاب كلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة

الفتاح في طرابلس وقال «بان تلك الحركات التي تتحدث عن الاسلام يجب ان تقاتل في اي مكان وجدت فيه وان الطريق الثوري هو طريق ثورة الفاتح التي تمثل الاصل» وانتهى الرجل الى القول انه «لا علاقة له بالانتخابات او بالاستفتاء!!» واضاف فض فوه «لا يعقل ان يتدخل الله في مسائل مثل الخطة الخمسية او في تركيبة النظام السياسي» ومن هنا نعلن ونشهد ان الله لم يتدخل ولم يساعد الرئيس القذافي في كل خطته السياسية والاقتصادية الخمسية منها والعشرية ولذلك فشلت.. كما تؤكد ان تهجمه على الاسلام في تقييدته الجديدة هذه خطة سياسية لاستئثار عطف الغرب وللخروج من الحصار المفروض عليه ولان الله لن يتدخل - كما يتمنى الزعيم - فانها ستقفل ايضا.

وبعد ذلك نتساءل من الذي اساء الى الصحوة الاسلامية المباركة «الجماعات الاسلامية» ام المخابرات الليبية التي فجرت طائفة تحمل مائة وخمسين بريئا والصقها الإعلام الصهيوني كوصمة في جبين العالم الاسلامي؟ هل هذا هو الاسلام الذي يريده؟ على كل حال لقد اتخذ كل الزعماء المحاصرين سياسيا واقتصاديا وعسكريا الاسلام رديئة وغرضا فممنهم من يتوسل به ومنهم من يتسول به.. لا فرق.. فمن الذي يصدق ان جماعة من المصلين في مسجد في دار السلام تتهم بتدبير انقلاب اسلامي ضد النظام في تنزانيا؟ لكنها المعزوفة العالمية المبكية والمضحكة في نفس الوقت وقد لا تستغرب - اخي القارئ - ان تحمل لك الاخبار ذات يوم ان كاسترو هو الاخر يستغيث من الخطر الاسلامي الذي يهدد كوبا!!

وفاة الدكتور محمود أبو السعود أحد الخبراء في الاقتصاد الاسلامي

واشنطن - مراسل المجتمع :

انتقل الى رحمة الله تعالى - د. محمود أبو السعود - رئيس المجلس الاسلامي الامريكي عن عمر يناهز (٨٢) عاما وذلك يوم السبت الموافق ١٩٩٣/٤/٢٤ إثر نوبة قلبية المته به اثناء زيارته لمدينة برمنجهام البريطانية.

وكان د. أبو السعود مقيما في مدينة (باناما) حيث تراس المجلس الاسلامي الامريكي منذ تأسيسه عام (١٩٩٠) وخلال السنوات الماضية دأب د. أبو السعود على إلقاء الخطب والدروس والمواظع إضافة إلى كتاباته الهادفة.

ولد الفقيه في السودان لأبوين مصريين، وحصل على شهادة الدكتوراه في الاقتصاد من كلية الاقتصاد بجامعة لندن، وعمل بعد ذلك بالتدريس فمستشارا لجامعة الدول العربية، وتولى عدة مناصب لتطوير الانظمة المصرفية في كل من افغانستان ومصر وليبيا وماليزيا والمغرب وباكستان وتونس، ودرس الاقتصاد في جامعة ميسوري وبعض الجامعات الامريكية الاخرى. امضى الفقيه جل حياته في تحصيل العلم والكتابة حول الانظمة الاقتصادية والسياسية الاسلامية، وله العديد من المساهمات الصحفية.

الإسلاميون يسيطرون مجدداً على نقابة الصيادلة الأردنية

عمان - عاطف الجولاني :

اكتسح التيار الاسلامي في الاردن انتخابات نقابة الصيادلة للمرة الثانية في الانتخابات التي اجريت يوم ٢٣ نيسان (ابريل) والتي شارك ١٣١٣ صيدلانيا وصيدلانية من اصل ٣١١٩. فقد فاز الصيدلاني حسام الدين مسمار مرشح الاسلاميين بمنصب النقيب للدورة الثانية على التوالي وحصل على ٥٣٤ صوتا من اصل ٩٣٩، فيما حصل منافسه مرشح الكتلة الوطنية على ٣٣٧ صوتا، اما المرشح المستقل فحصل على ٥٨ صوتا فقط.

وفي انتخابات عضوية النقابة فاز مرشحو التيار الاسلامي الستة، فيما حصلت الكتلة الوطنية على ثلاثة مقاعد والمستقلون على مقعد واحد.

كيف تبحث عن الراحلة؟!

الراحلة في طريق الدعوة

فانما تكون بعقوبة حركية لا تخطيطية وانما ينبغي ان تكثف الجهود، ويحكم التخطيط لكسب الراحلة بعد تحديدها، فلو تعبت الحركة تخطيطا وكسبت راحلة فانها ستوفر على نفسها الجهود والافاق بعد انضمام الراحلة الى صف الدعوة.

صفات الراحلة :

ينبغي ان تتوفر في الراحلة اربعة صفات وهي:

١ - سرعة البداية : ونعني بهما البداية القولية والفعلية

٢ - حسن التفكير : ونعني به صحة الزاوية التي ينظر منها، وكيفية علاجه للمشاكل والتفكير في حلها.

٣ - التكيف مع الظروف : ونعني بها ان تتكيف الراحلة مع الظروف الحياتية باختلاف اوقاتها واشكالها تتكيف مع الواقع المرير والحياة الجميلة، تتكيف في السفر والحضر، تتكيف في السراء والضراء، تتكيف في الازمات والرخاء.

٤ - القيادة بدون تميز : وهذه من اهم الصفات بان تقود الراحلة من حيث لا يشعر بها احد.

من المسؤول عن تهيئة الراحلة؟!

المربي هو المسؤول عن ايجاد الراحلة، فكم من شخص موهوب قيادي لم يهيأ له الجو المناسب، ولم يلق العناية المناسبة، ضاعت مواهبه وقدراته، وانخرط في الحياة وبعد عن صف الدعوة، لانه لم يلق العناية ولم يستطع ان يجد ذاته

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «انما الناس كابل مائة لا تكاد تجد فيها راحلة» (١)

ونحن في الحركة الاسلامية اليوم بحاجة الى تلك الراحلة، والسعي الى اكتشافها حتى نهى لها الفرص والمناسبات لقيادة الناس الى الخير. واما قو النبي صلى الله عليه وسلم (لا تكاد تجد فيها راحلة) اي مرحولة وهي النجبية المختارة ويقال هي من الابل المركوب المدرب الحسن الفعال القوي على الحمل والسفر يطلق على الذكر والانثى والقاء فيه للمبالغة وكذلك نحن نريد الداعي النجيب والداعية النجبية.

الحركة تشكو :

والحركة الاسلامية اليوم تشكو من قلة الرواحل سواء كانت تلك الراحلة من الرجال او من النساء. ولهذا قال الشاعر:

ولم ار امثال الرجال تفاوت

لدى المجد حتى عد الف بواحد
فالنسبة اذن عظيمة، والامر جد خطير، يحتاج من الدعوة الى انشاء دوريات خاصة للبحث عن الراحلة ومحاولة كسبها لصف الدعوة ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو الله ان يعز الاسلام بأحد العمرين.. وعندما اسلم عمر بن الخطاب - رضي الله عنه - غير تاريخ الدعوة ومسارها..

قلة التخطيط :

وحتى لو وجدت الراحلة في صف الحركة اليوم

وقفه تربوية

صف الاخاء :

« كان الحسن اذا فقد الرجل من اخوانه اتى منزله فان كان غائبا وصل اهله وعياله، وان كان شاهدا سأل عنه امره وحاله، ثم دعا بعض ولده من الاصاغر فاعطاهم الدراهم، وهب لهم، وقال: يا ابا فلان، ان الصبيان يفرحون بهذا» (١)
وعن الحسن ايضا قال «ان كان الرجل ليخلف اخاه في اهله بعد موته اربعين سنة» (٢)

اين نحن من هذا اللون من الاخاء؟؟

اخوتنا اصبحت في الخطب والمحاضرات والمقالات، ولا تتجاوز في معظم حالاتها ذلك.

* ان الاخ ليمرض الايام الطوال والاسباع ولا يعلم عنه احد.

* وان الاخ ليموت اقرب الاقرباء منه ولا يعلم كثير من اخوانه به.

* وان الاخ ليعيش الزمان الطويل وهو في ضائقة دون ان يعلم او يتحسس بحاله احد.

* وان الخلاف ينشعب بين اخوين لاتفه المسائل، والضيق بالرأي المخالف هو الاساس في علاقاتنا.

* وآخر شيء نفكر فيه متابعة اهل بعض الاخوة الذين يتوفاهم الله او عياله من بعده.

* وان كثيرا من الاخوة يفضل السلفة من بنك على ما فيها من المحاذير الشرعية خوفا من التعرض لمواقف الذل عند طلبه من احد اخوانه.

هذا اذا كان الاخوان في مجموعة واحدة، اما ان كان كل اخ في مجموعة فالاحقاد وسوء الظن، والغيبة والحسد والاستهزاء واللمز والغمز وعدم التماس العذر وغيرها من الاداب الفاسدة هي الاصل في العلاقة.

هذا هو الغالب في علاقة بعضنا ببعض، والله المستعان.

ابو بلال

وقفات مع آيات .. الصبر

وهي التي ثبتت قلب ام موسى بعدما قذفته في اليم وهي لا تدري اينجو من بطش فرعون ام ما هو مصيره «واصبح فؤاد ام موسى فارغا ان كادت لتبدي به لولا ان ربطنا على قلبها لتكون من المؤمنين». وهي التي اوصلت لنا هذا الدين الى يومنا هذا بعدما قاسى المصطفى صلوات الله وسلامه عليه ما قاسى مع كفار قريش عندما كان هذا الدين ضعيف ولم يكن معه الا قلة قليلة من اولئك المؤمنين.. فذهب الى اهل الطائف يدعوهم لهذا الدين فارسلوا خلفه العبيد والبيان ليشتموه ويرمونه بالحجارة حتى ادموا قدميه الشريفتين فنزل عليه جبريل عليه السلام وقال له: «امرني يا رسول الله فأنخر

للانسان وقفات مع كتاب الله تبارك وتعالى يتزود من آياته ويتربى من عظاته.. فلنا وقفة مع قوله تعالى:

«انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب».
آية تتجلى بها صفة من صفات الانبياء والرسول.. انها كالبسم الشافي لاصل البلاء.. وهي كالنور المضيء لاصل الشقاء.. اضاءت الطريق لذى النون فخرج من بطن الحوت» (الانبياء ٨٧، ٨٨) وابصر بها يعقوب ابنه يوسف بعد فراق فانساقبت عبراته آيات تتلى الى يوم القيامة «قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون».

الحرب الهلجنة

يقول رب العزة : يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وذروا ما بقى من الربا إن كنتم مؤمنين. فإن لم تفعلوا فاذنوا بحرب من الله ورسوله وإن تبتم فلكم رؤوس أموالكم لا تظلمون ولا تظلمون.

وكتاب الله الخالد لا تنقضي عجائبه والأمر الذي أصبح واضحا ملموسا أنها حرب فعلا حرب على الأعصاب والقلوب حرب على البركة والرخاء حرب على السعادة والطمانينة والقلق وأخيرا حرب السلام بين الأمم والجيوش والدول، أنها الحرب الساحقة التي تقوم وتنشأ من جراء النظام والعمل بالربا وهي قائمة تاكل الأخضر واليابس في حياة البشرية الضالة والبشرية الغافلة.

يقول المصطفى صلى الله عليه وسلم «درهم ربا ياكله الرجل وهو يعلم أشد عند الله من ستة وثلاثين زنية. الربا ثلاثة وسبعون بابا يسرها مثل أن ينكح الرجل أمة، وأن ادنى الربا ثلاثة وسبعون بابا يسرها مثل أن ينكح الرجل أمة، وأن ادنى الربا عرض الرجل المسلم.

ولعن رسول الله صلى الله عليه وسلم أكل الربا وموكله وكاتبه وشاهديه وقال هم سواء، أما في الآخرة فيقول رب العزة جلّت عظمتة «الذين ياكلون الربا لا يقومون إلا كما يقوم الذين يتخبطه الشيطان من المس».

والإسلام ليس كلمة باللسان أو مظهرا باللباس، إنما هو نظام حياة ومنهج عمل وإنكار جزء منه كإنكار الكفر، والخسف الذي حاق ببني إسرائيل أنهم كانوا يؤمنون ببعض الكتاب ويكفرون ببعض، فما جزء من يفعل ذلك الأخزي في الحياة الدنيا.

فكم من أديب تترزين بحضوره المجالس والمحافل ويكون له مكانته في الأكرام والتفضيل والاحترام ولكنه لا يساوي عند الله جناح بعوضة.

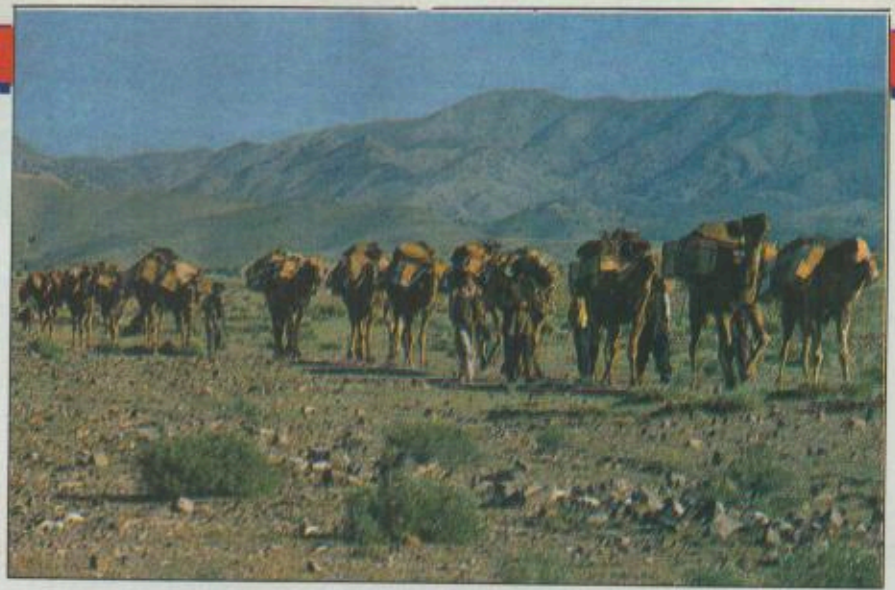
وكم من شجف متفطرس معجب بنفسه بلغ به العجب أن يفرض نفسه على الناس وهو يظن أن راية هو الصواب وأن غيره غارق في الجهل والضلال.

وصدق الشاعر:

إن كنت لا تدري فتلك مصيبة.

وإن كنت تدري فالمصيبة أعظم

محمد أبو سيدو



كيفية التذليل والتوجيه ولكن مع الدعاء والاستعانة بالله يتذلل كل صعب ويتيسر كل عسير.

محذورات :

لا ينبغي للداعية القناص أن يحكم على المدعو من تجربة واحدة، ولا أن يكلفه في نواحي هو قليل القدرات بها فيظن أنه غير كفؤ، كما أن المدعو لا بد أن يجد من الداعية القناص التعامل القلبي والنفسي والاهتمام به، قبل الرسميات والمهام وهذا الكلام، ويعد ذلك المحاسبة والتدقيق والتأنيب ولابد من معاشرة مفهوم الذلة الشرعية بينهما فالإبتسامه والحب والثناء من أكبر مسببات اندفاع الراحلة للعمل.

وأخيرا :

نسأل الله تعالى أن يكثر في صف الحركة من الرواحل وأن يوفقنا إلى اكتشافهم .. هو ولي ذلك والقادر عليه.

قد هياوك لأمر لو فطنت له

فأربا بنفسك أن ترعى مع الهمل

ولهذا فإن من الأساليب التي تهيب الراحلة

أولا : أن نجعل للمدعو فرصة للمشاركة في البرنامج أو النشاط أو حتى التخطيط.

ثانيا : أن نتقبل اقتراحاته وانتقاداته ونتفاعل معها.

ثالثا : أن يكون له دور إيجابي في الحركة، يرضى عنه ويتفاعل له ويتكبر من أجله.

مهتمك صعبة :

نحن لا نريد الراحلة الرياضية فقط ولكن نريد الراحلة في كل جانب وهذا حبينا محمد صلى الله عليه وسلم يقول لفلان: لا تغضب، ولفلان: إن فيك خصلتين، ولفلان: لا تولين على اثنين... ويعطي أبو دجانة السيف، ويولي خالد المعارك ويقول نعم الرجل عبدالله لو كان يقيم الليل، فالمهمة إذن صعبة والانتقاء أصعب، وأصعب من ذلك كله

عز وجل.. وبالصبر تترقب أم الأسير ابنها المفقود بين فينة وأخرى.

وهي كما يقول الشاعر:

أصبر لكل مصيبة وتجلد

وأعلم بأن المرء غير مخلد

وأصبر كما صبر الكرام فإنها

نوب تنوء اليوم تكشف في غد

وإذا أصبت مصيبة تشقى لها

فأجبر مصابك بالنبي محمد

وفقنا الله لطاعته وللمتأسي بصفة الأنبياء

والرسل والصالحين نبهني الله وإياكم من نومة

الغافلين.. وهادني وإياكم صراطه المستقيم

والحمد لله رب العالمين.

أخوكم/ خالد حسن مال الله

بيان - الكويت

ملك الجبال ليطبق عليهم الأخشبين «جبال الطائف» فقال له المصطفى صلوات الله وسلامه عليه تصبرا وحلما: اتركهم لعل الله يخرج من أصلابهم من يوحّد الله.

الله أكبر .. ما أعظمها من صفة تحلى بها الأولون والأخرون فيالصبر معان وعظات وعبر كثيرة.. ولا يخفى علينا صبر وثبات أيوب عليه السلام حتى ضرب المثل بقصته «وأيوب إذ نادى ربه أني مسني الضر وأنت أرحم الراحمين» وكما أنجى الله تعالى إبراهيم من النار «قلنا يانار كوني بردا وسلاما على إبراهيم».

فيالصبر استطاع أهلنا المرابطون المكوث رغم شظف العيش والقهر والقسر وظلم المعتدي.. وبالصبر استطاع أهلنا المهاجرون تحمل آلام الضريبة وحراسة الفراق.

وبالصبر تلقت أم الشهيد نبأ رحيل ابنها للباري

قطوف تربوية حول قصة التائب كعب رضي الله عنه

د. حمدي شعيب السعودية - القصيم - بريدة

فرج مع الفجر

الوسائل المادية كما قال سبحانه: «أن يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين» (الأنفال/ ٦٥) (الأسس الأخلاقية للحركة الإسلامية: الامام المودودي ٢٠-٤٤ بتصرف)

لذا كانت التربية القرآنية لهذا الجيل العظيم على قدر المطلوب منه، وكانت من العمق بحيث تهتم بالبناء الداخلي للفرد، ومن الشمول بحيث لا تهمل الواقع والظروف المحيطة، وهما ميدانان ومركزتان خالدتان بين الإنسان والشيطان، المعركة الأولى داخلية ميدانها الضمير الإنساني والمعركة الأخرى خارجية ميدانها متعددة على تعدد أعداء الدعوة.

في تلك الوقت كان نظام الاستخلاف والامامة والقيادة في الأرض يتنازع قوتان تحملان عوامل التمكين المادية وهما الروم والفرس، فاراد الله عز وجل بهذا المنهج أن يخرج أمة تقدم ما تعودته البشرية المنهكة، أمة تتصف بالخيرية التي تجعل من حقها الاستخلاف في الأرض، أمة تقوم على قواعد إيمانية بنيت بجهد جهيد يكفي أن نأخذ لحة عنها من خلال ظروف نزول (سورة المزمل) في مرحلة التخطف والاستضعاف وهي مرحلة وضع الأساس والاهتمام بالبناء الداخلي والاعداد والتهيئة لحمل عبء المعركة الخارجية والقيام بواجبات الأمة الخيرة، فكان مرتكزات هذا الاعداد هو قيام الليل، والصلاة، وتزويل القرآن، والذكر، وأراد الله عز وجل أن يجعل هذه التهيئة على صورة دورة تربوية قاسية بدأت بأمر رباني: «يا أيها المزمل... قم» (قم) للأمر العظيم الذي ينتظرك، والعبء الثقيل المهيأ لك، قم فتهيأ لهذا الأمر واستعد، أن الذي يعيش لنفسه قد يعيش مستريحاً، ولكنه يعيش صغيراً ويعمر

المجتمع من عوامل الفساد، ولابد من الإيمان بالله ليوضع الميزان الصحيح للقيم، والتعريف الصحيح للمعروف والمكفر، وأنها لا توجد وجوداً حقيقياً إلا أن تتوافر فيها هذه السمة الأساسية، التي تعرف بها في المجتمع الإنساني، فاما تقوم بالدعوة إلى الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - مع الإيمان بالله - فهي موجودة وهي مسلمة، وأما أن لا تقوم بشيء من هذا فهي غير موجودة، وغير متحقق فيها صفة الإسلام (في ظلال القرآن: سيد قطب ٤٤٧/٤ - ٤٤٨ بتصرف)

والله عز وجل عندما أراد لهذه الأمة هذا الدور القيادي لم يحاييها بل وضع لها أن التخطيط لهذه المهمة يتم وفق سننه سبحانه التي تنظم الوجود كله ومن ثم حياة البشر وعلاقتهم ببعضهم البعض وبالكون المحيط بهم، فعندما أراد سبحانه استعمار الأرض ضبط هذا بنظام الاستخلاف والامامة، حيث أن (الله عز وجل سنة مطردة في باب التوازن بين القوتين المادية والخلقية، فهو سبحانه يعطي الحق لتمكن زمام السيادة والقيادة في العالم للغة البشرية التي تسلك بالقوة بشقيها المادي والأخلاقي، ولأن الشق الأخلاقي ينقسم إلى أخلاق أساسية إنسانية عامة مثل قوة الإرادة والشجاعة والنشاط والولوع بالغاية والبذل والنظام وغيرها، وأخلاق إسلامية خاصة وهي أربع مراتب هي: الإيمان والإسلام والتقوى والأحسان، كان التفاضل في الترجيح يرجع إلى الأخلاق الإسلامية فإذا لم توجد كان الترجيح للغة التي تتفوق بتملك القوة المادية، أما إذا وجدت كان الترجيح للطائفة التي تحمل القوة الخلقية بشقيها الأساسي والإسلامي معا على قلة

كان من فضل الله على هذه الأمة أن جعل الرسالة التي أوتيتها رسالة خاتمة، وشهد لها سبحانه بالخيرية فقال: كنتم خير أمة أخرجت للناس، آل عمران/ ١١٠ ووضح الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم هذا المعنى فقال: «أنتم تتمون سبعين أمة، أنتم خيرها، وأكرمها عند الله، البخاري ١٦٣/٤

فهي (أمة ذات دور خاص، لها مقام خاص، ولها حساب خاص، وهذا ما ينبغي أن تدركه الأمة المسلمة، لتعرف حقيقتها وقيمتها وتعرف أنها أخرجت لتكون طليعة، ولتكون لها القيادة، بما أنها هي خير أمة، والله يريد أن تكون القيادة للخير لا للشرف في هذه الأرض، ومن ثم لا ينبغي لها أن تتلقى من غيرها من أمم الجاهلية، إنما ينبغي دائماً أن تعطي هذه الأمم مما لديها، وأن يكون لديها دائماً ما تعطي، ما تعطيه من الاعتقاد الصحيح، والتصور الصحيح، والنظام الصحيح، والخلق الصحيح، والمعرفة الصحيحة، والعلم الصحيح (في ظلال القرآن: سيد قطب ٤٤٧/٤)

ولكن هذا التكريم العظيم كان له ثمن عظيم أيضاً، فهي خيرية مشروطة، والمقام الرفيع له مقتضياته فهو مشروط بواجب ثقيل وضعه سبحانه على كاهل هذه الأمة وهو: تأمرين بالمعروف وتنهين عن المنكر وتؤمنون بالله، آل عمران/ ١١٠ فهي لم تبعث لنفسها فحسب بل أخرجها الله عز وجل للناس لتقدم ثمن التكريم وشرط الخيرية وهو (النهوض بتكاليف الأمة الخيرة، بكل ما وراء هذه التكاليف من متاعب، وما في طريقها من أشواك، أنه التعرض للشر والتعرض على الخير وصيانة

صغيراً، فاما الكبير الذي يحمل هذا العبء الكبير.. فما له والنوم؟ وما له والراحة؟ وما له والغراش الدافئ، ولقد عرف الرسول - صلى الله عليه وسلم - حقيقة هذا الامر وقدره، فقال لخديجة - رضي الله عنها - وهي تدعوه أن يطعمن وينام: «مضى عهد النوم ياخديجة، ثم وبعد عام كامل من فرضية قيام الليل حتى تورمت اقدام الرسول - صلى الله عليه وسلم - وطائفة من الذين معه - نزلت الآية الاخيرة للتخفيف، ومعه التطمين بأنه اختيار الله لهم وفق علمه وحكمته باعبائهم وتكاليفهم التي قدرها في علمه عليهم) .. (في ظلال القرآن: سيد قطب ٢٩/٣٧٤٣ - ٣٧٤٤ بتصرف).

ومن هذا المنطلق اليماني، وعن طريق هذه التربية الفريدة ابتهت الله هذه الامة الخيرة حاملة مشعل القوة الاخلاقية - مع الاخذ بأسباب القوة المادية - لتأخذ مكانها على قمة الامم لتقدم ما تقتضيه البشرية للتعيسة من جيل سوي يجمع بين الدين والدنيا فتراهم رهبانا بالليل فرسانا بالنهار، بين نقاء السيرة والظاهر، بين السلام الداخلي مع انفسهم والسلام الخارجي مع الغير ثم مع هذا الوجود الكبير، شخصيات منسجمة متوازنة بلا انفصام نكد يلقها، ويكفي لاثبات مدى ثقتهم بالقرنر والتميز بين الامم وعمق شعورهم بالسعادة والانسجام مع منهجهم وهذا الوجود في هذا الحديث الذي رواه ابو موسى - رضي الله عنه - قال: كنت انا واصحابي الذين قدموا معي في السفينة نزولا في بقيق بطحان - واد بالمدينة - والنبي - صلى الله عليه وسلم - بالمدينة، فكان يتناوب النبي - صلى الله عليه وسلم - عند صلاة المشاء كل ليلة نفر منهم، فوافقنا النبي - عليه السلام - انا واصحابي، وله بعض الشغل في بعض امره. فاغتم بالصلاة - اي اخرها عن اول وقتها - حتى انهار الليل - اي انتصف - ثم خرج النبي - صلى الله عليه وسلم - فصلى بهم، فلما قضى صلاته، قال لمن حضره: (علي رسلكم ابشروا، ان من نعمة الله عليكم انه ليس احد من الناس يصلي هذه الساعة غيركم)، او قال: (ماصلي هذه الساعة احد غيركم) قال ابو موسى، فرجعنا ففرحنا بما سمعنا من رسول الله - صلى الله عليه وسلم (البخاري).

واذا كانت الامم تفخر بعظمتائها وترفع من مكانتهم وتتفاخر عن زلاتهم وحياتهم الشخصية وربما لم يزد عدهم عن افراد قلائل، فان هذا المنهج انتج - في عصر واحد - جيلا كاملا من الرجال الذين كانوا في حياتهم الشخصية اعظم من ظاهريهم، ولم يزل واقع امتنا البئيس ينتظر جيلا يحمل منهج رب العالمين يحققه في نفسه ويرى فيه هذا العالم ما يلفت نظره وما يفتقده، فكما يقول الاستاذ ابو الحسن الندوي - حفظه الله - في تعليقه على ذلك الحوار الذي دار بين رستم قائد جيوش الفرس والصحابي الجليل ربيعي بن عامر - رضي الله عنه - عندما ساله: ما جاء بك؟ فرد عليه: الله ابتعثنا لنخرج من شاء من عبادة العباد، الى عبادة الله، ومن ضيق الدنيا الى سعتها، ومن جور الاديان الى عدل الاسلام، فارسلنا دينه الى خلقه لندعوهم اليه، فمن قبل ذلك قبلنا منه ورجعنا عنه، ومن ابي قاتلناه ابداء، حتى نقضي الى موعود الله، قالوا: وما موعود الله؟ قال: الجنة لمن مات على قتال من كفر، والظفر لمن بقى. لقد رأى رستم في اجابة ربيعي - رضي الله عنه - مالف نظره وهزه بقوة من داخله تلك الدعوة الجريئة للخروج من ضيق الدنيا التي

يعيشها هذا القائد المتروك والمحاط بالزخرف الى سعة الدنيا التي يتمتع بها هذا الاعرابي الرث الثوب والذي لم تأخذه تلك الزينة والبهرج الزائف فادرك ان موازين هذه الامة ونظرتها للأشخاص والاحداث جد مختلفة.

ولم يزل العالم ينتظر حاملي هذا المنهج الذي تتجارب السماء مع احداثهم العامة كما حدث في بدر كما جاء في الحديث الذي رواه البخاري: جاء جبريل الى النبي - صلى الله عليه وسلم - فقال: ما تعدون اهل بدر فيكم؟ قال: من افضل المسلمين - او كلمة نحوها - قال: وكذلك من شهد بدرا من الملائكة.

وفي قصة كعب - رضي الله عنه - احد افراد جيل التأسيس، ونرى الارتباط والانسجام بين حدث شخصي فردي وحدث كوني عام، كما حكى: «ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا، فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا، قد ضاقت علي نفسي وضاقت على الارض بما رحبت، سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول باعلى صوته: يا كعب بن مالك ابشر، فخررت ساجدا، وعرفت انه قد جاء فرج. فأتى رسول الله - صلى الله عليه وسلم - الناس بتوبة الله عز وجل علينا حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا» (متفق عليه) فتأمل اخي الحبيب.. هذا التوافق الفريد بين هذا الفرج الذي أتى مع بزوغ فجر يوم جديد يشمل الكون كله، وهذه البركة التي جاءت مع البكور كما بشر الحبيب - صلى الله عليه وسلم - ودعاء: «اللهم بارك لأمتي في بكورها» (حديث حسن).

ولم تزل البشرية للنكوبة بمنهجها القاصرة تنتظر الدور الريادي للمفتقد للامة الخيرة الراشدة التي ارتبطت وانسجمت بالوجود الكبير حولها مكانا، كما في الحديث الذي رواه الامام البخاري عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنه -: كان جذع يقوم اليه النبي - صلى الله عليه وسلم - فلما وضع له المنبر سمعنا للجدع مثل اصوات العشار، حتى نزل النبي - صلى الله عليه وسلم - فوضع يده عليه، فتأمل كيف ان تلك النخلة قد حزنت للفراق فارسلت تنهدات كاصوات النياق التي انقلعا حمل بطنها وقرب مخاضها، وفاء وعرفانا بالجميل لهذا المبعوث رحمة للعالمين - صلى الله عليه وسلم - وتفكر في احساس ذلك الجيل البشري الفريد وهو يرى هذا الموقف المعبر برهانا على شمول منهجهم للكون كله، كذلك ماورد عن جبل احد في اعلانه - صلى الله عليه وسلم - «هذا جبل تحبه وحبنا» والتي ارتبطت ايضا بالوجود الكبير حولها زمانا، فكان مظاهر ذلك ارتباط شعائرها وعبادتها باوقات معينة، فاحتكر ابنائها المؤمنون اوقاتها خاصة بهم مثل السحر والاشهر الحرم خاصة العشر الاوائل من ذي الحجة وشهر رمضان خاصة العشر الاواخر واللييلة العظيمة الفريدة ليلة القدر.

واذا كانت التربية اليمانية قد افرزت اجيال الخيرة الاوائل الذين كان لديهم ما يعطونه للبشرية، فملكوا زمام القيادة والامامة، فلم يزل هذا المنهج الفريد ينشد من يحمله ليقيم اجيالا جديدة تحمل لواء الامة الخيرة الراشدة، ولم تزل النورات اليمانية المستمرة تنشد اصحابها لياخذوا انفسهم بالعزائم فيها ليروا البشرية منهم القوة والعزة فتعطيهم حقهم من الريادة والامامة، ولقد فقه هذا النهج التربوي الرهط الكريم من الدعوة والمصلحين المجاهدين الذين

حملوا لواء التجديد وفي سيرتهم مايفني وما يثبت، ففي سيرة القائد العظيم صلاح الدين الايوبي - رضوان الله عليه - انه اثناء تفرقه لجنده ليلا كان يستبشر خيرا اذا سمع القرآن ينبعث من احدى الخيام، وكان يحزن اذا وجد احدى الكتائب تطف في نومها ويقول اسفا: لم تزل رياح النصر بعيدة.

وفي سيرة الامام البنا - رحمه الله - انه كان لا يهمل قيام الليل تحت اي ظرف وكان يوصي الدعاة: (دقائق الليل غالية، فلا ترخصوها بالفلة) وبنبه اتباعه دوما الى اسطحتهم الخاصة والتي يحتكرونها في معركتهم الخالدة مع شياطين الانس والجن معلنا فيهم: (سنستعين عليهم بسهام القدر ودعاء السحر). وفي موضع اخر يركز على القوة النفسية للامة كاساس ويوضح ان قاعدة الانطلاق التربوية لسيرة دعوته التجديدية هي القوة الروحية فيقول: (ان تكوين الامم وتربية الشعوب وتحقيق الامال ومناصرة المبادئ تحتاج من الامة التي تحاول هذا او من الفتة التي تدعو اليه على الاقل الى قوة نفسية عظيمة تتمثل في عدة امور: ارادة قوية لا يتطرق اليها ضعف، ووفاء ثابت لا يعدو عليه تلون ولا غدر، وتضحية عزيزة لا يحول دونها طمع ولا بخل، ومعرفة بالمبدأ وإيمان به وتقدير له، يعصم من الخطا فيه والانحراف عنه والمساومة عليه والخديعة بغيره. على هذه الاركان الاولية التي هي من خصوص النفوس وحدها، وعلى هذه القوة الروحية الهائلة تبني المبادئ، وتقرى الامم الناهضة وتتكون الشعوب الفتية وتتجدد الحياة فيمن حرموا الحياة زما طويلا). (مجموعة الرسائل: الى اي شيء ندعو الناس ٤٥) بل يعلن محور واساس خطته للنهوض فيقول: (ان الامم للمجاهدة التي تواجه نهضة جديدة وتجتاز دورا انتقاليا خطيرا، في ميسس الحاجة الى بناء النفوس وتشبيد الاخلاق وطبع ابنائها على خلق الرجولة الصحيحة، ان الرجل سر حياة الامم ومصدر نهضاتها، وان تاريخ الامم جميعا انما هو تاريخ من ظهر بها من الرجال النابغين اقوياء النفوس والارادات، وقوة الامم او ضعفها انما تقاس بخصوبيتها في انتاج هؤلاء الرجال). (مجموعة الرسائل: هل نحن قوم عمليون ٦٨ بتصرف).

ويعد ايها الداعي.. فلقد اختار الله عز وجل لتشارك في عملية النهوض الحضارية للامة الراشدة، الخيرة، وبين يديك منهج فريد ينشد رجلا ليحملوه، والوجود كله يرحب بصوتك فارجع الصبر سترى النجم والشجر يسجدان معك، واصنع للموجودات وسترى انه كما احببت احد ولحبك، فان النورات التربوية

اليمانية مثل الاشهر الحرم ورمضان والعشر الاواخر وليلة القدر واوقات السحر والتي تذكرك بدورة سورة المزمل اليمانية تدعوك للاعداد الداخلي بها وستشعر انها مثل جبل احد تحبها وتحبك، وتيقن ان المحافظة على صلاة الفجر سيأتي معها بزوغ فجر امتك عد ليلها الطويل وستلحق بك دعوة الرسول (صلى الله عليه وسلم) بالبركة كما لحقت بكعب (رضي الله عنه) فالحق بالقافلة واجب نداء رهط الدعاة العالمين:

فحيلا ان كنت ذا همة فقد
حدا بك حادي الشوق فاطو المراحلا
ولا تنتظر بالسير رفقة قاعد...
ودعه فان العزم يكفيك حاملا

اصدارات

الذاكرة
السريعة

ان قوة الذاكرة تتفاوت من شخص الى آخر كما ان تخصص الذاكرة يتفاوت ايضا.. فهناك من يحفظ ارقام الهواتف.. ومن يحفظ اسماء الاشخاص.. وهكذا فان هدف هذا الكتاب الرئيسي هو تطوير قدراتنا الذاتية ومعرفة ذاكرتنا بصورة افضل وذلك عن طريق التدريبات المختلفة والتمارين الممنوعة ووسائل الايضاح على بعض الاساليب الحديثة لتتمة قدرة التذكر السريع.

ان الجهل بأسرار وكيفية التذكر الصحيح وارجاع المعلومات القديمة عبر الطرق السليمة ادى الى اتهام ذاتنا بالتقصير والضعف، لكن معرفة الذاكرة من خلال دراستها عن قرب سيمكننا بمشيئة الله من تحسين اسلوبنا في التذكر الذي يؤدي الى التذكر السريع. حيث ان في الانسان طاقات كامنة تريد منا التحرك لاكتشافها ومن ثم تطويرها الى الاحسن والافضل.

وقد عرض الكتاب مجموعة من الطرق لتحسين الذاكرة تتألف من العديد من المعالم والرموز التي تشكل لغة جديدة كذلك التي نقرأها في عالم الحاسوب.. هذه اللغة لا تخاطب الاخر وانما حديثها موجه الى الداخل الى الذات الى الانسان نفسه.

قبضة من حروف

«ملكة جمال للقمامة»؟

بقلم : يحيى بشير حاج يحيى

... آيات للعالمين

بقلم : عبد الوارث سعيد

اللغة - اي لغة - ظاهرة انسانية اجتماعية يمارسها الناس - في الظروف الطبيعية - كما يمارسون اي نشاط اخر، كالمشي والاكل، دونما تعقيد او صعوبات، فكل اطفال العالم يستطيعون في سنوات قليلة ان يتقنوا لغة مجتمعهم بشكل تلقائي (او: سلقى، من السليقة) دون تعليم او تعلم مقصود.

وهذه البساطة الظاهرة في اللغة لا تعني انها في حقيقتها عملية بسيطة، بل العكس هو الصحيح، فهي عملية معقدة غاية التعقيد، متعددة الجوانب والانظمة في ذاتها: اصوات وكلمات وتراكيب ودلالات، كما ان لها ارتباطا وثيقا بالتكوين العصبي والعقلي والنفسي للانسان مرسلا (متحدثا) او مستقبلا (مستمعا)، وكذلك بالانظمة الطبيعية (الفيزيائية) خارج كيان الانسان حيث تنتقل موجات الاصوات عبر الهواء من الفم الى الاذن. ونحن نحس بشيء «يسير» من هذا التعقيد «العظيم» حين ندرس لغة اجنبية او حتى لغتنا الفصحى التي صارت عندنا كاللغة الاجنبية وصرنا ازامها كالأعاجم.

وليس ادل على عظمة اللغة وعمق اغوارها وكثرة اسرارها ان البشر على الرغم من جهودهم المكثفة - منذ فجر الخليقة حتى اليوم - لدراستها وكشف اسرارها لا يزالون يشعرون بانهم لم يبلغوا الغاية ولم يعرفوا عنها كل شيء، بل ان «بعض الابحاث ذات الصلة الوثيقة باللغة مازالت تحبو في دنيا الكشف والمعرفة كتشريح المخ البشري، وتصنيف وظائفه وكشف مخبئه» (١) ولا نزال نسمع كل يوم عن جديد يضاف في كل فرع من فروع الدراسات المتعلقة باللغة. واذا دل هذا على عظمة نظام اللغة العجيب، فانه يدل اكثر على عظمة صنعة الخالق في الانسان الذي وضع مخه ذلك النظام العجيب ويقدر على استيعابه ببسر خلال سنوات محدودة في صباه. وصدق الله العظيم: «ومن آياته خلق السموات والارض واختلاف السنتكم والوانكم ان في ذلك آيات للعالمين» (٢٢:٢٠)

ازاء هذا البنيان الرياني العجيب لجهد البشر انفسهم عبر القرون، وأوجد ذوق العقل منهم منظومة عظيمة من العلوم المختلفة في مجالاتها ومضمونها ووسائلها وغاياتها، ولكنها متشابكة متكاملة متعاونة من اجل خدمة اللغة وكشف عجائبها التي لا تنتهي. فهناك علوم تدرس ما يتعلق باللغة في خلايا المخ وشعيرات الاعصاب وفي اغوار عالم النفس البشرية المستور، وعلوم تدرس الصوت المفرد وكيفيات انتاجه وانتقاله واستقباله، وكوكبة ثالثة تدرس اشكال تجمعات الاصوات وتوزيعاتها في شتى اللغات، ورابعة تدرس الوحدات الدالة (الكلمات) من حيث التركيب والاشكال والتصاريح والخصائص والوظائف، ومن حيث ما تحمله من دلالات اصلية او متطورة، وتسمى علوم الابنية (او: الصرف) وخامسة تدرس التراكيب وقواعدها وكيفيات دلالتها على المعاني الاساسية او الاضافية (وهي علوم القواعد او النحو)، وسادسة تعنى بالجانب الجمالي والتأثيري من اللغة، وسابعة بتاريخ اللغات، وثامنة بالعيوب واشكال الاعاقة اللغوية تشخصها وتجتهد لوصف علاج لها، وتسابعة تعنى بتفرع اللغات الى لهجات وما يصيبها من رقي او انحطاط وانتشار او انحسار وريط ذلك بظروف المجتمعات، وعاشرة وحادية عشرة.. الخ. ومن أحدثها علوم اللغويات الحاسوبية التي تسعى الى انتاج الكلام آليا، والترجمة الآلية بين اللغات. ولا يزال الميدان خصبا والبحوث فيه تأتي كل يوم بجديد، وصدق الله العظيم: «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق» (٥٣:٤١)

وكان للغويين في الماضي اسهامات فذة في خدمة اللسان العربي، ولكن دقة الدراسات اللغوية اليوم في ايدي غيرنا، حتى في دراسة لغتنا، ونحن وراهم - كحالنا في كل الميادين - لاهثون، ولا تجد لغتنا من غاليبتنا سوى فترات الوقت والجهد، لذا نراها تخذلنا في كل موقف، والجزاء من جنس العمل.

(١) د. توفيق محمد شاهين. اصل اللغة العربية بين الثنائية والثلاثية (مكتبة

وهبة، مصر. ١٩٨٠: ٧)

شعر : محمد فؤاد ابو زيد
مدير اوقاف جذين وخطيب المسجد الاقصى المبارك
والان هو شاعر المبعدين في مرج الزهور

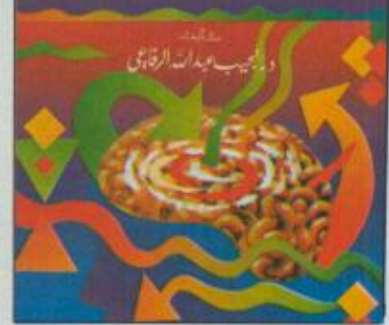
وعز مهم الفتى به طموح

بمناسبة تخريج دفعة من طلاب جامعة ابن تيمية في مرج الزهور.

الى الاحرار في كل السدروب
من التصميم في قلب الخطوب
معاني الحب والشوق المهيب
زهود الحق في وطن حبيب
طريق الشعب للحق السليب
بسر الوضع والسلم المريب
وذاقوا كل انواع الكروب
كرامة امة وسط اللهيب
لعزة امة الماضي القريب
ومن كل العلوم الى الاديب
ومن كل الفنون الى الخطيب
يجوب الكون في شكل دؤوب
لجامعة ابن تيمية الاريب
دمشق العلم قلعتها اجيبي
بعزم صلاحنا بطل الخطوب
بك الاحساس للوضع الرهيب
يكاد البرد يفتك بالعظام
الى شبه القبور من الظلام
يعانون المتاعب في الخيام
وهمتهم تزايد بانتظام
يظل بهم يسير الى الامام
بهم يشفى العليل من السقام
وهم حصن وهم روح الزمام
يهمهم التقدم في الزمام
ومن جهل الى قيم التسامى
لكل الصعب في هذا المقام
فبعد وداعنا احفظ كلامي
وعن ايماننا بلغ سلامي
هل الارهاب وصف للهمام
دعاة حضارة روح السلام

سلام المبعدين من القلوب
سلام الصدق والامل المرجى
لاهل العرب والاسلام منهم
قفي مرج الزهور لكم رموز
شموع من فلسطين اضاءت
فنورت العقول وذكرتها
قد اقتلعوا فحطوا في جبال
وهمهم الكبير ضياع حق
وعزمهم المضيء الى سبيل
فمن استاذ جامعة جموع
وهندسة الى طب وفكر
لهم في كل يوم صوت حق
على ارض الصخور يقام صرح
ففي ارض الشام له جهاد
وانت دمشق لاسلام عز
فهل يا امتي تلقاك يوما
على ارض الصخور وفي الخيام
خيام كالكهوف لها سمات
على ضوء الشموع لنا شباب
ينالون الدراسة عن علوم
وعزمهم الفتى به طموح
بهم نرقى ونسعد في حياة
فهم للحق نور العلم فينا
اساتذة لهم في العلم قاموا
بهم إنهاء جيل من سبات
اساتذة التحدي والتصدي
فيامرج الزهور سعدت فيهم
وكن رمزا تذكروا من يمروا
فان حاجتك ذكرانا تذكروا
فنحن بديننا نهج فريد

الذاكرة السريعة



يتضمن الكتاب عشرة فصول تبدأ من المخ وماذا تعرف عنه، وتنتهي بالقدرة على التذكر السريع، وتعرف في طريقها على بعض المهارات والاختبارات التي تعين على التذكر بالإضافة الى الطرق التمهيدية والمتقدمة لتحسين الذاكرة.

وفي الختام نشاهد استبيانة الذاكرة السريعة التي يطلب الكاتب من قارئه تعبئتها املا ان تحتوي على اكتشافات جديدة تسهم في تعميق البحث واثراء الموضوع وصولا الى ارساء قواعد واطر محددة لاعداد وتحركات التذكر السريع من خلال تأييد وتصويت القراء عملا بمبدأ المشاركة الشعبية.

كتاب «الذاكرة السريعة» من تأليف الدكتور/ نجيب عبدالله الرفاعي

واصدار «مؤسسة الكلمة» للنشر والتوزيع - الكويت شارع الهلالي - برج المواشي - الدور السابع ص.ب ٦٦٥٢٠ الرمز البريدي 43756 بيان هاتف ٢٤١٠٩٣٠/١/٣ فاكس

خاص ٥٢٨٢٣٣٦ عام ٢٤٥٤٠٢١

وصلت المرأة الى هذا المستوى، ورضيته لنفسها؟! وعهدنا بملكات الجمال على مختلف انواعه واسواقه يتسابقن في ابراز المفاتن، واظهار المحاسن.

كما ان الزينة من خصائص الانوثة «او من ينشأ في الحلية، وهو في الخصام غير مبین».

انه السقوط الذي لا يعترف بعقل ولا ذوق ولا عرف. فهل بعد هذه الهاوية من هاوية؟!

من هذا السقوط المقز!!

فقد جاء في الكتاب تحت عنوان «ملكة جمال القمامة» ان الامريكية بييجي كورغ (٢٢) حازت على لقب ملكة جمال القمامة، وتفوقت على (٢٨) فتاة حاولت كل واحدة منهن التفوق على الاخرى بالملابس المصنوعة من النفايات بجميع انواعها، وقد التفت احدهن برداء مصنوع من رؤوس الاسماك الميتة! وارتدت اخريات اثوابا من علب الصفيح الفارغة، واخرى مشبوبة بالنفاق! ووضعت احدهن على راسها تاجا من الفئران الميتة! والسؤال الذي يتبادر الى الذهن: كيف

يقول اديب الاسلام مصطفى صادق الرافعي - رحمه الله - محذرا المرأة المسلمة: «احذري السقوط ان سقوط المرأة لهول وشدة ثلاث مصائب في مصيبة: سقوطها هي، وسقوط من اوجدوها، وسقوط من توجدهم.

ويقول ايضا: احذري تمدن أوروبا ان يجعل فضيلتك ثوبا يوسع ويضيق، فلبس الفضيلة على ذلك هو لبسها وخلعها». وتسارع السقوط، وهوت المرأة الى درك لم يكن احد يتخيله؟! ذكر كتاب «عالم المرأة، وهموم المرأة المعاصرة» لمحمد الحسناوي وعصام الحرستاني صورا

تعقيب على قصة

فقير يثرب

بقلم : د. عبدالرحمن صالح العشماوي - الرياض

نشرت المجتمع في عددها (١٠٣٦) قصة قصيرة بعنوان «فقير يثرب» بقلم «ميرال الطحاوي» وهي قصة من السيرة التقطتها الكاتبة وصاغت صياغة أدبية جميلة وكانت صياغتها الفنية متقنة، وعرضها للقصة كان عرضاً موفقاً في مجمله.

وأنه لامر يسر ويثلج الصدر أن تستقبل الساحة الأدبية اقلاماً هادفة قادرة على الصياغة الفنية الجميلة، وعلى الطرح الأدبي الاسلامي الواعي، وعلى توظيف النص الأدبي شعراً كان أم قصة، توظيفاً فنياً متقناً.

وساحة الادب الاسلامي موزقة مزهرة، اشرفت شمس ربيعها وهي تستقبل كل يوم اقلاماً أدبية حية سيكون لها دورها الكبير في اراحة الناس من الاداب المنحرفة خلقياً وفكرياً.

ولاشك ان السيرة النبوية العطرة والتاريخ الاسلامي رافدان مهمان من روافد الاعمال الادبية، فيهما مناجم كثيرة قادرة على امداد الاديب بمادة حية نابضة لادبه وفنه.

وقصة «فقير يثرب» التي نحن بصدها الان تؤكد قدرة الكاتبة الاسلامي على استخدام اللغة الادبية الجميلة في عرض فكر اسلامي نير، فالابداع الفني شرط من شروط العمل الادبي كما اشترت الى هذا في المقالات التي تنشرها المجتمع تباعاً بعنوان «اسلامية الادب» ولكنني احب ان اقف امام هذه القصة القصيرة وقفة بيان وتوضيح بعد ان طرحت رأيي في مستواها الفني.

واقول : تكثيف الحدث في القصة القصيرة هو العمود الفقري لها، فهي قائمة اساساً على التكثيف الذي يعطيها الوهج الفني المؤثر لانها محرومة من التفصيل القائم



٩٩

تكثيف الحدث في القصة

القصيرة هو العمود

الفقري لها

٦٦

على تنوع الاحداث والاشخاص كما هو الشأن في القصة الطويلة والرواية.

وكاتب هذه القصة عني عناية واضحة بقضية التكثيف الفني، فغفل عن جوانب لها علاقة بصلب القصة تاريخياً، مما أوهم القارئ ان الكاتب يصور اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام تصويراً قاتماً لا يتناسب مع ما عرف عنهم من الخلق الاسلامي والتربية القرآنية.. كيف حدث ذلك؟؟

قصة «فقير يثرب» تصور لنا موقف «ابي عقيل اخي بني انيف الاراشي» وهو الرجل الذي نزلت فيه وفي عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنهم جميعاً الآية الكريمة «الذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم، سخر الله منهم ولهم عذاب اليم» سورة التوبة، ولا بد ان اسرد هنا فحوى القصة كما وردت في كتب التفسير والسيرة دون ان انقل الروايات بالتفصيل خشية الاطالة.

نزلت الآية الكريمة رداً على المنافقين وفضحا لهم وبياناً لسوء طويتهم، وذلك انه عندما نزلت آية الصدقات «خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها..» الآية استجاب اصحاب الرسول عليه الصلاة والسلام كعادتهم فجاءوا بصدقاتهم قليلاً وكثيرها، وجاء عبدالرحمن بن عوف بمال كثير فلمزه المنافقون قائلين ما جاء به الا رياء ونفاقاً.

ثم جاء ابو عقيل بصاع من تمر فلما وضعه لمزه المنافقون وقالوا: ليس الله بحاجة الى صاع هذا، ما قالوا ذلك الا سخريه واستهزاء، فنزلت الآية الكريمة بياناً لما حدث، وكل الروايات الصحيحة تؤكد ان المنافقين هم الذين لمزوا المطوعين، وهذا هو المتوقع ولذلك فضحهم الله كما قال ابن كثير في تفسيره الجزء الثاني ص ٣٧٥ «وهذا ايضا من صفات المنافقين لا يسلم احد من عيبتهم ولمزه في جميع الاحوال حتى ولا المتصدقون يسلمون منهم».

وهنا تبرز الثغرة الفنية في قصة «فقير يثرب» حيث بدأت القصة وانتهت دون ان تشير الى ان المنافقين هم الذين سخروا ولمزوا يقول الكاتب مصوراً حالة ابي عقيل الذي

[illegible]

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

استفحل نهاره ذلك وإليه ليحصل على صاعين من تمر أحدهما لأولاده، والآخر جاء به إلى رسول الله عليه الصلاة والسلام.. وظل يركض حتى وصل رداء عمرو وسط أنفاسه اللاهثةلقى على الرداء تمراته حتى دون أن يكمل سلامه وتنهال عليه الضحكات الساخرة ويتطلع حوله باحثا عن سبب ويلتفت إلى جلبابه الممزق وإلى وجوههم، حملك في كل شيء، إلا في الرداء حين تناثرت بضع تمرات وسط طوفان الذهب، أربعة آلاف أوقية من الذهب وحفنة تمر تترك عليها عرق جبين رجل فقير ودون أن يستجمع قواه ليدرك شيئا مما يدور حوله نظر في عيون رسول الله صلى الله عليه وسلم التي تشع بغضب حبيب هادي، يسبح في أمواج الصفاء الطاهرة وجلس الرجل برهة ثم قال: «ظلمت أجر بجريز حتى أدركت صواعين من تمر صواع أبقيته لأهلي وصواع اتصدق به، قالها ومضى محني الرأس، وأجم، صامت، يحس بضحكاتهم توجهه، تجلده، كيف كان يعلم أن عبد الرحمن بن عوف سبقه وتصدق بشطر ماله»

هذا مقطع من القصة. وفي حقيقة الامر ان احسان الظن بالكاتب وبالمجلة التي نشرت له هو الذي جعلني اطمئن الى سلامة نيته في عرض هذه القصة والا فان المقطع السابق يوهم القارئ، اننا امام كاتب يحمل فكرا اشتراكيا لانه قد ركز على حالة الرجل الفقير في مواجهة طوفان الذهب، ولانه جعل صورة السخرية واللمز عامة وكأنها صدرت من اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام.

وهنا تكمن خطورة احياء القصة التاريخية، فالفرق بين الكاتب الاسلامي وغير الاسلامي يكمن في احياء القصة الاخير الذي ينسج مع الحقيقة التاريخية وهذه مسؤولية

المقابلة بين الغنى والفقر.

٢ - عندما دخل أبو عقيل بصاعه دخل بين اصحاب رسول الله في مجلسه عليه الصلاة والسلام وما اظنهم كانوا اصحاب ابهه وخيلاء في ملباسهم حتى ينشغل أبو عقيل بالنظر الي جلبابه الممزق. واقع القصة ومكانها لا يحتملان هذه الصورة.

٣ - يقول الكاتب ومضى محني الرأس،
وأجم صامت، يحس بضحكاتهم توجعه،
تجلده "وفي هذا خلل فني لعدم انسجامه مع
نص الآية الكريمة، ومع مجلس الرسول صلى
الله عليه وسلم وأصحابه، فمن المؤكد أن
المنافقين كانوا يلمزون بخفية، ولا يضحكون
ضحكا عاليا، فاللمز يعني السخرية الخافية
وهذا ينسجم مع حالة المنافقين إذا كانوا مع
المؤمنين. ثم أن الدليل على هذا أن الله
فضحهم في القرآن وبين خفايا لمزهم ليكون
درسا لغيرهم. ولو أن الكاتب اعتمد على حسه
الاسلامي الصافي لما فاتت عليه هذه الصورة،
بل لاستطاع أن يضيف الى احياء القصة
العام احياء خاصا بخطورة النفاق في حياة
المسلم، وهو الداء الذي يفتك بالامة في
حاضرها، ثم أن مجلس رسول الله صلى الله
عليه وسلم ماكان مجلس ضحك صارخ كما
صورت ذلك القصة.

وهنا ملحوظة نحوية في كلمتي «واجم» و«صامت» في النص إذ الصواب فيهما أن تنصبا فتكتبان «واجما» و«صامتا».

٣ - صور الكاتب مشاعر أبي عقيل
نصويرا سليبا علما بان مدلول القصة تاريخيا
يشير الى انه شعر براحة نفسية حين تصدق
صاع من تمر، وقبله منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم، فكان على الكاتب ان يركز على
إبراز هذه الراحة النفسية وان يوظفها في
نصه توظيفا اسلاميا مؤثرا يقول الكاتب:
«مد ظهره على حصير بيته باكيا، وكان
الاولى ان يقول «مد ظهره على حصير بيته
نرحا مستبشرا بما من الله به عليه من اداء
لصدقة، والاستجابة لامر الله».

واقول اخيرا :

أن القراء يختلفون إدراكا وثقافة ومعرفة
سيرة السلف الصالح ومن هنا تأتي خطورة
الدور المناط بالادب الاسلامي الذي يتميز عن
بقية بسلامة الهدف وسلامة الايحاء الذي
يستقر في نفس المتلقي.

” إن السيرة النبوية العطرة
والتاريخ الإسلامي
رافدان مهمان من روافد
الأعمال الأدبية
“

لغنية كبيرة ولها خطورتها وهذا ما دفعني الى كتابة هذا التعقيب، وحتى لا يطول الحديث حصر المآخذ في النقاط التالية.

١ - هذه القابلة التي تعهدا الكاتب في
نصته بين فقر أبي عقيل وغنى عبد الرحمن
ابن عوف ليس فيها الحس الاسلامي الذي
نسجم مع سيرة اولئك الرجال، والذي - لو
اهتدى اليه الكاتب - لكان له اثر قني كبير في
نصته، فلماذا لم يتلمس لنا الكاتب روعة هذه
الاستجابة السريعة الصادقة المخلصة من
اصحاب رسول الله عليه الصلاة والسلام
ففيهم وفقيرهم ذكرهم وانتاهم هذه الاستجابة
التي جعلت عبد الرحمن بن عوف ياتي بنصف
ماله تماما وجعلت ابا عقيل ياتي ايضا بنصف
ماله تماما، وريك يهب الرزق لمن يشاء من
مباداه، فنصف مال ابن عوف اربعة الاف اوقية
من الذهب كما ورد في بعض الروايات،
نصف مال ابي عقيل صواع من تمر، وهذا
ذاك قد استجابا لدعوة الله ونفذوا امر رسوله.
لماذا انصرف الكاتب عن هذا المعنى
العظيم وفيه ثروة فنية للقصة وتوقف عند تلك

كيف أساء طفلي في حل مشاكله

إعداد : سميرة المطوع

حين يواجه الطفل مشكلة ما على الأم في البداية أن تحدد هل المشكلة مشكلة الطفل أم مشكلة الأم ذلك أن كثيرا من الأمهات ينقصها التمييز في هذا الأمر ففي أحيان كثيرة تعتقد الأم أن طفلها يواجه مشكلة بينما في الواقع أن المشكلة مشكلتها هي وليست مشكلة الطفل .. وهذه بعض الأمثلة التي توضح ذلك.

- ١ - طفل أساء التصرف أمام الناس في وجود والديه «مشكلة الأم»
- ٢ - ترك الطفل ألعابه مبعثرة في المنزل «مشكلة الأم»
- ٣ - الشجار بين الأخوة والأخوات «مشكلة الطفل»
- ٤ - طفل أساء التصرف في المدرسة «مشكلة الطفل»
- ٥ - طفل لم يؤد الواجب المدرسي «مشكلة الطفل»
- ٦ - عدم نوم الطفل في الوقت المحدد «مشكلة الأم»
- ٧ - طفلة استعملت أدوات المطبخ ولم تعيدها لمكانها «مشكلة الأم»
- ٨ - طفل لديه مشكلة مع صاحبه «مشكلة الطفل».

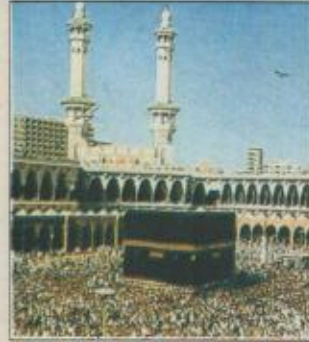
إذا الخطوة الأولى كما ذكرنا هي البدء في تحديد صاحب المشكلة هل المشكلة مشكلة الطفل أم مشكلة الأم، ولعل الأمثلة السابقة قد ساعدتك على معرفة الفرق، بعد ذلك من واجبك كام أن تحسني الاستماع إلى طفلك بعد أن عرض عليك المشكلة التي يواجهها وبعد أن ينتهي من عرض مشكلته يأتي دورك بتقديم الحل الذي يساعده على حل المشكلة. من الضروري كذلك أن تبتعد الأم تماما عن أسلوب النقد والتسفيه الذي قد يدمر العلاقة الودية بينها وبين ابنها بل تحرص على اظهار المحبة والاحترام له.

وإذا أساء طفلك التصرف أمام الآخرين لاتقولي له أنا لا احبك لأنك تفعل كذا وكذا بل بيني له أنك تحببته لكذلك لاتحبين التصرف الخاطئ الذي يصدر منه، إذ من الضروري أن نفصل الفعل عن الفاعل. أسلوب النتائج المنطقية فعال جدا حين تستعمله الأم لمساعدة طفلها في مشاكله ولعل البعض يتساءل، ما هو الفرق بين أسلوب النتائج المنطقية وبين أسلوب الثواب والعقاب التقليدي؟ يتميز أسلوب النتائج المنطقية بالتالي:

- ١ - يترك للطفل اتخاذ القرار وتجعله مسؤولا عن تصرفاته بينما أسلوب الثواب والعقاب يترك السلطة للأم ويجعلها مسؤولة عن تصرفات طفلها.
 - ٢ - أسلوب الثواب والعقاب يولد عنادا لدى الطفل.
 - ٣ - يعلم الطفل من الواقع مفهوم العلاقات الاجتماعية.
- لاتتبع الأم أسلوب النتائج المنطقية إلا بعد أن تكون قد وضعت قواعد

للداعيات فقط

وأذن في الناس بالحج



مع اقتراب موسم الحج هذه الفريضة العظيمة التي انعم الله بها علينا نتداول نحن النساء في مجالسنا ذكريات وعبر من الحج فهذه التي أدت الفريضة تقدم نصائحها لتلك التي على وشك أن تؤديها وأخرى قد أدتها بحمد الله - فهي تجلس لتروي لصاحباتها عن ذكرياتها وإيامها هناك.

من التعليقات الغريبة التي سمعتها تعليق من احداهن تقول فيه أنها لاتفكر في الحج مرة أخرى بعد أن أدت الفريضة مرة واحدة وذلك بسبب التعب الذي عانته هناك من شدة الحر في يوم عرفة!!

كل ذكريات صاحبتنا عن الحج هو الحر الذي شعرت به، أما ما استشعرته من روحانية وشفافية في تلك الأيام العظيمة فلم تذكر منه شيئا.

على النقيض من صاحبتنا الأولى تعليق آخر من ثانية تقول فيه أنها بعد أن أدت الفريضة وعادت إلى بلادها لازالت منهشة من يسر تلك الفريضة وسهولتها مقارنة بالمبالغات العجيبة التي سمعتها عن الحج وصعوبته وبعد أن انتهى موسم الحج أدركت أن المخاوف التي كانت تستشعرها بسبب ماتسمعه من الأخريات مجرد أوهام!

ختاما أقول أن التعليق الأول قد يتكرر كثيرا مع الأسف الشديد من نساء أنعم الله عليهن بأداء هذه الفريضة التي لازال الآلاف غيرهن يتمنى أداءها ومع ذلك بدلا من أن تسمع السنن تهلج بالشكر والثناء على ما أنعم الله تعالى به عليهن نراهن يتذمرن من صعوبة مالاقين، ولاحد ينكر أن جهاد المرأة الحج وأن فيه من العناء والتعب مافيه، ولكننا بعد أداء الفريضة والعودة إلى ديارنا وأهلينا ننسى مالقيناه من تعب وعناء ونظل نستطعم تلك الأيام العظيمة التي سمعت فيها أرواحنا وأخلاقنا وتعلقت بمحبة الخالق جل وعلا.

أما أولئك الذين ينبرون لتحويل مصاعب فريضة الحج ويبالغون في ذلك بهم باعتقادي فئة من الناس مترفة، تقارن بين السفرات السياحية المعتادة وبين الحج على أنه شبيه بها، وهذا ليس من العدل بأي حال من الأحوال وهم كذلك لا يستشعرون حلاوة الروحانية في تلك الأيام المباركة، لذا فقد عادوا بذكريات مادية بحثة عن التعب والزحام والحر.. الخ، ولم يعودوا بأي رصيد من الانس الإيماني الذي ينسبهم تعب تلك الأيام!!

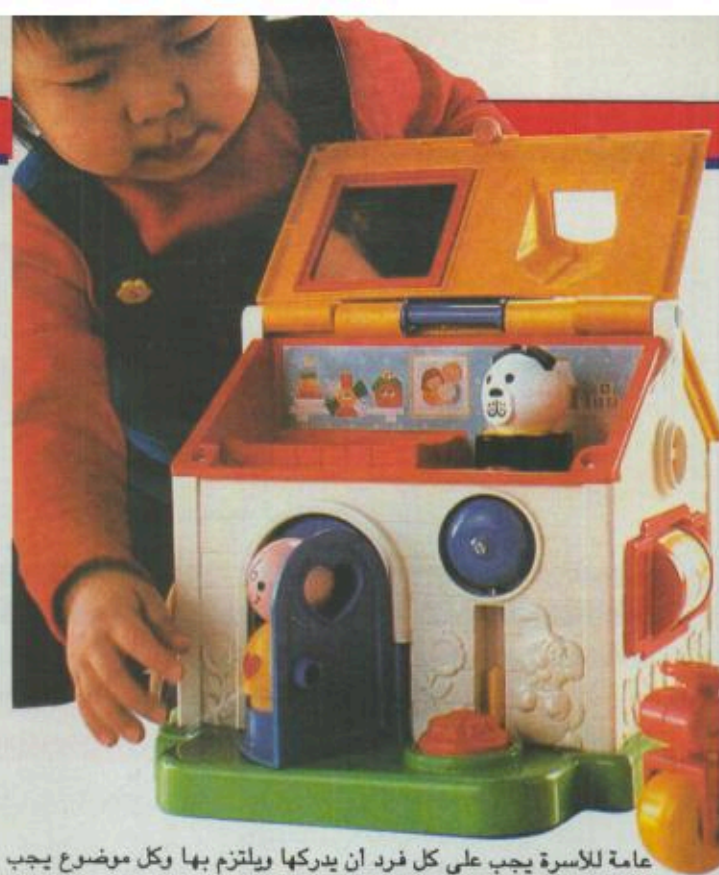
سعاد الولائتي

الإسراف والتبذير

المجتمع الكويتي اليوم يعاني من تفشي الإسراف والتبذير في الوقت والمال معا.. وأصبحت البيوت مليئة بالكماليات والإكسسوارات والتي لا معنى لها سوى حب اقتنائها وإظهارها للناس، ولو فكرنا كم من الوقت احتجناه لكي نحصل على هذه التحفة وكم من المال صرفناه فيها خاصة إذا استشعرنا أننا محاسبون على هذا الوقت وهذا المال لكرهنا قطعة الجماد التي ما إن تعودنا على رؤيتها حتى مللناها.. بالإضافة إلى أن كثرة الزينة في البيوت تعمل على الحد من تمتع الأطفال في البيوت فهم محجوزون في أبسط الغرف في المنزل لأن الجمادات التي على الجدران وعلى الطاولات تجذبهم للعب بها وهم لا يعبون أنها للنظر فقط. وكم من مرة ثارت ثائرتنا حين تحطم بعضها في أيديهم أو في أيدي الخدم المساكين.. حين نفكر في ذلك نجد أن هذه الكماليات قد أدخلت على أنفسنا القلق أكثر من الراحة وحدت من حرية أطفالنا في بيوتهم وأصبحت أغلب غرف المنزل ممنوعة الدخول. وقد يقال أن هناك بعض النساء ممن تقوم بصنع هذه التحف وهن بذلك لا يتكلفن المال الكثير.. ولكني أعلم كيف تقوم أحدهن بالمشاوير الطويلة حتى تحصل على كل المواد اللازمة لعمل قطعة واحدة من قطع الزينة وكم من الوقت تحتاجه لصناعتها لأنها ليست محترفة فالمحترف يستغرق ربع ساعة لعمل قارورة مزخرفة مثلا بينما هي تحتاج ليوم كامل على الأقل أو عدد من الساعات لعمل نفس القطعة.. وهذه الساعات الثمينة يكون بيتها وأطفالها هم بحاجة لها أكثر كما أن نفسها المقصورة بحق الله تعالى تكون محتاجة إلى تهذيب ومحاسبة فلو استغلت هذا الوقت بالقراءة والإطلاع لكان أنفع لها في أمور دينها ودنياها.. وأنا لا أعني بهذا أن تكون حياتنا خالية جافة من مظاهر الزينة ولكن بتعقل.. لقد أصبحت النساء في بلادنا تغير ديكورات البيوت كما تغير الفساتين ولا شك أن هذا التصرف لا يرضي الله تعالى. كم أتمنى أن تكون المرأة المسلمة تتقي الله في كل شيء في لباسها وبيتها وأبنائها وهي هنا ستجد أن اللذة الحقيقية ليس في تجميع الجمادات من كل سوق ومن كل رحلة حتى صارت منازلنا تنافس محلات بيع التحف والهدايا وللأسف قد يدخل من ضمنها المجسمات المحرمة لذوات الأرواح، فهل توقفت قليلا أختي وتفكرت بم تعود عليك هذه الأشياء من خيرى الدنيا والآخرة.

ونسأل الله تعالى أن لا يجعل الدنيا أكبر همنا ولا مبلغ علمنا.

فاطمة البدر



عامة للأسرة يجب على كل فرد أن يدركها ويلتزم بها وكل موضوع يجب أن يسبقه توضيح مسبق فمثلا الأم التي تجلس في غرفتها تقرأ وحولها أطفالها يلعبون ويصدرون ضجيجا قبل أن تترك الأم الغرفة تبين للأطفال أنها تركت الغرفة بسبب الضجيج الذي يمنعها من الاستغراق في القراءة.

المثال الذي ذكرناه سابقا وهو الشجار بين الأخوة والأخوات تكون هذه مشكلة الأطفال ويستحب للام أن تتركهم يحلوا النزاع فيما بينهم دون تدخل منها وإلا فإنها أن عودتهم على ذلك فإن أطفالها سيلجأون لها في كل نزاع صغير وكبير يطرا بينهم، بينما إذا اعتاد الأطفال عدم تدخل الأم في الأمر فإنهم سيكتفوا عن اللجوء إليها تدريجيا إذ من الضروري أن تعلم الأم الطفل كيف يحل مشاكله بنفسه دون أن تقوم هي شخصيا بحلها له في كل مرة.

الأطفال عادة يحبون أن يشركوا أمهم معهم في كل شجار وهي.. إذا ما تدخلت فإنها ستدخل في دوامة من الأسئلة والتحقيقات لن تنته من الذي بدأ الشجار؟ من الذي ضرب الآخر؟ ماذا أخذت حاجياتها؟ ماذا قال لك هو؟.. الخ

تخطئ الأم كثيرا حين تترك نفسها بهذه التحقيقات والأسئلة التي لن تخرج منها بطائل لذلك من الأفضل أن لا تتدخل بتاتا وتجعلهم يعتادون حل النزاع فيما بينهم بأنفسهم. لن يتقبل الأطفال ذلك في البداية لكنهم سيعتادون عليه مع مرور الوقت.

في المثال الثاني الذي ذكرناه وهو الألعاب المبعثرة في المنزل المشكلة هنا هي مشكلة الأم وليس الطفل فعلى الأم كما قلنا أن تضع قوانين عامة للأسرة يلتزم بها الجميع ويمكن في هذه الحالة أن تقوم الأم بتوجيه الطفل في جو ودي للغاية ودون انفعال بأن تقول له: خالد.. أنا لا أستطيع أن أجمع الألعاب المبعثرة هنا وهناك، إما أن تقوم بجمعها وترتيبها وإلا فإنني سأقوم بوضعها في كيس كبير وأترككم في السرداب.

هنا الأم قامت بوضيح ما ستفعله وخيرت الطفل بين أمرين وبينت له كذلك كيف يجب أن يكون مسؤولا عن تصرفه.

مثال آخر: طفل استيقظ في الصباح ليذهب لمدرسته وقبل خروجه لم يجد كتاب اللغة العربية في هذه الحالة لا يجب على الأم أن تقوم هي بالبحث عن الكتاب له، بل تتركه هو يتحمل نتيجة إهماله!

قضية الأسبوع

تعدد الزوجات

بقلم : د. خليفة حسين العسال - كلية الشريعة - جامعة قطر

- نظام تعدد الزوجات علاج ووقاية للمجتمع من الأمراض الاجتماعية
- الإسلام لم يمنع التعدد، وإنما قوّمه وضبطه
- من أتروه : ألايت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والطهارة

١ - إن عدد النساء قد يزيد على عدد الرجال ولأسباب في أعقاب الحروب التي تقضي على كثير من الرجال كما أن علم إحصاء السكان يؤكد أن ذكور الأدميين بحسب طبيعتهم أكثر تعرضاً للوفاة من الإناث ويترتب على ذلك أن عدد من يبقى على قيد الحياة من الإناث في نهاية الطفولة الأولى إنما يزيد على عدد من يتبقى من الذكور في نهاية هذه المرحلة وهذه ظاهرة متحققة حتى في الشعوب التي يزيد فيها عدد المواليد الذكور عن الإناث وإذا صح هذا بالنسبة للأمم المتحضرة فهو أصح في غيرها إذ تقل وسائل الوقاية والعلاج وتكثر فرص الحروب وتشتد حدة الكدح ويزيد عدد الضحايا من الرجال هذا فضلاً عن أن إقدام الرجال على الزواج يرتبط بعدة قيود لارتبط المرأة بمثلها كالقدرة البدنية والاقتصادية.. الخ فيظل كثير من الرجال عاجزاً عن الزواج وقتاً طويلاً في حين أن كل بنت تكون صالحة للزواج قادرة عليه بمجرد وصولها سن البلوغ. (٥)

ولذا أوصى مؤتمر الشباب العالمي في ميونيخ بألمانيا عقب الحرب العالمية الثانية عام ١٩٤٨ بإباحة تعدد الزوجات حلاً لهذه المشكلة (٦) ذلك لأنه إذا لم يتح للرجل أن يتزوج بأكثر من واحدة أدى ذلك إلى تعطيل عدد كبير من النساء ومنعهن من النسل وهذا الوضع يستلزم أحد الحلول الآتية :

١ - الرهينة بمعنى الاستغناء عن مباشرة الحياة الزوجية، وهو أمر لا يستطيع كل امرأة الالتزام به.

ب - إشباع رغبتهم بطريق غير مشروع بعيداً عن أعين الناس فيعشن ذليلات كسيرات.

ج - الاقتران بأزواج اقترانا قانونياً أمام الناس ويكون لهن ما للزوجات الأول من حقوق والتزامات وهذا هو الأكرم للمرأة حيث يأخذ

كالمعلقة وإن تصلحوا وتتقوا فإن الله كان غفوراً رحيمًا (١)

قال القرطبي في تفسيره لهذه الآية (أخبر تعالى بنفي الاستطاعة بالعدل بين النساء فوصف حالة البشر وأنهم بحكم خلقتهم لا يملكون ميل قلوبهم إلى بعض دون بعض ولهذا كان عليه الصلاة والسلام يقول (اللهم هذا قسمي فيما أملك فلا تلمني فيما تملك ولا أملك) ولذا قال القرآن : (فلا تميلوا كل الميل)، قال مجاهد، لا تتعمدوا الإساءة بل الزموا التسوية في القسم والنفقة لأن هذا مما يستطاع (٢) وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (من كان له امرأتان فمال إلى إحدهما جاء يوم القيامة وأحد شقيه ساقطاً) (٣) هذا ولم يغفل الإسلام عن مشاكل تعدد

الزوجات وبالذات ما يوقظه من غيرة في المرأة ومن ثم احتاط فحرم الجمع بين الأخنتين وبين المرأة وابنتها وبين المرأة وعمتها أو خالتها وذلك حتى يحفظ للأسرة مودتها.

وفي ضوء هذا المبدأ عدد النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته لمقتضيات متعددة وعدد الأصحاب والتابعون زوجاتهم ودرج المسلمون في جميع عصورهم وبجميع طبقاتهم يعددون الزوجات متى شأوا ويرونه مع العدل الذي طلبه الله من الأزواج حسنة من حسنات الشريعة الإسلامية إلى الرجال والنساء بل إلى الأمة جمعاء (٤) ذلك لأن الإسلام يشترع لجميع المجتمعات.. ولابد أن يراعي حاجات الناس وظروفهم وأحوالهم تلبية لجانِب الفطرة البشرية في كل من الرجل والمرأة على السواء ، هذا من ناحية النصوص الشرعية أما من ناحية الواقع فإن تعدد الزوجات ضرورة اجتماعية لأنه يعالج الكثير من المشاكل التي تحدث في الجماعة الإنسانية للأمور الآتية :

كثير طعن المخالفين في الإسلام لإباحته التزوج بأكثر من واحدة ولو وقف هؤلاء على أسرار الشريعة الغراء وما حوته من الحكم الغالية المعقولة ما الصقوا بالإسلام ما هو برىء منه من ادعاءاتهم، وقد جاء الإسلام والتعدد أمر قائم في المجتمعات والأديان السابقة وكذلك الرهبانية فقد عدد كثير من الأنبياء والمرسلين كما أباحت اليهودية والنصرانية وبقي التعدد مباحاً في العالم المسيحي حتى القرن السادس عشر كما جاء في تواريخ الزواج بين الأوروبيين وقد شرع الإسلام التعدد علاجاً لتفاوت الناس في قدراتهم وأرزاقهم وسبيلاً للإحصان والعفاف بفتح باب الحلال وإغلاق باب السفاح والمخادنة وقيده بشرطين:

١ - العدل

٢ - عدم تجاوز الأربعة بحال ، وفي هذا تقويم لظاهرة التعدد وحيث لم يمنعه الإسلام منعاً باتاً لما في المنع من الحرج ولم يجعله فوضى كما كان، كما طالب المعددين بالعدل بين الزوجات ولم يكونوا يراعونه من قبل كما جاء في قوله تعالى : «وإن خفتن ألا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع فإن خفتم ألا تعدلوا فواحدة أو ما ملكت أيمانكم ذلك أدنى ألا تعدلوا» فقد أباحت الآية لأولياء اليتامى عند خوف الجور عليهن لرغبتهم في التزوج بمن تحت رعايتهم منهن أن يبتغوا الزواج في غيرهن، وأن القيد الوحيد على التعدد هو تحقيق العدل وقد أكتفه الآية في آخرها والعدل المقصود هو العدل الذي تستطيعه النفس البشرية وهو العدل في المبيت والنفقة والمسكن وليس العدل في الميل القلبي.

فذلك ما لا سبيل إليه وهو ما أشارت إليه الآية الكريمة (ولن تستطيعوا أن تعدلوا بين النساء ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها

التلميذ النابغ

حكى أن (حاتما الأصم) كان تلميذا لشقيق البلخي رحمهما الله تعالى قال له يوما : منذ كم صحبتني؟ قال منذ ثلاث وثلاثين سنة قال : فما تعلمت مني في هذه المدة؟ قال ثمان مسائل.

قال شقيق : «انا لله وان اليه راجعون» نهب عمري معك، ولم تعلم الا ثمان مسائل فما هي؟ قال:

الأولى : نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد يحب شيئا، فلا يزال محبوبه معه فإذا ذهب إلى قبره فارقه محبوبه فجعلت الحسنات محبوبي، فإذا دخلت قبري نخل محبوبي معي قال : أحسنت، فما الثانية؟ قال :

الثانية : نظرت في قول الله تعالى : «وَمَا مِنْ خَافٍ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ فَبِإِذْنِ الْجَنَّةِ هِيَ الْمَأْوَىٰ» ففعلت أن قوله تعالى حق فأجهدت نفسي في دفع الهوى، حتى استقرت على طاعة الله تعالى.

الثالثة : اني نظرت الى هذا الخلق فرأيت كل من معه شيء له قيمة وله عنده مقدار يحفظه، ثم نظرت في قول الله عز وجل «ما عندكم ينفذ وما عند الله باق» فكلما وقع لي شيء له قيمة ومقدار وجهته إلى الله تعالى ليبقي لي عنده.

الرابعة : نظرت إلى هذا الخلق فرأيت كل واحد منهم يرجع إلى المال والحسب والشرف والنسب، فنظرت فإذا هي «لا شيء»، ثم نظرت إلى قوله تعالى : «إِنْ أكرمكم عند الله اتقاكم» فعدت إلى التقوى حتى أكون عند الله كريما.

الخامسة : نظرت إلى هذا الخلق، فرجحت بعضهم يطعن في بعض ويلعن بعضهم بعضا، ففعلت أن أصل ذلك كله الحسد، فنظرت إلى قوله تعالى «نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحياة الدنيا» فتركت الحسد، وعداوة الخلق، وعلمت أن الذي قسم لي كائن لا يد منه.

السادسة : نظرت إلى هذا الخلق يبغى بعضهم على بعض ويعداي بعضهم بعضا، فنظرت إلى عدوي في الحقيقة، فإذا هو الشيطان، وقد قال الله تعالى «إِنَّ الشَّيْطَانَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَاتَّخِذُوهُ عَدُوًّا» فعاديت وأحبيت الناس أجمعين.

السابعة : نظرت إلى الخلق فوجدتهم يطلبون الكثرة، ويدلون أنفسهم بسببها، ثم نظرت إلى قوله تعالى : «وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ إِلَّا عَلَى اللَّهِ رِزْقُهَا» ففعلت اني من جملة المرزوقين فاشتغلت بالله عز وجل وتركت ماسواها.

الثامنة : نظرت إلى هذا الخلق، فرأيتهم يتوكل بعضهم على بعض ويتوكل هذا على تجارته، وهذا على صنعته، وهذا على صحته، وكل مخلوق يتوكل على مخلوق، فرجعت إلى قوله عز وجل : «وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ فَهُوَ حَسْبُهُ» فتوكلت على الله تعالى.

فقال شقيق : وفقك الله يا حاتم، فلقد جمعت الأمور كلها.

أم البنين

إذا لم يبع للرجل التزويج بأكثر من واحدة.. وبإباحة تعدد الزوجات تصبح كل امرأة ربه بيت وام اولاد شرعيين..(٨)

ونشرت الكاتبة الشهيرة (مس أترو) مقالة مفيدة في جريدة (لاسترن ميل) في عددها الصادر منها في ١٠ مايو (ايار) ١٩٩١م) نكتطف منها ما يلي : (لأن يعيش نباتنا في البيوت خوادم أو كالأخوادم خير وأخف بلاء من اشتغالهم في المعامل حيث تصبح البنت ملوثة بادران تذهب برونق حياتها إلى الأبد الاليت بلادنا كبلاد المسلمين فيها الحشمة والعفاف والطهارة فالخادومات والرقائق ينعمان بأرغد عيش ويعاملان كما يعامل أولاد البيت ولا تمس الأعراض بسوء نعم إنه لعار علي بلاد الانجليز أن نجعل بناتها مثلا للزنا مثل بكثرة مخالطة الرجال ، فما بالنا لا نسعى وراء ما يجعل البنت تعمل على ما يوافق فطرتها الطبيعية من القيام في البيت وترك أعمال الرجال لهم سلامة لشرفها) (٩) ويرى أكثر العلماء الأوروبيين اتزاناً أن مبدأ تعدد الزوجات في الشرق الإسلامي نظام طيب يرفع المستوى الأخلاقي في الأمم التي تقول به ويزيد الأسرة ارتباطاً ويمنح المرأة احتراماً وسعادة لاتراهما في أوروبا.. كما أن حب الأسرة وحسن الأدب وجميل الطباع أكثر نمواً في الأمم القائلة به مما هو في غيرها على العموم» (١٠) وفي هذا أكبر دليل على أن تعدد الزوجات فيه رحمة بالنساء وعناية بهن وشفقة عليهن كما أن فيه اعافاً للمجتمع وتأكيداً على منهج الإسلام في تحقيق السعادة الكاملة لبني البشر.

الهوامش

- (١) النساء / ١٢٩.
- (٢) القرطبي : الجامع لأحكام القرآن ج ٥ ص ٤٠٧.
- (٣) جامع الترمذي مع تحفه الأحوزي ج ٢ ص ١٩٥، والدرامي في سننه ج ٢ ص ١٤٣ باب العدل بين النساء.
- (٤) الإسلام عقيدة وشرعة : ص ١٨٣.
- (٥) د. علي عبد الواحد وافي المرأة في الإسلام ص ١٤٩.
- (٦) الصابوني : تفسير آيات الأحكام : ج ١ ص ٤٣٠.
- (٧) انظر الشيخ علي محفوظ: هداية المرشدين ص ٣١٧، ٣١٨، سميج عاطف الزين : الإسلام نظام ص ٥٨٧ - ٥٩٣.
- (٨) انظر الشيخ رشيد رضا : حقوق النساء في الإسلام ص ٧٤.
- (٩) المرجع السابق ص ٧٦.
- (١٠) راجع : د. جويستان لويون حضارة العرب ص ٤٨٢، ٤٨٣.

بيدها إلى حياة كريمة في بيت الزوجية فتحس تحت ظلها بالعزة والطهارة والشرف.

٢ - قد تكون الزوجة مريضة مرضاً يتعذر معه القيام بواجباتها كزوجة فتتعطل الحياة الزوجية بمقاصدها الحقيقية وليس من المفروض في هذه الحالة إهمال المرأة أو الإقدام على طلاقها فربما لم يكن هناك من يعولها غيره ولا يرغب غيره في زواجها فلا يكون من الوفاء طلاقها ولا يكون من المصلحة منع الزوج من التزويج بغيرها مع بقائها، وفي فتح المجال أمام الزوج للزوج بأخرى تستقيم حياة الجميع، وكذا إذا كانت الزوجة عقيمة فيمكنه أن يتزوج بأخرى تقوم بما عجزت الأولى عن القيام به مع الإبقاء عليها.

٣ - قد يكون الرجل ذا طبيعة غير عادية وعنده نهم جنسي يؤدي ذلك إلى أرهاق زوجته أو الاضرار بها أو قد تكون الزوجة يستمر معها الحيض خمسة عشر يوماً أو يمكث معها الاستحاضة كثيراً من أيامها أو قد تكره المرأة المباشرة وتقالم منها في أشهر الحمل مثلاً، وأمثال هؤلاء الرجال إما أن يصبروا مع العنت والمشقة وإما أن يأتوا الفاحشة وكل عاقل يرى أن تعدد الزوجات أسلم عاقبة من إتيان الفاحشة التي تؤدي إلى خراب العالم وانتشار الأمراض الخبيثة (٧).

ومع كل ما تقدم يتضح أن تعدد الزوجات هو لصالح المرأة قبل أن يكون وسيلة لاشباع رغبة الرجل كما أنه في صالح المجتمع ككل لأن تحريم التعدد يضع العدد الزائد من النساء في موضع يجعلهن مصدراً لإشاعة الفحشاء والمنكر فالتعدد علاج ووقاية ، علاج للأمراض التي قد تصيب العانسات منهن ووقاية للمجتمع من أن تنتشر فيه ظاهرة الخليلات والعاشقات. وهي ظاهرة تهدد الأسر بالتفكك والانحلال ، وقد عرف فضل إباحة التعدد كثير ممن كانوا يعيونه من الغربيين وقام من رجالهم ونسائهم من يدعوا إليه في صحفهم وبيوتهم، جاء في جريدة (لأغوص ويكلي ريكورد) الصادرة في ٢٠ أبريل - نيسان ١٩٠١) بقلم كاتبة فاضلة ملخصاً : لقد كثرت الشاردات من نباتنا وعم البلاء وقل الباحثون عن أسباب ذلك وإذا كنت امرأة تراني انظر إلى هاتيك البنات وقلبي يتقطع شفقة عليهن وحزناً وماذا عسى أن يفيدهن بشي وحزني وتوجعي وتفجعي وإن شاركني فيه الناس جميعاً ، لا فائدة إلا في العمل بما يمنع هذه الحالة الرجسة وله در العالم الفاضل (تومس) فإنه رأى الداء ووصف له الدواء الكافل للشفاء وهو إباحة التزويج بأكثر من واحدة وبهذه الوسيلة يزول البلاء لا محالة وتصبح نباتنا ربات بيوت، فالبلاء كل البلاء في إجبار الرجل الأوروبي على الإكتفاء بامرأة واحدة فهذا التحديد هو الذي جعل نباتنا شوارب، ودفعهن إلى التماس أعمال الرجال، ولابد من تغاقم الشر

اصابات الركبة

بقلم : د. صفوان الصمدي - استشاري جراحة العظام بالحمادي بالرياض

الركبة من البسط الكامل فيجب اخلاء الورم الدموي من الركبة وفي حال عدم البسط الكامل بعد افراغ الركبة تكون هناك اصابة في الغضروف الهلالي. ان ضمورا في عضلات الركبة بعد عدة ايام من الحادث يدل على خلل ما في الركبة يجب التحري عنه.

ما هو دور الفحوص المتتمة ؟

القصة السريرية والفحص السريري يليهما اجراء الاشعة اللازمة حيث ان الاشعة تثبت او تنفي وجود كسر عظمي في الركبة. ان الاشعة التقليدية لا تظهر اصابة الاربطة او الغضاريف الهلالية لذا يلجأ في بعض الاحيان لاجراء فحص الرنين المغناطيسي MRI.

كيف يتم العلاج ؟

ان اصابة الاربطة التي تصنف درجة اولى او ثانية يمكن علاجها بطريقة محافظة (تثبيت ومضادات التهاب) اما الاصابات من الدرجة الثالثة فيدخل في اتخاذ قرار طريقة العلاج عدة عوامل منها سن المريض، حالة المريض العامة، في اغلب الاحيان العلاج الجراحي يعطي افضل النتائج.



شعوره بان الركبة ثابتة او غير ثابتة اثناء السير. كما تلاحظ حرية الحركة في الركبة حصل فيها انعقال ام لا؟ سرعة تكون الورم في الركبة. ان الورم الذي يتكون خلال الساعات القليلة التي تلي الحادث مصدره نزف داخل الركبة (رباط متصاب او غضروف هلاكي او كسر في الركبة) اما النزف الذي يتكون بعد ٢٤ ساعة يدل على انه نتيجة التهاب في المحفظة نتيجة الرض.

ما هو تأثير هذا الورم الدموي على الركبة؟

ان وجود ورم دموي داخل الركبة يمنع

ان ازدياد حوادث السيارات وكثرة الاصابات الرياضية يتوافق مع ازدياد في عدد اصابات واذية الاربطة والغضاريف. ان ثبات الركبة يعتمد على عوامل عدة منها المحور الطبيعي للركبة وشكل العظام والمثبتات الداخلية ونعني بذلك الاربطة المتصالبة والغضاريف الهلالية والمثبتات الخارجية ونعني بذلك المحافظة واربطتها والرباطين الجانبي الانسي والوحشي والعضلات. ان حسن سير وظيفة الركبة يعتمد على سلامة وظيفة كل هذه المكونات.

كيف تحدث هذه الاذيات؟

غالبا ماتحدث هذه الاصابات اثناء ممارسة الرياضة وخاصة اثناء لعب الكرة والوجود والكاراتيه. او اثناء حوادث السيارات عندما تصدم ركبة السائق لوحة القيادة.

كيف تشخص هذه الاذيات؟

ان تذكر المريض لكيفية وقوع الحادث أمر مهم حتى يتمكن الفاحص من معرفة آلية الاذية وجهة تأثير القوى المسببة للاذية. يسأل المريض عما اذا حصل لديه احساس بان ركبته خرجت من موقعها، هل سمع صوتا، مكان وشدة الألم، عن امكانية السير بعد حصول الحادث، عن

سرطان القولون والمستقيم ينمو ببطء شديد فاحذروه !!



مرضية لسرطان القولون بالفحص الدوري بعد سن الأربعين عاما.
د. محمد طلعت عاشور
استشاري الجراحة العامة بمستشفى الحمادي بالرياض
زميل كلية الجراحين الملكية البريطانية

سرطان يجب المباشرة في تقصي اسبابها ومن اهم الفحوص هو اجراء منظار للقولون مع اشعة بالصيغة للقولون.

ويجب الانتباه الى الاشخاص الذين يعانون من بواسير في الشرج حيث يعزي ظهور الدم الى البواسير ويمكن أن يؤدي ذلك الى اعمال وجود ورم سرطاني مصاحب، هو بالحقيقة مصدر الدم، وعليه ينصح بضرورة اجراء المنظار في هذه الحالات والتأكد من مصدر ظهور الدم.

وفي حالات التشخيص المبكر قد تصل نسبة الشفاء من هذا الورم الخبيث الى ٧٠٪ بإذن الله بواسطة الاستئصال الجراحي. وينصح الافراد من عوائل فيها سيرة

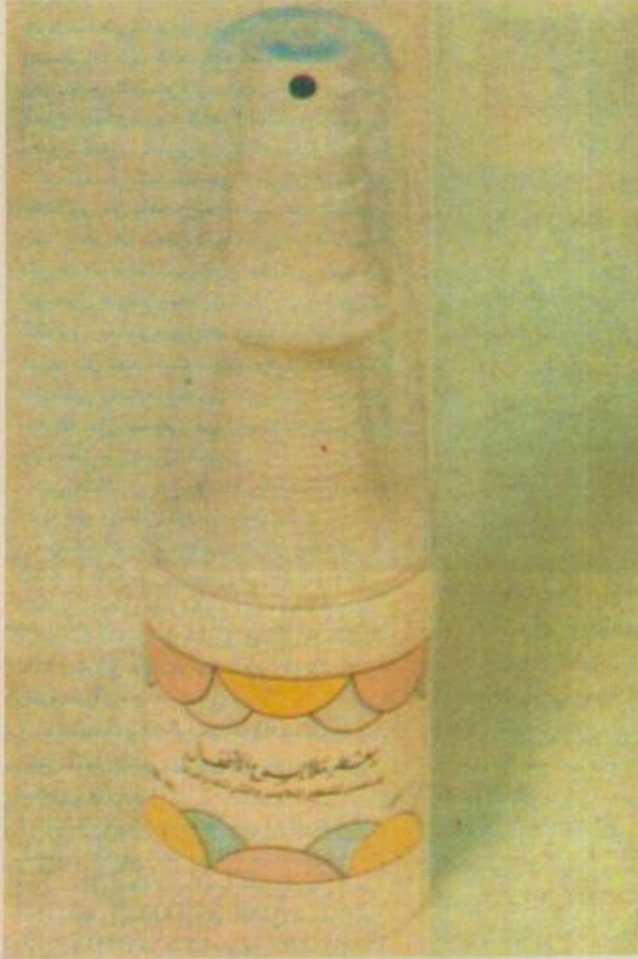
ان هذا السرطان هو ثاني اكثر الاورام شيوعا بعد سرطان الرئة. حيث يبدأ عادة كورم لحمي صغير في الغشاء المخاطي للقولون ويستغرق عدة سنوات قبل ظهور الاعراض على المريض حيث ينمو ببطء شديد. ويصيب هذا المرض الرجال والنساء عادة بعد سن الأربعين ولكن يمكن حدوثه قبل ذلك.

وحيث ان التشخيص المبكر يلعب دورا هاما في هذه الاورام فيجب الانتباه الى اعراض المرض المبكرة واحمها:

* ظهور دم مع التبرز.
* تغير مفاجيء في طبيعة التبرز.
وحيث لا يشترط أن تكون هذه اعراض

معطر ملابس الأطفال

يستعمل لتعطير الملابس والشرائط والفرف



أكثر من خمسين حائزاً لـ جائزة في مجال الغفوف

مجمع النقرة الشمالي الطابق العلوي محل رقم (٧) - مجمع
مناور - ليلي السالمية - جمعية الروضة التعاونية
سوق المسيل الكويت هاتف :
٢٤٠٥٥٦٦ / ٧٧ فاكس ٢٤٠٤٤٦٦

نوحب
بتساؤلاتكم
الطبية على
ص . ب :
٢٨٥٠



إعداد دكتور : جاسم البجوه

«التهاب البنكرياس الحاد»

كثيراً ما نسمع عن التهاب البنكرياس، فما هي البنكرياس وأين تقع في جسم الإنسان؟
يقع البنكرياس في القسم العلوي من البطن، خلف المعدة وهي عبارة عن غدة إفرازية، تفرز المواد والخمائر الحالة للمواد الغذائية، وكذلك تسيطر على ضبط سكر الدم حيث تفرز الانسولين والكلوكاكون الضروريان التفاعلات الخلوية الحيوية.
يعتبر التهاب البنكرياس من الحالات النادرة سابقاً لكن ازداد حدوثه في الأعوام الأخيرة يحدث لدى الرجال أكثر من النساء بين عمر ٣٠ - ٥٠ سنة.

اسباب التهاب البنكرياس :

- ١ - حصيات أو التهاب الطرق الصفراوية أكثر الاسباب.
- ٢ - الكحول .
- ٣ - فرط شحوم الدم العائلي الوراثي.
- ٤ - فرط نشاط جارات الدرق .
- ٥ - التهاب النكفة (أبو كعب).
- ٦ - الرض .
- ٧ - التهاب الدم .

الأعراض :

١ - الألم : وهو العرض الثابت ويشاهد ٩٨٪ من الحالات وهو ألم شديد مفاجيء في القسم العلوي من البطن طاعن ينتشر الظهر يأتي بعد تناول وجبة دسمة أو كحول وقد يصاب المريض بالإغماء من شدة الألم. ٢ - القيء ٣ - الصدمة ٤ - ضيق التنفس ٥ - اليرقان وهو غير ثابت ٦ - قد يحدث شلل أمعاء التهابي (ضعف بحركات الأمعاء).

التشخيص :

يعتمد على القصة السريرية، ارتفاع اميلاز الدم، الأشعة الصوتية، التصوير الطبقي المحوري ويعتبر التهاب البنكرياس المزمن المتكرر من الآفات الصعبة التشخيص ومع تقدم علم المناظير البطنية E.R.C.P تصوير ومعالجة الطرق الصفراوية عبر المنظار والمتوفرة في المستشفى تعتبر وسيلة تشخيصية هامة

المعالجة :

وتكون بالمعالجة المحافظة الا اذا كان هناك انسداد في الطرق الصفراوية فتعالج بـ E.R.C.P اي بالمنظار او بالجراحة ولكل حالة لها خطة علاجية.

الإنذار :

تعتبر نسبة الوفيات عالية وخاصة اذا كان التهاب البنكرياس المتلف للانسجة البنكرياسية من هنا ندرك اهمية معالجة حصيات المرارة عند اكتشافها وان لا نتردد في اجراء العمل الجراحي اذا نصحن الطبيب.

د. صلاح الدين الحداد

اخصائي اول في الجراحة العامة والمناظير الهضمية
بمستشفى الحمادي بالرياض
زميل ال كلية الملكية الاسبانية

من له حق الحضانة بعد وفاة الأم

سؤال : سيدة تسأل عن لها الحق في الحضانة بعد وفاة الأم هل هي الجدة أم الأم أم هي الأخت الشقيقة؟

الجواب : الحضانة بعد الأم تكون للأم، ثم للأم الأب ثم الأخت الشقيقة للصغير، ثم الأخت الأم، ثم الأخت لأب، ثم بنت الأخت الشقيقة، ثم بنت الأخت الأم، ثم ينتقل إلى الخالة الشقيقة ثم من يليها حسب ترتيب معين عند الفقهاء وهو يختلف بين مذهب وآخر.

طعام أهل الكتاب

سؤال : شاب مسلم يسأل عن مشروعية الأكل والشرب مع أصدقائه المسيحيين؟
الجواب : يجوز الأكل والشرب مع الأصدقاء المسيحيين أو غيرهم من غير المسلمين، إذا خلا أكلهم وشربهم من محرم. ومطلوب من المسلم أن يحسن معاملتهم وعشرتهم. فإن أمكنه دعوتهم إلى دينه فحسن، وله في ذلك أجر عظيم، وينبغي أن يحرص على عدم مجاراتهم في عاداتهم وتقاليدهم مما فيه معارضة مع ديننا الحنيف.

زكاة الخيل

سؤال : سائل يسأل يقول: انه يهوى تربية الخيل وهو يبيع ويشترى فيها. فهل عليه زكاة وكيف يزكيها؟

الجواب : الخيل إن كان السائل اشتراها للتجارة بها بالبيع والشراء فاجماع الفقهاء على انه تجب الزكاة فيها، لأن صلاحيتها واعدادها للتجارة دليل على انها مما يمكن أن ينمو فهي تعد في هذه الحال سلعة من السلع تباع وتشترى من أجل الربح وكلام الفقهاء هنا يشمل الخيل السائمة أي التي لا يتحمل صاحبها علفها وإنما تاكل من الأراضي التي تسرح فيها أو كانت معلوفة يتحمل صاحبها علفها.

أما من عنده خيل يعلقها طوال العام أو أكثر العام وليست للتجارة فانه لا زكاة فيها، وذلك لأن شرط وجوب الزكاة في الحيوانات عامة عند الجمهور أن تكون سائمة أي أن صاحبها لا يعلقها أو لا يتحمل تكاليف علفها.

كذلك لا زكاة في الخيل إذا كان القصد من اقتنائها الركوب عليها والمسابقة بها أو الحمل عليها وكذلك خيل الجهاد كلها لا زكاة عليها باجماع الفقهاء لأنها في هذه الحالة مخصصة لحاجة مالكها الخاصة.

وأما بالنسبة لنصاب الزكاة والمقدار الواجب فيها فالذي نرجحه مادمنا اعتبرناها كالسلع أن تقوم الخيل فينظر كم تساوي من النقد ويدفع بعد ذلك ربع عشر قيمتها مثل زكاة النقود والتجارة.

اعطاء عامل غير مسلم زكاة

سؤال : لدي عامل في الشركة التي أنا فيها وهو عامل مخلص في عمله، وفقير لكنه غير مسلم فهل يجوز اعطاؤه من مال الزكاة؟

الجواب : لا يجوز اعطاؤه من الزكاة لأنه ليس من ضمن المستحقين الثمانية ولكن إن كان يرجى إسلامه، ويراد تأليف قلبه ليكون مسلماً، وكان ذلك موقعا لوجود نوع من الاستعداد فيجوز اعطاؤه من الزكاة باعتباره من المؤلفات قلوبهم. وفي كل الأحوال يجوز اعطاؤه من الصدقات.

الفقه والمجتمع



الدكتور عجيل النشمي

امتناع الزوجة عن السفر مع زوجها

وإذا ادعت شيئاً من ذلك تعليلاً لعدم سفرها مع الزوج، فينبغي أن ترفع أمرها للقاضي ليقرر أن كانت المصلحة الشرعية في سفرها أو بقائها على وفق ادعاء كل من الطرفين.

وفي حال طلبه منها السفر معه ورفضها دون سبب فإنه لا نفقة لها وإن تركها وسافر دون طلبه السفر معه فلها النفقة. وإن حكم القاضي ببقائها فلها النفقة أيضاً.

سؤال : طلب الزوج من زوجته السفر معه خارج البلاد بسبب ظروفه الخاصة. ولكن الزوجة رفضت الذهاب معه. فما هو حكم الشرع في هذه الحال.

الجواب : واجب الزوجة أن تطيع زوجها في الذهاب معه حيث يذهب، متى ما كان الزوج قد اعطاها كامل حقها، وكان المكان الذي يقصده مأموناً على دينها ونفسها ومالها ورعاية أولادها، ولم يكن قصد الزوج من طلبها السفر معه الاضرار بها، أو المكيدة لها، أو اذلالها.

بيع المحار فيه جهالة وغرر

رضي الله عنه قال «نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن شراء مافي بطون الاتعام حتى تضع، وعن بيع مافي ضروعها الا بكيل، وعن شراء العبد وهو أبق، وعن شراء المغانم حتى تقسم، وعن شراء الصدقات حتى تقبض، وعن ضربة الغائص (ابن ماجه ٧٤٠/٣) وضربة الغائص، هو أن يتفق الغائص مع آخر على أنه يغوص فما أخرجه فهو للمشتري بالثمن الفلاني. فهذا من البيع الباطل.

سؤال : ما حكم بيع المحار (الصدف) ويتم البيع بتجميع اعداد كبيرة منه فيها الصغير والكبير. وقد يصادف المشتري وجود لؤلؤة في بعض هذه الصدف وقد لا يجد شيئاً، وفي الغالب لا يجد.

فهل هذا البيع جائز أم غير جائز؟

الجواب : هذا البيع باطل باتفاق الفقهاء لأن فيه جهالة وبيع مالم يملك، وغرر لا يمكن اغتفاره، وهو داخل في نهى النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه ابوسعيد

اكثر المهر وأقله

المهر إذا كان مسمى بالعقد بالقدر الذي سمى واتفق عليه، وإن لم يكن قد ذكر في عقد الزواج فيقدر حينئذ مهرها بمهر أمثالها. وقد اجمع الفقهاء أن أكثر المهر لأحد له أخذاً من قوله تعالى: «وإن أردتم استبدال زوج مكان زوج وآتيتم أحداً من قنطاراً فلا تأخذوا منه شيئاً» (سورة النساء آية ٢٠). وقد كره الفقهاء المغالاة في المهور لقول النبي صلى الله عليه وسلم: «أعظم النساء بركة أيسرهن مؤنة» (المستدرک ١٧٨/٢).

سؤال : شخص تزوج على نصف دينار دفعها مهرًا، وهو ميسور الحال وكذلك الزوجة وأهلها. ويسأل عن صحة عقد الزواج بمقدار هذا المهر، وإذا لم يكن جائزاً فماذا عليه أن يفعل علماً بأن عقد الزواج قد تم وحدث الدخول؟

الجواب : اختلف الفقهاء في الحد الأدنى للمهر، فبعضهم لم يحدده وبعضهم حدده بعشرة دراهم كالحنفية، أو ربع دينار كالمالكية.

والمعقد صحيح على كل حال، فيجب

طلاق الزوج لزوجته وهو سكران

سؤال : طلق شخص زوجته وهو سكران، فهل يقع طلاقه أم لا يقع؟

الجواب : الفقهاء على رأيين في هذا الأمر بعضهم ذهب إلى أن السكران الذي يطلق زوجته ينظر في وقوع طلاقه أو عدم وقوعه إلى سبب سكره، فإن كان بسبب محرم بأن شرب الخمر عامداً عالماً بإسكارها فإن طلاقه يقع، لأن عقله زال بسبب هو معصية لله تعالى فيعتبر عقله كأنه موجود عقوبة وزجراً له. وإن كان بسبب هو غير معصية كأن يصف له الطبيب دواءً أو يشرب ما يظنه غير مسكر كلبن فيسکر، فلا يؤخذ بقوله الطلاق، فلا يقع طلاقه. وذهب فريق من الفقهاء إلى أن السكران لا يقع طلاقه، وبهذا القول قال عثمان بن عفان وابن عباس رضي الله عنهما، ووافقه كثير من الأئمة والفقهاء، حتى قال ابن القيم (لا يعرف رجل من الصحابة خالف عثمان وابن عباس).

وفصل المالكية فقالوا بوقوع طلاق السكران إذا غلب عليه الهذيان فقط، فإن وصل الأمر به إلى حد لا يفرق بين السماء والأرض ولا بين المرأة والرجل فلا يقع طلاق.

ولعل الراجح في ذلك: ما ذهب إليه عثمان بن عفان وابن عباس وعمر بن عبدالعزيز والإمام أحمد وهو قول عند مالك والشافعي وأبي يوسف وزفر من الحنفية وعامة الصحابة وبهذا أخذ قانون الأحوال الشخصية الكويتي.

كلمة السر

ك	ب	ا	ح	ص	لا	ا	خ	ا
ت	م	ف	ش	ي	ا	ا	ه	ل
ا	ح	ك	م	ه	ن	ك	ت	م
ب	ب	ت	ا	ك	ب	ل	ع	ح
و	ه	ز	ن	ا	ا	ا	د	د
هـ	ا	ع	و	ن	ا	ب	و	ث
ل	م	ص	ت	ا		ن	ت	م
ت	و	و	ل	س	د	ا	س	ن
و	ا	ل	ر	ف	ي	ق	ا	ه

عبارة عن مقطع واحد واربعة احرف لخير جليس في الزمان

نعم - المحدث - والرفيق - كتاب - تلهو - به - ان - خاتك - الاصحاب - لا - مفشيا - سرا - اذا - استودعته - وتقال - منه - حكمة - وصواب.

ابو اسامة الحارثي - السعودية

من افواه الحكماء

قال بعض الحكماء :

- * مجالسة اهل الديانة تجلو الذنوب ومجالسة ذوي المروءات تدل على مكارم الاخلاق ومجالسة العلماء تذكى القلوب.
- * قيل للحسن ان فلانا يذكر بك بسوء فقال «كل امرئ بما كسب رهين».
- * وقيل مروءة الرجل صدق لسانه واحتماله عثرات جيرانه وبذله المعروف لاهل زمانه وكفه الاذى عن اباعده وجيرانه.
- * وقيل موت الصالح راحة لنفسه وموت الطالح راحة للناس.
- * المرء بفضيلته لا بفضيلته ويكمله لا بجماله ويأدبه لا بثيابه.
- * لا يجد العجول فرحا ولا الملول صديقا ولا الغضوب سرورا.
- * اياك ومصاحبة المغرور فانه ان رأى منك حسنة نسبها اليه وان بدت منه سيئة نسبها اليك.
- * من كان كلامه لا يوافق فعله فانما يويخ نفسه بكل حرف ينطق به.

علي الفهد - السعودية

الاستاذ
المجتمع



إعداد : سعيد الاصبحي

آداب السفر

١ - قبل السفر :

- ١ - رد المظالم وقضاء الديون واعداد النفقة لمن تلزمه نفقته ورد الودائع
- ٢ - استصحاب النية الصالحة في السفر حتى يكتب له الاجر.
- ٣ - اختيار الصحبة الصالحة وتجهيز نفسه بسبل المعيشة.

(ب) عند السفر :

- ١ - استحباب الخروج اول النهار
- ٢ - استحباب توديع الاهل والاصدقاء وطلب الوصية منهم ودعاؤه لهم.
- ٣ - تأمير احدهم اذا كانوا ثلاثة او اكثر.
- ٤ - الدعاء عند ركوب الدابة.

(ج) في السفر :

- ١ - تحديد مكان القلبية للصلاة ويستحب كثرة الدعاء في السفر لان دعوة المسافر مستجابة.
- ٢ - ان يكبر اذا ارتقى مرتفعاً ويسبح اذا هبط.
- ٣ - استحباب السير في الليل.
- ٤ - معرفة الاحكام الفقهية المتعلقة بالسفر كالقصر والجمع والمسح والتيمم.
- ٥ - صلاح ركعتين في المسجد عند وصوله.
- ٦ - ان لا يعود الى اهله ليلا بل يستحب ان يصبحهم بالقدم.
- ٧ - عند الرجوع يدعو دعاء العودة.

ماهر علي السعيد
السعودية - ابيق

المربع الحسابي

١٥	١٣	٣٣
٩	١٧	٧
٢٩	٥	٣١

عزيزي القارئ :

اعد توزيع هذه الارقام داخل المربعات ليكون المجل الكلي في كل عمود افقي او رأسي يساوي ٥٣

هل تعلم

غزال يسمى المسك ويستخرج من بطن الذكر فقط؟
٥ - هل تعلم ان البحر الميت يخلو من الكائنات الحية بسبب ارتفاع ملوحة مياهه.

عبد الخالق عبد الرحمن القرني
السعودية

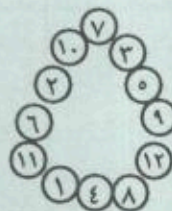
١ - هل تعلم ان الرسول صلى الله عليه وسلم حج حجة واحدة واعتمر اربع عمرات.
٢ - هل تعلم ان في جسم الانسان جهازا يعمل على حرق السكر الزائد وهو جهاز البنكرياس.
٣ - هل تعلم ان خط الاستواء يوصف بهذا الوصف لان الليل والنهار يستويان عند هذا الخط.
٤ - هل تعلم ان المسك يستخرج من

فكر معنا

٤ - ما هو اعلى المعادن سعرا في العالم؟
٥ - ضابط لديه عشرة جنود، شكل منهم خمسة صفوف كل صف مؤلف من اربعة جنود فكيف فعل ذلك؟

١ - الدولة التي تحمل المرتبة الاولى في زراعة التفاح هي:
من هو اول من نشر المذهب الاشتراكي في العالم العربي؟
٣ - من هو اول من عرف ان سرعة الضوء اكبر من سرعة الصوت؟

اجابات العدد الماضي



ارقام ودوائر

من هو : عبد الرحمن بن عوف
كلمة السر : واحات الايمان

كتاب ومؤلف

١- ح، ٢- سي، ٣- ز، ٤- ل، ٥- ك، ٦- ط، ٧- هـ، ٨- س، ٩- ب، ١٠- د، ١١- ج، ١٢- هـ

أين يذهبون؟!



اللقيا أم تتلف شوقاً إلى رؤية ابنها، وزوجة طال انتظارها لزوجها، وفلذات أكباد اشتد حنينهم لضمة صدر من أبيهم تمسح بأيدي حانية دموعهم التي ما برحت تفارق عيونهم في سؤال حائر: أين أبي!

حتى إذا عادوا لالأوطان فبدلاً من أن يستقبلوا بكاليل الزهور وفرحة العودة والانتصار إذا بالعسكر ينتظرونهم بقرارات الإعتقال وقائمة الاتهام التي أعدت سلفاً لاستقبالهم.

فجرمهم أنهم من المجاهدين.. وأنهم عادوا من الماضي السحيق يحركون شجون عز وفخار في زمن نكست فيه الرايات.

فمن لهؤلاء.. من لأطفالهم.. من لزوجاتهم.. من لأبائهم وأمهاتهم.. فقد ضاقت عليهم الأرض بما رحبت لأنهم في نظر الجميع يحملون عار (الجهاد).. أيها الكون.. أيتها الشعوب المسلمة رددى صدى صرخة تدوى: أين يذهبون؟!

مصطفى كمشيش

كان الوجود العربي في بيشاور للمشاركة في الجهاد الأفغاني متمثلاً في خيرة شباب العرب الذين جاشت عواطفهم وتحركوا لنصرة دينهم بوازع من أنفسهم استشعاراً بالمسؤولية وتداعياً لعضو من أعضاء الجسد الواحد. فانخرطوا مع قوافل المجاهدين أملاً في إحدى الحسينين وهم بذلك قد حطموا شعاراً فرضته النظرة الضيقة للوطنية والقومية التي قام دعائها بنشر رائحتها المنتنة في بلاد العرب.

وبدأت رائحة المسك تفوح على أرض الجهاد.. فكان منهم من أنعم الله عليهم بالشهادة.. ومنهم من كتب الله النصر على أيديهم وأيدي إخوانهم فما إن لاحت تباشير النصر وعاد المهاجرون إلى وطنهم.. احتار أنصار العرب ماذا يفعلون!!

فمن اختار منهم البقاء لاحقته حملات المداهمات في بيشاور بحجة أن وجودهم غير قانوني.. وزج بهم في سجن حياة أباد والمدينة الجامعية تمهيداً للطرده والترحيل.

ومن تأقت نفوسهم إلى العودة إلى الأوطان

الأمم المتحدة والعداء الواضح للإسلام

الملاحظ لقرارات الأمم المتحدة يرى أنها تكيل بمكيالين، المكيال الأول للدول الغربية وأمريكا وأوروبا وإسرائيل والأحزاب العلمانية

المكيال الثاني للدول الإسلامية: فمن يرى قرارات الأمم المتحدة ضد العراق وليبيا والصومال يرى أنها واجبة التنفيذ بل ملزمة.. افعل ولا؟..

ومن يراها ضد الصرب وإسرائيل يرى أنها بقدرة قادر تتحول إلى (حبر على ورق) بل تحرف القرارات لإرضاء إسرائيل كما حصل في القرار ٧٩٩ الخاص بالمباعدين.. وكذلك القرارات ضد الصرب فهم يشنون حملة شعواء ضد المسلمين العزل منذ عام كامل.. هذه برقية عاجلة لبعض المسلمين الذين يعتقدون أن الأمم المتحدة سوف تنفعهم أو تفيدهم بل أن مذهب بطرس غالي هو نفسه مذهب الصرب وروسيا في حين يرى أن العراق قد صدر ضده قرار مازالت فرق التفتيش تصل حيث بلغت ٥٤ فرقة وشعب ليبيا المسلم محاصر بسبب طائرة فجرت ويعتقد أنها من تدبير اثنين ليبيين في حين أن إسرائيل تقتل الفلسطينيين يومياً وأمريكا تعيث في الأرض فساداً ولاحسيب ولا رقيب.

لوفعلنا بالصرب ما فعلوه لراينا الذي رآه العراق

ابراهيم بن صالح اللميلم
القصيم - عيون الجواء

الدمام
شكراً للمتابعة والاهتمام بالمجلة وستصلك الأعداد المطلوبة قريباً إن شاء الله.

● الأخت / س.أ. باجابر - السعودية - جدة.
ندعو الله لك بالتوفيق في إتمام البحث الجامعي الذي تنوين كتابته عن «طاجكستان» وقد أرسلنا مجموعة من المقالات المنشورة في المجتمع نأمل أن

● الأخ/ اشرف شعبان - مصر - الاسكندرية.

وصلت مقالتك بعنوان «ياتلفزيون».. أما المقالات السابقة «لاعدالة ولا مساواة» إلا في الإسلام» و«العمل في الإسلام» فهي طويلة نسبياً يرجى التركيز والاختصار ما أمكن في مقالات قادمة.

● الأخت/ عائشة السلطان - السعودية -

ردود
خاصة

حسبك من شر سماعة

ان المتابع لما يجري على الساحة الدولية ليرى مواقف عجيبة وتكاد القلوب تتفطر، والجبال من هولها تتصدع، لما يراه المسلم من ظلم في هذا العالم، الأمم المتحدة تحكم والولايات تتحكم في مصير الشعوب عامة والعالم الإسلامي خاصة ففي كل يوم تطالعنا وسائل الاعلام بما يحزن والمثل العربي يقول حسبك من شر سماعة، من ينادي مذبذب الأخبار؟ ولن تبرز الصحافة تلك الصور المحزنة؟ ولماذا كل هذا؟ ولعل قائلًا يقول لترى وتعلم وتعمل، ونقول اما الرؤيا فتحققت، ولانبالغ في قولنا قد علمنا ويبقى العمل المحك الحقيقي لعالم اليوم!

العمل كلمة اصلها ثلاثة احرف، ومتطلبات تنفيذها تحتاج إلى وقفة من خلالها نحاول الإجابة على التساؤلات التالية:

ما هو نوع العمل الذي يجب علينا تجاه ذلك؟ وما اقصر الطرق للتخلص من تلك الكوابيس؟ وحقيقة الواقع تقول ان فيها قوما جبارين وتزداد الفجوة يوما بعد يوم والعالم العربي والإسلامي يملك ما لو استغل لحكم العالم !! قوى بشرية، واقتصادية ومواقع استراتيجية تندرد لأي تكتلات أخرى وعودا على بدء نقول يحل ذلك اللغز في ثلاث كلمات انها «وحدة العالم الإسلامي».

عالم اليوم عاد إلى التكتلات وأوروبا خير مثال في هذا المجال ولا بد للعالم الإسلامي من التكتل إذا أراد البقاء ينبغي لنا ان نستقبل من أمرنا ما استدبرنا وان يعاد النظر في واقع اليوم ومتطلباته، وان لا يمثل الشخص شعبا بل يتمثل الشعب في الشخص وعين العمل انه لا بد من قوة تدخل سريع تحميننا وتنصر الأخ المظلوم، والله المستعان على ما يصفون، وفي الختام نقول حسينا الله ونعم الوكيل.

ويبقى للمعذل مقالة مع قول الشاعر :

متى يبلغ البنيان يوما تمامه

إذا كنت تبنيه وغيرك يهدم

عبدالله عبدالرحمن صالح الغامدي
الباحـة ـ بني ظبيان ـ دار الجبل

تقدم ... فإنك مسلم

أخي القارئ: إن سألت نفسك يوما لماذا نحن المسلمين في حالة من التخلف؟ وإن حدث وداخلك بعض الشك بأننا نحن سبب هذا التخلف.. فقط اسئل نفسك هذه الأسئلة : من الذي أصبح له أكثر من نصف قرن يدير البلاد وينهب العباد؟ أهو نحن؟ من الذي أعطيت له كل فرص التعليم من أوسع أبوابها وفي شتى المجالات؟ من الذي أصبح له أكثر من نصف قرن يدير وسائل الإعلام؟ من الذي يملك الملايين والبلايين في أرض المسلمين منذ أن ذهب الاستعمار الصغير؟ من ومن؟ من الذي كان بإمكانه أن يجعل بلاد المسلمين من أكثر الدول تحضرا وتقدما ولكنه أبى إلا أن يصرف كل أموال المسلمين على بناء القصور وبناء جيوش من المتجسسين على العباد لحفظ جاهه وسلطانه؟ من الذي سخر كل الطاقات البشرية للاختراعات العظيمة في مجالات التكنيل بالشعوب وتعذيب الأبرياء وهتك أعراض الناس؟ ومن كان يصفق ويزمر طوال هذه السنين بعظمة وخلود السلطان؟ أو ليس نفس الأشخاص الذين يتهموننا الآن بأننا سبب هذا التخلف والضعف الاقتصادي الذي نعيشه؟ عجبا!! وهل حكمنا أو ملكنا شيئا قط طوال السنوات الخمسين الأخيرة حتى نسبب شيئا؟ وهل أعطينا فرصة قط حتى نكون نحن للصوص؟ وهل رأينا النور قط حتى نكون سبب الضياع الذي نعيشه؟ وهل كان بيدنا قط أن نجعل الشعوب في عدل أو جور فاخترنا الجور؟ وهل كان بأيدينا قط الاختيار بين بناء مصنع أو معهد أو جامعة وبين بناء مرقص أو ملهى أو مصنع خمر فاخترنا الآخر؟ وهل كان بأيدينا قط الاختيار بين بناء مناهج تعليمية تنمي العقول وتبني جيلا في غاية الانضباط والصلاح وبين مناهج تنفر الأجيال من التعليم فاخترنا الأخيرة؟

لا أظن أن احدا يجهل كل هذه الحقائق والحقيقة الكبرى .. الحقيقة الكبرى المرة هي أننا براء تماما من كل شيء. أما إذا أردت أن تعرف المذنب حقا فما عليك إلا أن تتصفح الجريدة الخضراء الوحيدة في العالم أو الجريدة التي أول حرف من اسمها الأهرام أو اقرا ما يسمى بصوت الشعب أو ما رأيك بصوت الشعب بدون الصوت!!

هل تريد أخي القارئ، الحقيقة المرة أيضا؟ الحقيقة أننا استعبدنا من قبل بشر مثلنا . فهل من خروج؟ فهل من حل الأزمة؟ الحمد لله أن الأمر غاية في السهولة. ربما كان أسهل مما تتصوره فقط فكر للحظة وأسأل نفسك هل أنا مسلم حقا كما ينبغي؟ هل أنا حقا أبذل كل ما أستطيع لإرضاء خالقي.. لإرضاء الله سبحانه وتعالى ولاشيء غير الله؟ هل أقوم بكل واجباتي تجاه الله سبحانه وتعالى؟ هل أنا متبع لكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم؟ إن إستطعت أن تجيب على هذه الأسئلة فإنك إن شاء الله في طريق الخير فانظر لأهل بيتك فردا فردا وأسأل نفس الأسئلة . فلو استطاع كل مسلم مخلص أن يجيب على هذه الأسئلة بنعم فكل ما عليه هو أن يلقى نظرة في الأفق لأن جيش محمد قادم بإذن الله قريبا جدا . ولكن المشكلة إذا كان أكثرنا غير قادر على الإجابة على هذه الأسئلة بنعم.. مما يعني أننا نحتاج إلى الكثير من الوقت والجهد لنرى هذا الجيش المنتظر «والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لايعلمون».

أخوكم في الله
خليل عبدالعزيز الكثيري
NORMON, OKLAHOMA
U.S.A

وفي تراكيبيها التي هي اقرب الى الشعر الشعبي منه إلى الشعر الفصيح لاتنسى اننا بانتظار إنتاجك الجديد.

● الأخ/ سعيد محمد سعد ـ السعودية
اقتراحك جيد وينم عن روح متعلقة حاملة على أمل أن يحقق الله أحلامك أرسل لنا ماتراه مناسبا وسنقوم بنقده وموافاتك بالرد المفيد.

موضوع السراب فلم يصلنا حتى الآن نرجو أن ترسله ثانية مع التأكد من وصوله.

● الأخ/ طارق الصافي ـ السعودية
ترحب بك أخا كريما ونرجو أن يستمر التواصل بيننا وأن نقرأ لك بين الحين والآخر وأن كانت القصيدة التي أرسلتها بعنوان «صرخة إلى مسلم» تحتاج إلى إعادة النظر في وزنها وفي عامية كثير من كلماتها

تصلك وتساعدك في توفير المعلومات اللازمة عن هذا البلد الإسلامي المنكوب.

● الأخ/ وائل محمد التوره ـ الكويت ـ الفيحاء

وصلتنا بالفاكس رسالتك التي تذكر فيها أنك أرسلت مقالا بعنوان «السراب» وتود في رسالتك أن تضيف اسم البلد والمنطقة ونحن نخبرك بأنه توفر لدينا الاسم والعنوان أما

رسالة من قارىء

قارىء يرد على رسالة من قارىء

لماذا كل هذا التجني على اليمن وشعبها

بقلم : محمد احمد الخياري يماني مقيم في القاهرة

على سبيل المثال ثورتي ١٩٤٨م وثورة ١٩٦٢م.. هذا في الماضي.. اما في الحاضر ففعل اخانا صاحب المقال لم يتابع اخبار اليمن بدقة.. لانه لو فعل ذلك لعلم ان الحركة الاسلامية في اليمن الان تقود المعارضة الشديدة ضد الظلم والطغيان والفساد ومن يمثلها في اليمن.. وان الشعب اليمني ليس سلبيا كما يؤكد اخونا في مقاله.. بل يخرج بمئات الآلاف مؤيدا لعلماء الامة اليمنية في مطالبتها.. وما مؤتمر الوحدة والسلام عنا ببعيد الذي اجتمع فيه اربعة الاف ممثل مختلف ارجاء اليمن.. من المشائخ والعلماء والاعيان والتجار وياقي قطاعات الشعب اليمني.. الخ.. والاجتماعات الجماهيرية الحاشدة المؤيدة لذلك المؤتمر.. والتي لدى مجلة المجتمع بعض الصور لها.. ونشرتها في نفس العدد الذي نزل به المقال المهاجم لليمن.

اخوتي في «المجتمع».. اسف جدا لطول رسالتي.. ولكن حبي لمجلتنا الغراء المجتمع دفعني لهذا التوضيح لكي لا تكون هذه المجلة المساهمة في البناء.. معولا للهدم من دون قصد.. وذلك من خلال تسرب مثل هذه المقالات الشائنة عبر ورقاتها الطيبة التي تزرع الحب والاخاء.. لا الحقد والبغضاء.

اخوتي في «المجتمع» انا لست كاتباً.. لذلك ارجو منكم نشر مضمون مقالتي ان لم يكن صالحا للنشر.. وذلك من باب التوضيح للاخوة القراء.

وفي الاخير.. اودعكم على أمل اللقاء القريب في رسالة اخرى.. متمنيا لكم من الله دوام النجاح والتوفيق.. والحرص على الحق والدفاع عنه..

امين اللهم آمين.. وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

رسالة من قارىء

اليمن... تطور.. أم تورط؟!

يقيم : حسن بن علي زوي - السعودية - القمام



قرأت في أحد المجلات اليمنية قراءات في اليمن... في هذا العدد من ٢٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ رمضان ١٤١٣هـ مقالا يتحدث عن بلد شقيق لبلدكم.. الا وهو اليمن.. بعنوان (اليمن تطور أم تورط).. ولقد اساء هذا المقال الى اخوة لكم في اليمن.. انا واحد منهم وذلك لان فيه تجن عظيم من اخينا صاحب المقال من عدة وجوه منها:

١ - ان الشعب اليمني يكاد يكون الشعب الوحيد في العالم متخلفا.. واستشهد في ذلك بأقوال المستشرقين!! وكذلك قوله بأن اليمن ستبقى الوحيدة في العالم بعد مائة عام.. الخ. وفي هذا اشارة الى شدة تخلف اليمن وشعبه.. صحيح ان اليمن احدى دول العالم المتخلفة عن ركب الحضارة المادية.. لكنه كما نعلم ليس الوحيد.. بل هناك غيره من الدول بما فيها دول العالم الاسلامي كلها بلا استثناء.. ولا بأس بالنقد البناء.. ولكن التجني يورث الحقد.. ويزرع البغضاء بين الناس.

صورة المقال

٢ - ذكر مساوئ اليمن قديما وحديثا وتناسى محاسنه وتجاهلها الى درجة ان القارئ للمقال.. لا يعتقد ان لليمن وشعبه اي حسنة.. خصوصا اذا لم يكن على معرفة باليمن وتاريخه.

٣ - استهزاؤه بمنجز اليمنيين العظيم (الوحدة اليمنية) ورمزه لدولتها بين قوسين بقوله (ما يسمى بجمهورية الوحدة)

٤ - تجنيه على ابي الاحرار (الشهيد الزبيري) حيث انه اقتطف من مقولاته مقالة مبتورة.. فهم منها اخونا صاحب المقال ان الطغيان في اليمن يحارب نفسه.. واما الشعب اليمني فليس لديه اي دور.. ولعل اخانا لم يدرس تاريخ اليمن وكفاحه ضد الطغاة وان الاحرار بقيادة الشهيد الزبيري نفسه كانوا محاربين للطغيان.. وقدموا حياتهم ثمنا لذلك.. وثورات اليمن ضد الطغيان معروفة.. من ذلك

اخوتي في مجلة المجتمع.. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته..

انطلاقا من ايماني بأن مجلة «المجتمع» مجلة للمسلمين جميعا.. ابعث لها برسالتي هذه بصفتي احد هؤلاء المسلمين.

اولا : اشيد بدور المجلة الرائدة في خدمة الاسلام والمسلمين في كل مكان.. وذلك من خلال الكلمة الصادقة.. والمعلومة الصحيحة.. والفكر البناء.. فجزاكم الله عني وعن جميع المسلمين خير الجزاء.

ثانيا : لكن كأي عمل ناجح لابد له من بعض الاخطاء.. وواجب الاخ والصديق التنبيه اليها لكي يتم تلافيها مستقبلا.. ان شاء الله تعالى.

ومن هذه الاخطاء مايلي:

لقد قرأت في باب بريد قراء المجتمع في العدد (١٠٤٢) السنة ٢٣ الصادر يوم الثلاثاء الموافق ٣٠ رمضان ١٤١٣هـ مقالا يتحدث عن بلد شقيق لبلدكم.. الا وهو اليمن.. بعنوان (اليمن تطور أم تورط).. ولقد اساء هذا المقال الى اخوة لكم في اليمن.. انا واحد منهم وذلك لان فيه تجن عظيم من اخينا صاحب المقال من عدة وجوه منها:

١ - ان الشعب اليمني يكاد يكون الشعب الوحيد في العالم متخلفا.. واستشهد في ذلك بأقوال المستشرقين!! وكذلك قوله بأن اليمن ستبقى الوحيدة في العالم بعد مائة عام.. الخ. وفي هذا اشارة الى شدة تخلف اليمن وشعبه.. صحيح ان اليمن احدى دول العالم المتخلفة عن ركب الحضارة المادية.. لكنه كما نعلم ليس الوحيد.. بل هناك غيره من الدول بما فيها دول العالم الاسلامي كلها بلا استثناء.. ولا بأس بالنقد البناء.. ولكن التجني يورث الحقد.. ويزرع البغضاء بين الناس.

سنبلة ذهبية

بقيمة ٥٠٠ دينار

سنبلة فضية

بقيمة ٢٥٠ دينار

سنايل الرحمة

افضل اهداء
لعزيز فقدها

مشروع وقف السنايل

لنغرس الخير معاً
٩٠٤٤٨٩٦ - ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٢٥٧٤٠



بقلم : حسن علي دبا - الدوحة - قطر

حكايتي مع الفكر :

التفسير التأمري : وهم أم حقيقة؟!!

لعهد قريب كانت قضية التفسير للأحداث والتاريخ تحتاج الى بحث وجدل، وقد شغلت بذلك بحكم نشأتي فكريا في محضن الفلسفة حيث بلغ حبي للمنطق مبلغا كبيرا، ورغم التحاقني بباب الأدب، وتخصصي فيه بالنقد، وخاصة المسرحي، فاني لم أزل مشتغلا بالفكر، قراءة ومتابعة ودرسا وحوارا مع كل من التقى في عملي الصحفي، وقد عشت دهرا حاملا لمشعل سهل هو أن التخلص من الفكر الأخرى بالاستهجان والرفض أمر لا بد منه، واستخدمت ماشاع فترة وحمله جيل الرواد كانوا الجندي - مثل (الغزو الفكري) (فكر الاعداء) (التغريب) الى غير ذلك، وقد عشت ذلك منذ مرحلة الليسانس وحتى عقد كامل من العمر الفكري.

ثم كانت لقاءاتي بالفكر الآخر: المهاجم والمخالف عبر العمل المهني الصحفي، فللصناعة احكام، ثم اعقب ذلك لقائني بالوجه الآخر لحاملي الفكر الاسلامي والمشتغلين به واعني بهم اولئك المعتدلين الذين ينظمهم المشروع الحضاري الاسلامي.. وبدأت ازهار تتفتح حين يتاح للشمس الظهور والفكر الخيار!

بدأ المشروع الحضاري الاسلامي يظهر لي غربة هؤلاء الذين يحملون جزءا منه فيرونه كُلاً كما يظهر عجمة بعض من يرفضونه جزءا او كلا.. اهتممت ببيان الفكر الذي ينتظم ذلك المشروع ويكشفه واضح المعالم والتفت بما يمكن ان نطلق عليهم المستبشرين من حاملي هذا المشروع وبدا لي ان كل حامل لجزء من هذا المشروع يراه كلا هو اشبه بحكاية (العميان مع الغيل) المعروفة حيث ان هؤلاء يمكن ان تتغير تضاريسهم الفكرية لو تم التعامل معهم بحوار متكافئ في القوة والمنطق.

وصار الامر لدي - خلال السنوات السبع الماضية - محاطا ببناء فكري منطقي فلسفي جديد - ليس مجال شرحه الان - لكن اهم معالمة هي رفض التفسير التأمري للأحداث ولفكر الاشخاص والذي يلقي فشل او تقصير اي معلم من معالم المشروع الحضاري الاسلامي على الاعداء ممثعا الذات براحة وبراءة مطلقة!

ومع اني اميل اليوم للوقوف تحت لواء محاولة تصحيح معالم هذا المشروع الذي يمكن ان يطلق عليه محاولة النقد الذاتي.. فأنني امام ما سوف اروييه من احداث قد احتاج لزواية مقدارها تسعون درجة لاعلان ان التأمير حقيقة، فهل يكون التفسير التأمري حقيقة ايضا، وهذه هي الاحداث التي حاولت المرور عليها بعد قراءتها وادخالها ارشيفي الخاص فلم انجح في ذلك ولم تطاول اليد الفعل:

ذكرت مجلة (نوفيل افريك) الفرنسية ان جهاز المخابرات الاسرائيلي (الموساد) هو الذي يقوم بتدريب القوات الصربية، وان المذابح الجماعية وقطع الاطراف ويقر البطون وفقء العيون واغتصاب البنات المسلمات في معسكرات يتداول فيها الرجال هؤلاء البنات هي من بعض فنون الموساد (راجع دير ياسين وقبية وكفر قاسم) كما ان السلطات الصربية اختارت بنكا اسرائيليا لتودع فيه اموالها (معذرة لكاتب ديفيد ومؤتمر مدريد والمفاوضات على اشكالها ثنائية وثلاثية ومتعددة الاطراف) ولا غرابة لكم اهل احمد ياسين وشركاه!

واعلن ثانيا ستيفان شوارتز - كما ذكر الاستاذ احمد منصور في مقاله بالمجتمع حقائق مفزعة جعلته يبكي بينما افادت انباء جديدة ان النائب نفسه اعلن ان الاطباء الصرب يجرون تجارب طبية على النساء البوسنيات ويجعلونهن يحملن ليلدن كلابا.

وفي مقابلة اجرتها صحيفة (بيك ام زدتناج) الالمانية ذكر طبيب كرواتي ان الصرب يجرون تجارب طبية على النساء المسلمات البوسنيات.. وانه قد وجد في رحم سيدة بوسنية حامل ومتوفاة جنين كلب!

واضاف بان عمليات اجهاض النساء المسلمات التي قام بها الصرب كانت لوضع اجنة كلاب في ارحامهن وان النساء القتلى الحوامل وجدن على الحالة نفسها.. واثبتت ذلك طبيبات بوسنيات لامراض النساء يفحصن الهاريات من حدود كرواتيا وقتلن ان ذلك ليس بقليل مع النساء البوسنيات.

تري : هل يمكن ان احاور احدا بعد اليوم عن علاقة الاسلام بالغرب او الموقف من حضارته هل اقلل - بعد - من اعداد الاعداء للقضاء على الاسلام او اجهاض اي محاولة لاقامة بناء للمشروع الحضاري الاسلامي حتى لو كان فكريا؟ هل يمكن لاعداء الاسلام ان يرموا الاسلاميين بالعاطفة او التعصب.. وهل لآخن لزمته الفكرية مع القلم ان يتاجر بتلك المعاني.

اخيرا لم يعد لي ان اخط بقلمي بعد اليوم سؤالا لمن احاوره من المفكرين عن التفسير التأمري للأحداث، وذلك لسبب بسيط هو انه لم يعد هناك تفسير حين تنطق الاحداث.